

علوش: المعارضة السورية ستفاوض على حكم انتقالي لا حكومة وحدة (ص10)

تبدل أجندات «حزب الله» يدفع مؤيديه إلى التخلي عنه (ص7)

بالوتيللي وميلان.. الانفصال الثاني أصبح وشيكا

الـ غارديان الرياضي | the guardian sport







طبعة السعودية ـ 28 صفحة

# الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك

الجمعة 2 جمادى الآخرة 1437هـ ـ 11 مارس (آذار) 2016 ـ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد 13618

London – Friday - 11 March 2016 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13618




## خادم الحرمين الشريفين يطلق شارة بدء المناورة الختامية بحضور قادة 20 دولة عربية وإسلامية

# رسالة سعودية: «رعد الشمال» يحاكي الحرب الحقيقية



خادم الحرمين يتابع وقائع فعاليات تمرين «رعد الشمال» وإلى جانبه قادة الدول المشاركة (تصوير: بندر الجلعود)



الأمير محمد بن نايف مرحبًا بأمير دولة قطر الشيخ تميم



الأمير محمد بن سلمان مع أمير الكويت الشيخ الصباح

حفر الباطن (شمال السعودية): عبد الله آل هيضه

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اختتام تمرين «رعد الشمال»، في «مدينة الملك خالد العسكرية» بمنطقة حفر الباطن في شمال السعودية، أمس، وذلك بحضور قادة وزعماء ورؤساء وفود الدول العشرين المشاركة في التمرين.

وأطلق خادم الحرمين الشريفين شارة المناورة الختامية، قبل أن يستمع برفقة ضيوفه الحضور، إلى شرح عن التمرين وتوزيع القوات خلال التمرين، حيث جرت مشاهدة فرضيات عسكرية مشتركة اتحدت فيها قوات برية وجوية ودفاع جوي مختلفة من الدول المشاركة، وتحاكي تلك الفرضيات مواجهات أرضية وجوية محتملة لأي عدو وتدمير هذه الأهداف وصد أي عدوان.

وألقى الفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان، رئيس هيئة الأركان العامة السعودية قائد التمرين، كلمة، رحب فيها بخادم الحرمين الشريفين وضيوفه، ووصف التمرين بأنه أحد «أكبر التمارين العسكرية» من حيث عدد القوات المشاركة واتساع منطقة العمليات العسكرية التي تغطي مسرح عمليات المنطقة الشمالية «الافتراضي».

وأوضح البنيان، أن التمرين يهدف إلى تعزيز وحدة الصف ودرء المخاطر التي تواجه الأمتين العربية والإسلامية، والمحافظة على الأمن والاستقرار ورفع مستوى الجاهزية القتالية، وقياس القدرة على إدارة العمليات العسكرية، بناء على ما يتطلبه الموقف العسكري من خلال تعزيز العلاقات العسكرية بين الأشقاء والأصدقاء، وتفعيل مفهوم العمل المشترك، وفقًا للعقيدة العسكرية المشتركة لمواجهة التحديات والتهديدات المحتملة كافة.

**• الملك سلمان كرم ضيوفه.. وأجرى محادثات مع الشيخ الصباح والسيسي ونواز شريف**

وبيّن البنيان أنه تم خلال التمرين، التدريب على التعايش، ومحاكاة جميع الظروف المشابهة للحرب الفعلية، وتحقيق مبدأ القيادة والسيطرة للدول المشاركة في التمرين، والعمل تحت قيادة موحدة مشتركة، وتخطيط وتنفيذ وتقييم العمليات العسكرية في الحروب النظامية وغير النظامية، وتم التخطيط لحشد القوات والانتشار والاستخدام والإسناد والإدامة وإعادة الانتشار للقوات المشاركة، وقال «إن التمرين حقق الأهداف التي خطط لها، وبذل جميع المشاركين الجهد المميز لتنفيذ المهام والواجبات المنوطة بهم، وقد حظي التمرين باهتمام إقليمي ودولي».

وعلى هامش المناورة الختامية، عقد خادم الحرمين الشريفين اجتماعا مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت، حيث استعرض الجانبان العلاقات الثنائية بين البلدين، ومستجدات الأوضاع في المنطقة.

كما عقد الملك سلمان بن عبد العزيز، لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تناول مجالات التعاون الثنائي بين البلدين، وتطورات الأحداث في المنطقة.

وعقد خادم الحرمين الشريفين أيضاً اجتماعاً مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، تطرق إلى التعاون الثنائي بين البلدين والتطورات في المنطقة.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد كرم ضيوفه القادة والزعماء ورؤساء الوفود، وأقام مأدبة غداء في الضيافة الملكية بـ«مدينة الملك خالد العسكرية» بحفر الباطن تكريمًا لهم.

(تغطية شاملة ص2 و3 و4 و5 و6)



**• الرئاسة السودانية: «رعد الشمال» رسالة لمن تسوّل له نفسه العبث بأمن المنطقة**



**• الخارجية الباكستانية: التمرين ستكون له آثار إيجابية في محاربة الإرهاب**





**• وحدة إسلامية شاملة ترتفع من ميدان حفر الباطن**

## الاستخبارات الأوروبية تفحص بيانات لـ 22 ألف مقاتل من التنظيم.. سرّبها منشق

# الكونغرس يدرس الإبقاء على غوانتانامو لاستقبال مقاتلي «داعش»

واشنطن: هبة القدسي
لندن: نجلاء حبريري

يسعى مشرعون أميركيون لعرقلة مساعي الرئيس باراك أوباما لإغلاق معتقل غوانتانامو، والإبقاء عليه مفتوحًا لضمان احتجاز مقاتلي تنظيم داعش فيه مستقبلاً.

ومعروف أن الخطة الحالية التي تعمل وفقها وزارة الدفاع (البنتاغون) هي اعتقال مقاتلي تنظيم داعش في العراق لفترة قصيرة ثم بعد الانتهاء من استجوابهم يتم إطلاق سراحهم أو تسليمهم إلى السلطات العراقية أو الكردية.

ويسعى مشرعون جمهوريون لطرح مشروع قرار ينص على أن «المكان الصحيح لاحتجاز معتقلي تنظيم داعش هو غوانتانامو بالنظر إلى الحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وهذا التنظيم الإرهابي».

وقال السيناتور الجمهوري مارك كيرك: «لا مكان آخر يمكن أن يتم فيه احتجاز الإرهابيين أفضل من غوانتانامو، وهو المكان الذي يجب إرسال الإرهابيين من (داعش) إليه عندما يقوم جنودنا بالقبض عليهم».

في سياق ذي صلة، بدأت أجهزة الاستخبارات البريطانية والأوروبية فحص وثائق تتضمن بيانات شخصية لـ22 ألفا من عناصر تنظيم داعش، سرّبها منشق عن التنظيم إلى وسائل إعلامية. ويتحدر المقاتلون من أكثر من 50 دولة، 70 في المائة منهم متطرّفون عرب، بينما انضمّ معظم الأجانب من فرنسا، متبوعة بألمانيا، ثم بريطانيا.

ومن أبرز المتطرّفين البريطانيين الذين كشفت عنهم الوثائق المسرّبة عبد الماجد عبد الباري (26 عاما)، مغني الراب البريطاني السابق الذي نشر صورة لنفسه على «تويتر» وهو يحمل رأسا مقطوعا، ورياض خان (21 عاما)، المولود في مدينة كارديف الذي عرف بوحشيته في أحد مقاطع «داعش» التي نشرت عام 2014، واعتبره رئيس الحكومة البريطانية تهديدا شديدا لأمن بريطانيا، وقتل في غارة في سوريا العام الماضي. أما المقاتل البريطاني الثالث فهو جنيد حسين (20 عاما)، الذي ترأس عمليات القرصنة والهجمات الإلكترونية إلى أن لقي حتفه في غارة أميركية استهدفت التنظيم في معقله بمدينة الرقة السورية. (تفاصيل ص 11)

## وزير خارجية قطر لـ الشرق الأوسط: لم نعترض على المرشح المصري.. وإنما على شخصه

# أبو الغيط الأمين العام الثامن للجامعة العربية.. بـ«التوافق»

القاهرة: سوسن أبو حسين

بعد ساعات من المحادثات والوساطات الحثيثة، توافق وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم في القاهرة، أمس، على تعيين وزير الخارجية المصري الأسبق أحمد أبو الغيط، أمينًا عامًا لجامعة الدول العربية، خلفًا لنبيل العربي.

وأمضى وزراء الخارجية العرب والوفود المرافقة لهم ساعات طويلة، محاولين إقناع قطر التي تحفظت على المرشح المصري، وحملت معها ملفًا ضخمًا تحت عنوان «خمس سنوات من الإهانة والشتائم» قام بها أبو الغيط ضد قطر.

وفي الأخير، أثمرت الضغوط والوساطات والاجتماعات الجانبية، بين وزراء خارجية مصر والسعودية والبحرين وقطر، توافق الوزراء على تعيين أبو الغيط ليصبح ثامن أمين عام للجامعة العربية.

من ناحيته، قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لـ«الشرق الأوسط»، إن علاقة بلاده مع مصر طيبة «ونحن لم نعترض على المرشح المصري، وإنما على شخص المرشح»، مشيرًا إلى أن الدوحة أرادت تسجيل موقف. وأضاف: «نريد أن يكون شخص الأمين العام توافقيًا لأنه يخدم كل الدول العربية». وتابع: «أردنا ألا يُسجل علينا أن دولة قطر جعلت منصب الأمين العام بالتصويت، ولذلك فضلنا تسجيل تحفظ وعدم تعطيل التوافق العربي».

من جانبه، قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير لـ«الشرق الأوسط» إن الجلسات كانت إيجابية وواضحة، وكان الهدف منها هو الوصول إلى الإجماع فيما يتعلق باختيار الأمين العام الجديد «وهذا ما حدث». وأضاف أن الجامعة العربية تستطيع أن تلعب دورًا أكبر وتلبي طموح الشعوب العربية وتطلعاتها، وكذلك مواجهة كل التحديات التي يمر بها العالم العربي.

(تفاصيل ص 7)

## طريقة «إزالة التحسس» تحد من احتمالات رفض الجسم لها.. وتغير جهاز مناعة المريض

# اكتشاف واعد لإنجاح زراعة الكلى «من أي متبرع»



طريقة «إزالة التحسس» تمنح الأمل لآلاف المرضى المسجلين في قوائم الانتظار لزرع كلى

نيويورك: جينا كولاتا

توصل باحثون أميركيون إلى اكتشاف واعد من شأنه تغيير حياة آلاف المرضى المصابين بالقصور الكلوي، وتسهيل عملية زرع كلى جديدة تتواءم مع أجسامهم «من أي متبرع».

وقال الباحثون في الدراسة التي نشرت نتائجها في مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسن» إنهم نجحوا في تغيير جهاز مناعة المرضى الذين تقبلوا كلى لا تتواءم مع أجسامهم، وإن عددًا من هؤلاء المرضى بقي على قيد الحياة 8 سنوات أخرى على الأقل. ويطلق على الطريقة الجديدة اسم «إزالة التحسس» أي: desensitization.

وقال الدكتور دوري سيغيف، الجراح في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز الذي أشرف على البحث، إن عملية «إزالة التحسس» تتم أولا بترشيح واستبعاد «الأجسام المضادة» الموجودة في الدم، ثم يحقن المريض بأجسام مضادة أخرى بهدف حماية جسمه خلال عملية توليد جهاز المناعة لديه أجساما مضادة جديدة. ولسبب غير معروف تكون الأجسام المضادة المتولدة من جديد أقل توجهًا لمحاربة العضو المزروع، ولكن إذا حدث وبقيت الأجسام المضادة الجديدة تثير المخاوف، فإن المريض يعالج بأدوية تدمر كريات الدم البيضاء التي يمكنها صنع وتوليد الأجسام المضادة المهاجمة للعضو المزروع.

ورحب الدكتور جيفري بيرنز، الاختصاصي بأمراض الكلى في كلية بيرلمان للطب بجامعة بنسلفانيا ورئيس مؤسسة الكلى الوطنية الأميركية، بالطريقة الجديدة التي «تتميز بقدرات لإنقاذ كثير من الأرواح»، على حد قوله.

ويعتقد الباحثون أن من شأن الطريقة الجديدة أن تمنح الأمل لآلاف المرضى المسجلين في قوائم الانتظار لزرع كلى جديدة حول العالم.

(تفاصيل يوميات الشرق)

10 > 9 771319 081356









Price List France (€1.85) - Germany (€2.30) - India (RP23) - Italy (€2.10) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€2.10) - Switzerland (3.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (3.50TL) - UK (£1.20) - US: New York ($1.50) - Canda ($2.00)

### الملك سلمان أطلق شارة انطلاق المناورة واستمع والحضور إلى شرح عن التمرين وتوزيع القوات

# خادم الحرمين الشريفين وزعماء وقادة 20 دولة يشهدون تمرين «رعد الشمال»



خادم الحرمين الشريفين يتابع وقائع فعاليات تمرين «رعد الشمال» وإلى جانبه قادة الدول المشاركة (تصوير: بندر الجلعود)

**حفر الباطن: «الشرق الأوسط»**

أطلق خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمس، شارة بدء المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» بمدينة الملك خالد العسكرية بالمنطقة الشمالية بحفر الباطن صباح أمس، بحضور قادة وزعماء ورؤساء وفود الدول المشاركة في التمرين.

واستمع خادم الحرمين الشريفين والحضور إلى شرح عن التمرين وتوزيع القوات خلال التمرين، حيث شاهد والجميع فرضيات عسكرية مشتركة اتحدت فيها قوات برية وجوية ودفاع جوي مختلفة من الدول المشاركة، وتحاكي تلك الفرضيات مواجهات محتملة أرضية وجوية لأي عدو وتدمير هذه الأهداف وصد أي عدوان.

وألقى الفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة قائد التمرين كلمة، رحب فيها باسمه وباسم منسوبي القوات المسلحة السعودية والقوات العربية والإسلامية المشاركة في التمرين بخادم الحرمين الشريفين وضيوفه، في ختام فعاليات التمرين المشترك.

وأكد أن الفعاليات، تشارك فيها قوات عسكرية من 20 دولة، استجابة لدعوة السعودية للمشاركة في هذا التمرين، الذي سبقه عقد مؤتمرات لتطوير المفهوم والتخطيط. واستغرق وصول القوات إلى منطقة الحشد ثلاثة أيام، وتم التدريب على المهمة خلال 15 يومًا.

ووصف التمرين بأنه أحد «أكبر التمارين العسكرية» من حيث عدد القوات المشاركة واتساع منطقة العمليات العسكرية التي تغطي مسرح عمليات المنطقة الشمالية «الافتراضي»، ويتزامن ذلك مع تنفيذ التمرين الميداني في قطاعات المسؤولية العملياتية للحدود الشمالية لقطاعات «قوة حفر الباطن، قوة رفحاء، قوة عرعر، قوة طريف»، الذي سيتبعه، اليوم الجمعة، عرض عسكري لجميع الدول المشاركة.

وأوضح الفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان أن التمرين يهدف إلى تعزيز وحدة الصف ودرء المخاطر التي تواجه الأمتين العربية والإسلامية، والمحافظة على الأمن والاستقرار ورفع مستوى الجاهزية القتالية وقياس القدرة على إدارة العمليات العسكرية بناء على ما يتطلبه الموقف العسكري من خلال تعزيز العلاقات العسكرية بين الأشقاء والأصدقاء وتفعيل مفهوم العمل المشترك وفقًا للعقيدة العسكرية المشتركة لمواجهة التحديات والتهديدات المحتملة كافة.

وبين أنه تم التدريب على التعايش ومحاكاة جميع الظروف المشابهة للحرب الفعلية وتحقيق مبدأ القيادة والسيطرة للدول المشاركة في التمرين والعمل تحت قيادة موحدة مشتركة، وتخطيط وتنفيذ وتقييم العمليات العسكرية في الحروب النظامية وغير النظامية، وتم التخطيط لحشد القوات والانتشار والاستخدام والإسناد والإدامة وإعادة الانتشار للقوات المشاركة إلى دولها، مؤكدًا أن التمرين حقق الأهداف التي خطط لها وبذل جميع المشاركين الجهد المميز لتنفيذ المهام والواجبات المناطة بهم، وقد حظي التمرين باهتمام إقليمي ودولي.

وقبل بدء انطلاق الفعاليات، كان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله إلى مقر التمرين، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والفريق أول ركن عبد الرحمن البنيان رئيس هيئة الأركان العامة، حيث استقبل الملك سلمان بعض قادة ورؤساء الدول والوفود المشاركة، وهم كل من: الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس السنغالي ماكي صال، والرئيس التشادي إدريس ديبي، والرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، والرئيس الدكتور إكليل ظنين رئيس جمهورية القمر المتحدة، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ونواز شريف رئيس وزراء باكستان، ورئيس الحكومة المغربية عبد الإله ابن كيران، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الإسكان والأراضي وزير الشؤون الإسلامية والحج في موريشيوس شوكت سودهن، والأمير فيصل بن الحسين، وبدر بن سعود بن حارب البوسعيدي الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان، وقائد القوات المسلحة الماليزي ذو الكفل محمد زين، ووزير الدفاع والأمن الوطني المالديفي آدم شريف، وقائد القوات المسلحة في بروناي اللواء بهين محمد تاويه، ووزير الدفاع الوطني التركي عصمت يلماز، والوزير الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية التونسية الأزهر القروي الشابي.

كما كان في استقبالهم، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية،





خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في حوار باسم خلال حضورهما ختام مناورات «رعد الشمال» (تصوير: بندر الجلعود)

والأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

ورفع رئيس هيئة الأركان العامة في ختام كلمته الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وقادة ورؤساء الدول والوفود المشاركة على حضور الحفل الختامي لتمرين «رعد الشمال»، معربًا عن شكره لجميع المشاركين لما بذلوه من جهد متواصل وإظهار التمرين بالمظهر اللائق الذي حقق الأهداف المرجوة منه.

وفي ختام المناورة الختامية التقطت الصور التذكارية، كما تشرف عدد من كبار الضباط بالسلام على خادم الحرمين الشريفين، وقادة ورؤساء وفود الدول المشاركة في تمرين «رعد الشمال».

حضر المناورة الختامية الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن هذلول بن عبد العزيز، والأمير نواف بن سعد بن سعود، والأمير سلمان بن سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير راكان بن سلمان بن عبد العزيز، والوزراء وسفراء الدول، وكبار ضباط القوات المشاركة، وعدد من المسؤولين.

ولي العهد السعودي الأمير محمد بن نايف وولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان يتابعان وقائع مناورات «رعد الشمال» (تصوير بندر الجلعود)

### أقام لضيوفه القادة والزعماء مأدبة غداء.. وعقد اجتماعًا مع نواز شريف

# الملك سلمان يبحث مع أمير الكويت والرئيس المصري المستجدات في المنطقة


خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في حديث مشترك بحضور الزعماء ورؤساء الوفود خلال حفل الغداء الذي أقامه الملك سلمان للقادة.. ويبدو الأمير محمد بن نايف ولي العهد والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد (واس)

**حفر الباطن: «الشرق الأوسط»**

عقد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اجتماعًا مع الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، وذلك على هامش المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» التي أقيمت بحفر الباطن، يوم أمس، حيث استعرض الجانبان العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين، وبحثا مستجدات الأوضاع في المنطقة.

حضر الاجتماع الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء.

وحضره من الجانب الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، والشيخ محمد الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والشيخ خالد الجراح الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، والشيخ ثامر بن جابر الأحمد الصباح سفير دولة الكويت لدى السعودية.

كما عقد الملك سلمان بن عبد العزيز، في وقت لاحق، لقاء مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تناول مجالات التعاون الثنائي بين البلدين، وتطورات الأحداث في المنطقة.

حضر الاجتماع الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن نايف ولي العهد، والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد.

واجتمع خادم الحرمين الشريفين مساء أمس مع نواز شريف رئيس وزراء باكستان، وبحث اللقاء التطورات في المنطقة ومجالات التعاون الثنائي بين البلدين. وحضر الاجتماع الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد، والدكتور مساعد العيبان وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور إبراهيم العساف وزير المالية، وعبد الله الزهراني سفير السعودية لدى باكستان، ومن الجانب الباكستاني قائد الجيش الجنرال راحيل شريف، ووزير الدولة للشؤون الخارجية طارق فاطمي، وسفير باكستان لدى السعودية منظور الحق.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد كرم ضيوفه القادة والزعماء ورؤساء الوفود، وأقام مأدبة غداء في الضيافة الملكية بمدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن تكريمًا لهم، وهم الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، والشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، ونواز شريف رئيس وزراء باكستان، والرئيس السوداني عمر حسن البشير، والرئيس السنغالي ماكي صال، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد مملكة البحرين، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيله، والرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، والرئيس التشادي إدريس ديبي، والرئيس الدكتور اكليل ظنين رئيس جمهورية القمر المتحدة، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، ورئيس الحكومة المغربية عبد الإله ابن كيران، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الإسكان والأراضي وزير الشؤون الإسلامية والحج في موريشيوس شوكت سودهن، والأمير فيصل بن الحسين، والوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي، وقائد القوات المسلحة الماليزي ذو الكفل محمد زين، ووزير الدفاع والأمن الوطني المالديفي آدم شريف، وقائد القوات المسلحة في بروناي اللواء بهين محمد تاويه، ووزير الدفاع الوطني التركي عصمت يلماز، والوزير الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية التونسية الأزهر القروي الشابي.

وكان في استقبال القادة ورؤساء الوفود، الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية، والأمير محمد بن نايف ولي العهد السعودي، والأمير محمد بن سلمان ولي ولي العهد.

وحضر الاستقبال والمأدبة الأمير عبد الإله بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير خالد بن فهد بن خالد، والأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز، والأمير طلال بن سعود بن عبد العزيز، والأمير خالد بن بندر بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير فهد بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد، والأمير تركي بن عبد الله بن محمد مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز بن مساعد أمير منطقة الحدود الشمالية، والأمير الدكتور حسام بن سعود بن عبد العزيز، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير أحمد بن فهد بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد الله بن بندر بن عبد العزيز، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير تركي بن هذلول بن عبد العزيز، والأمير نواف بن سعد بن سعود، والأمير سلمان بن سلطان بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير عبد المجيد بن عبد الإله بن عبد العزيز، والأمير راكان بن سلمان بن عبد العزيز، وعدد من السفراء المعتمدين لدى السعودية، وكبار ضباط القوات المشاركة وعدد من المسؤولين.

الملك سلمان بن عبد العزيز في حديث باسم مع الشيخ صباح الأحمد الصباح (واس)


الأمير محمد بن نايف في حديث مع عبد الإله ابن كيران، وولي ولي العهد في حوار مع الأمير فيصل بن الحسين (واس)

خادم الحرمين الشريفين والرئيس عبد الفتاح السيسي (واس)

### قدموا لحضور المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» والعرض العسكري

# ولي ولي العهد يتقدم مستقبلي أمير قطر وحاكم دبي والرئيس اليمني وولي عهد أبوظبي

**حفر الباطن: «الشرق الأوسط»**

وصل إلى حفر الباطن، صباح أمس، عدد من الزعماء لحضور المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال» الذي اختتمت فعالياته أمس برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بالإضافة إلى حضور العرض العسكري للقوات المشاركة في التمرين، حيث وصل كل من الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، والرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

كما وصل في وقت لاحق من مساء أمس إلى حفر الباطن، الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وكان في استقبالهم - كل على حدة - بمطار قاعدة الملك سعود بالقطاع الشرقي، الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع السعودي.


الأمير محمد بن سلمان لدى استقباله الشيخ تميم آل ثاني أمير قطر


..ويستقبل الشيخ محمد بن زايد ولي عهد أبوظبي



.. ومرحبًا بالرئيس اليمني بعد وصوله لحفر الباطن (واس)




### الملك سلمان يشهد ختام المناورات مع قادة الدول المشاركة.. ومكافحة الإرهاب تجمع عقائد العسكرية الإسلامية

# وحدة إسلامية شاملة ترتفع من ميدان «رعد الشمال» السعودي

خادم الحرمين الشريفين يتوسط قادة وزعماء ورؤساء وفود 20 دولة شاركت في ختام فعاليات تمرين «رعد الشمال» صباح أمس بحفر الباطن ويبدو الأمير محمد بن نايف ولي العهد

**حفر الباطن: عبد الله آل هيضه**

بلورت السعودية هدفها الكبير في تحقيق الغاية الرائدة في جمع الكلمة الإسلامية عامة، حيث برزت أمس في مدينة الملك خالد العسكرية، بحفر الباطن، التي شهد فيها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، ختام تمرين «رعد الشمال» وبصحبة عدد من قادة الدول المشاركة في التمرينات العسكرية الأكبر.

ونجحت السعودية في تحقيق أهداف تمرين «رعد الشمال» بحضور رسمي كبير من الدول العشرين المشاركة، مما يعني نجاح السعودية في استقطاب عدد من الدول وراء هدف حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة في ظل ما تشهده من توترات وتدخلات أجنبية.

ويعد التمرين الكبير الذي حضره الملك سلمان، وبصحبة ضيوف السعودية من الرؤساء، وممثلي الدول من رؤساء حكومات ووزراء دفاع معنيين، من أكبر التجمعات العسكرية في العالم من حيث كم العتاد المستخدم لدى قوات الدول المشاركة ونوعيته، وهو ما يجعل هذه المناورات المرة الأولى التي يتم فيها اجتماع كل هذا العدد من الترسانات في تدريب واحد، يطبق أساليب متطورة وغير مسبوقة في التكتيكات الحربية باستخدام أحدث ما توصلت إليه الأسلحة والتجهيزات أرضا وجوا وبحرا.

حفل الختام الذي بدأ صباح أمس الخميس واستمر لأكثر من ثلاث ساعات، بدءا بالقرآن الكريم، ثم كلمة للفريق أول عبد الرحمن البنيان، رئيس هيئة الأركان العامة في السعودية، أكد فيها أن التمرين يهدف إلى تعزيز وحدة الصف ودرء المخاطر التي تواجه أمتنا العربية والإسلامية والمحافظة على الأمن والاستقرار ورفع مستوى الجاهزية القتالية وقياس القدرة على إدارة العمليات العسكرية بناء على ما يتطلبه الموقف العسكري من خلال تعزيز العلاقات العسكرية بين الأشقاء والأصدقاء وتفعيل مفهوم العمل المشترك وفقًا للعقيدة العسكرية المشتركة لمواجهة التحديات والتهديدات المحتملة كافة.

وأشاد قائد التمرين، الفريق أول البنيان، بتوجيه الملك سلمان وحرصه الدائم على وحدة الصف والكلمة والمحافظة على الجاهزية القتالية للقوات المسلحة، وبمتابعة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، ووقوفه شخصيًا على جاهزية المنطقة لاستقبال الوفود العسكرية وضيوفها.

وشهد الحضور عمليات التمرين والمناورات المنفذة لـ«رعد الشمال» التي نفذت على مساحة شاسعة لإكساب الخبرات للقوات المشاركة، ونفذت القوات المشاركة في التمرين تدريبات عسكرية ميدانية أمام الضيوف شملت التمارين التكتيكية الواسعة، استخدمت فيها الذخيرة الحية، لاختبار جاهزية القوات بتطبيق وتنفيذ التمارين التي بدأت بالمناورات العسكرية، وتضمن العرض النهائي طلعات جوية لمروحيات وطائرات مقاتلة استهدفت مناطق اشتباك القوات البرية مع العناصر الإرهابية، بالإضافة إلى تخليص عدد من أفراد القوات المشتركة المحاصرين في المناطق المعادية، وتطهير جميع المناطق التي تواجد بها عناصر متفرقة من العدو.

وبلغت مراحل الاستعداد والإمكانات الإدارية والتموينية التي وفرتها الجهات المعنية درجات التأهب القصوى للجيوش المشاركة، وذلك لإنجاح مناورات «رعد الشمال»، باستخدام أسلوب المحاكاة، بفعل التقنية المتطورة المستخدمة في التمرين والمناورات المشتركة، من حيث عدد المشاركين والعتاد العسكري المستخدم الذي يشمل سلاح المدفعية والدبابات والمشاة ومنظومات الدفاع الجوي، والقوات البحرية.

وتمثل المسرح الذي نفذ فيه التمرين الأخير، قوات دول مختلفة خليجية وعربية وإسلامية، ويمتد إلى طريف أقصى الشمال، وكذلك منفذ الرقعي. وتنفذ كل القوات تمرين «رعد الشمال» بالتزامن والتوافق مع الزمان والمكان، حيث يسعى إلى أن تكون هذه العمليات متزامنة ومتوافقة في نقل القوات ثم إعادتها، ضمن بيئات مختلطة شملت أربعة قطاعات هي (حفر الباطن، رفحاء، عرعر، طريف) طبقت فيها أساليب متطورة وغير مسبوقة في التكتيكات الحربية باستخدام أحدث ما توصلت إليه الأسلحة والتجهيزات البرية والبحرية والجوية، وركزت في أدائها على المنحى المنخفض للتعود على التصدي وردع الميليشيات والعناصر الإرهابية، والتوصل إلى مرحلتي التوافق والتكامل بين قوات الدول المشاركة من خلال الاحتكاك وتبادل الخبرات العسكرية فيما بينها بهدف الوصول لهدف الوحدة والحضور السريع حال تلبية طلب أي دولة من الدول المشاركة واستدعاء قوات للتدخل لحفظ أمنها وأمن المنطقة.

وشملت التمارين النارية، أوقاتا وأماكن جغرافية مختلفة لرفع جاهزية عناصرها ومعرفة مدى كفاءة آلياتها العسكرية المتنوعة إلى جانب اختبار مدى صلاحية البنية التحتية للدولة المستضيفة لهذه المناورات والتمارين المشتركة للقوات واستقبالها الأعداد والآليات العسكرية الكبيرة عبر منافذها البرية والجوية وموانئها البحرية.

رسالة الدرع والردع، في «تمرين الشمال» التي كررتها السعودية والدول المشاركة، تمثل رسالة واضحة عن أن المملكة وأشقاءها وإخوانها وأصدقاءها من الدول المشاركة تقف صفا واحدا لمواجهة كافة التحديات والحفاظ على السلام والاستقرار في المنطقة، إضافة إلى التأكيد على الكثير من الأهداف التي تصب جميعها في دائرة الجاهزية التامة والحفاظ على

### نفذتها القوات المشتركة لـ20 دولة

## فرضيات «رعد الشمال» شملت مواجهات برية وجوية مع أهداف إرهابية وعدائية

**حفر الباطن: «الشرق الأوسط»**

تنوعت فرضيات المناورة الختامية لتمرين «رعد الشمال»، التي شهد وقائعها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وقادة ورؤساء الدول الشقيقة المشاركة، صباح أمس، بين فرضيات عدة لمواجهات برية وجوية ودفاع جوي مع أهداف إرهابية وعدائية، شارك في تنفيذها مختلف القوات المشتركة.

وبدأت المناورة الختامية للتمرين، التي جرت أحداثها في «مدينة الملك خالد العسكرية» بالمنطقة الشمالية بحفر الباطن، بفرضية توضح القدرات القتالية للقوات الخاصة لبعض الدول المشاركة في تمرين «رعد الشمال»، المكونة من وحدات المظليين والقوات الخاصة وقوات الأمن البحرية الخاصة، حيث نفذت هذه الفرضية ضد مراكز القيادة والسيطرة للمجموعات الإرهابية التي تدار من خلالها العمليات الإرهابية في الدول المجاورة، وتمثل التمرين في عملية الاقتحام، والمراقبة وجمع المعلومات وإرسالها مباشرة إلى مركز العمليات، فيما نفذت مجموعة من قوات العمليات الخاصة مهمة الطوق والغلق وقطع النجدات.

وشارك في الفرضية عدد من طائرات الأباتشي الهجومية، بالإضافة إلى طائرات الاستطلاع «406» من طيران القوات البرية، وتم اعتراض محاولات هجومية من الْعَدُو من خلال تصدي القوات المشتركة للقوة المهاجمة المعادية.

ونظم حرس الحدود دوريات منتظمة على مدار الساعة بمختلف النقاط الحدودية وما بينها، مستخدمًا في ذلك الدوريات الراكبة والنقاط الثابتة والمراقبة الإلكترونية للحدود البرية، والطيران العمودي لمراقبة الحدود البرية والبحرية.

عقب ذلك تم التعامل مع فرضية اكتشاف أربع طائرات معادية قريبة للحدود، وتم توجيه الطائرات الدفاعية للقوات الجوية المشتركة للاشتباك معها، حيث تم اعتراض طائرتين معاديتين داخل الحدود باستخدام صواريخ «جو - جو» بعيدة المدى وقصيرة المدى والمدفع الرشاش، في حين تم اعتراض الطائرتين المعاديتين المتبقيتين بصواريخ أنظمة الدفاع الجوي لقوات الدفاع الجوي المشترك، وصد العدوان وتدمير الهدف المعادي، في عمل دقيق ومنسق يبرز مدى كفاءة إدارة المعركة بين الطيران الجوّي والدفاع الأرضي.

كما تم عرض فرضية حملة جوية استهدفت خلالها طائرات القوات المشتركة منصات صواريخ الدفاع الجوي لقوات العدو ورادارات الإنذار المبكر المعادي ومراكز الاتصالات ومدرج الطائرات.

وأظهرت الحملة الجوية التي اشتملت على عدة طائرات من عدة دول اتحدت لتشكل قوة جوية ضاربة بشكل سلس، التلاحم والتنسيق الاحترافي فيما بين الأطقم الجوية للعمل فريقا واحدا، وجاء ذلك بعد التدريب الجماعي الموحد وكثرة التمارين الجوية المشتركة وتناغم المنظومات المتعددة.

بعد ذلك، تم عرض وسائل الإسناد الناري من راجمات الصواريخ ومدفعية الميدان المتنوعة للقوات المشاركة في التمرين، حيث قامت برماية نيران لفرضية في عمق العدو وعلى وحدات العدو المهاجمة لتدمير وسائل نيرانه وكسر تشكيلاته ووحداته المتقدمة وتعطيله وإفشال هجومه.

وشاركت طائرات من نوع «أباتشي» الهجومية في فرضية تنفيذ الرماية على قوات العدو الأمامية، وتدمير آلياته بقوة صاروخية ومدافع رشاشة وقدرة قتالية عالية تمتلكها تلك الطائرات.

عقب ذلك، تم عرض فرضية استخدام الأسلحة المضادة للدروع ضد الأهداف المعادية، حيث احتوى الموقع الدفاعي للقوات المشتركة على عدة أنواع من الصواريخ المضادة للدروع.


جانب من العمليات الافتراضية التي نفذت على أرض الميدان..



## ● التمرين الكبير الذي حضره الملك سلمان يعد من أكبر التجمعات العسكرية في العالم من حيث كم العتاد المستخدم لدى قوات الدول المشاركة
## ● «رعد الشمال» رسالة واضحة عن أن السعودية وأشقاءها يقفون صفاً واحداً لمواجهة كافة التحديات والحفاظ على السلام والاستقرار



والأمير محمد بن سلمان وولي ولي العهد (تصوير: بندر الجلعود)

جانب من العمليات الافتراضية بمشاركة مروحيات قتالية

أمن وسلم المنطقة والعالم، بعد أن قادت المملكة تحالفا عربيا داعما للشرعية اليمنية ضدّ الانقلاب الذي نفذته جماعة الحوثي الموالية لإيران. وقد نجح هذا التحالف في استعادة القسم الأكبر من الأراضي اليمنية من يد الانقلابيين، وفي إعادة تركيز سلطات الدولة اليمنية بقيادتها الشرعية انطلاقا من العاصمة المؤقتة عدن.

ويأتي هذا التمرين في ظل تنامي التهديدات الإرهابية وما تشهده المنطقة من عدم استقرار سياسي وأمني. ويعكس تمرين «رعد الشمال» رغبة الدول المشاركة في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها. ووفقا لبيان رسمي صدر عن وكالة الأنباء السعودية أمس، فإن التمرين يركز على تدريب القوات على كيفية التعامل مع القوات غير النظامية، والجماعات الإرهابية، وفي نفس الوقت يدرب القوات على التحول من نمط العمليات التقليدية إلى ما يسمى بالعمليات منخفضة الشدة. كما يركز التمرين على تدريب القوات على العمل على عدة أنساق متباعدة الزمان والمكان.

وهناك الكثير من الرسائل، التي تطفو على الأحداث، حيث إن نطاق مناورات «رعد الشمال»، يمتد على مساحة أكثر من 900 كم، على الحدود السعودية العراقية، بعد مرور شهر ونصف على قطع الرياض للعلاقات الدبلوماسية مع طهران، وبعد أيام من قرار خليجي باعتبار حزب الله منظمة إرهابية، فيما يعد قطعا لأيادي إيران في المنطقة، وتتضمن من هذه الزاوية رسالة قوية لإيران، وأيضا للجماعات والميليشيات التابعة لها، بأن بلدان المنطقة باتت تمتلك القدرة والإصرار على استخدام كل الوسائل للدفاع عن مصالحها وحماية أمنها.

وتأتي المناورات أيضا قبل أسبوعين من اجتماع ينتظر عقده أواخر مارس (آذار) الجاري ليكون الأول من نوعه للتحالف العسكري الإسلامي ضدّ الإرهاب الذي أعلن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي تشكيله في ديسمبر (كانون الأول) الماضي ويضم 34 دولة، فيما يظل بنية أساسية في بلوغ أهداف التحالف الإسلامي العسكري المعلن.

## قادة العالم الإسلامي يؤكدون قوة التحالف العسكري من خلال «رعد الشمال»

● عكس مستوى حضور قادة بعض الدول الإسلامية المشاركين في تمرين «رعد الشمال»، نجاحًا سعوديًا كبيرًا في تحقيق الغايات، والشهادة بالنجاح له من خلال الحضور العالي، وكانت دول الخليج عامة على عتبة الاستعداد، مشاركة بآلياتها وعتادها النوعي في بلوغ هذه الغايات.

وضمت الدول المشاركة أكبر الجيوش الإسلامية، كأبرز القوى العسكرية، منها السعودية وتركيا ومصر وباكستان والإمارات. وإضافة إلى تلك الدول الأبرز في التسليح والقوة تشارك كل من الأردن، والبحرين، والسنغال، والسودان، والكويت والمالديف، والمغرب، وتشاد، وتونس، وجزر القمر، وجيبوتي، وسلطنة عمان، وقطر، وماليزيا، وموريتانيا، وقوات درع الجزيرة.

وكان أكثر من عشرة من زعماء الدول المشاركة، حضروا المناورات الكبيرة التي احتضنها ميدان (شمال 2) الكبير في مدينة الملك خالد العسكرية، التي أكدت استيعابها واستعدادها لاحتضان مئات الآلاف من الجنود والمعدات، كما كان الحال في حرب تحرير الكويت، حين استضافت المدينة أكثر من مليون عسكري من مختلف دول العالم، التي ساهمت في بدء عملية «عاصفة الصحراء» وتحرير الكويت من غزو نظام صدام حسين.

وحضر التمرين كل من: أمير دولة الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وأمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، والرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، والرئيس السوداني، عمر البشير، والرئيس السنغالي، ماكي صال، والرئيس التشادي، إدريس ديبي انتو، والرئيس الموريتاني، محمد ولد عبد العزيز، والرئيس الجيبوتي إسماعيل عمر جيلة، ورئيس جمهورية جزر القمر إكليل ظنين، والرئيس اليمني، عبد ربه منصور هادي، والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، ورئيس وزراء باكستان، نواز شريف، ورئيس الحكومة المغربية، عبد الإله ابن كيران، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد نائب القائد الأعلى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء بمملكة البحرين، ونائب رئيس مجلس الوزراء في جمهورية موريشيوس، شوكت سودهن، والأمير فيصل بن الحسين، وبدر بن سعود بن حارب البوسعيدي، الوزير المسؤول عن شؤون الدفاع بسلطنة عمان، وقائد القوات المسلحة الماليزي ذو الكلف محمد زين، ووزير الدفاع والأمن الوطني المالديفي آدم شريف، وقائد القوات المسلحة في بروناي اللواء بهين محمد تاويه، ووزير الدفاع التركي عصمت يلماز، والممثل الشخصي للرئيس التونسي الأزهر القروي الشابي.





.. وبمشاركة مروحيات قتالية (تصوير: بندر الجلعود)








### الخارجية الباكستانية: التمرين يهدف إلى تعزيز قدرات الدول الإسلامية في مكافحة الإرهاب

# الرئاسة السودانية لـ «الشرق الأوسط»: رسالة «رعد الشمال» وصلت لمن تسوّل له نفسه العبث بأمن البلاد



الملك سلمان بن عبد العزيز يتوسط أمير دولة الكويت والرئيس المصري.. ويبدو أمير قطر ورئيس الوزراء الباكستاني (تصوير: بندر الجلعود)

**الرياض: فتح الرحمن يوسف**

أكد الوزير الفريق طه عثمان الحسين مدير عام مكتب الرئيس السوداني عمر البشير لـ«الشرق الأوسط»، أن السعودية استطاعت أن تخلق توليفة عسكرية متناغمة جدا، هدفها الأول حفظ الأمن والاستقرار في المنطقة عامة وأرض الحرمين خاصة، مشيرا إلى أن «عاصفة الحزم» أعادت «الأمل»، وأن تمرين «رعد الشمال» كشف عن قدرة المملكة على جمع الصف العربي والإسلامي، لتشكل هذه المناورة العسكرية علامة فارقة في العمل المشترك.

قال الوزير الحسين: «في يوم إعلان عاصفة الحزم، ارتقت الآراء والأفكار إلى قدر المسؤولية على مستوى قائد عربي وإسلامي عُرف بحكمته ورجاحة عقله وقدراته الإدارية للأزمات تجاه أمن المنطقة ومواطنيها، فانطلقت (عاصفة الحزم)، بقيادة السعودية وبعزيمة وإرادة لا تلين من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وأظهرت أيضا مقدرات ولي العهد وولي ولي العهد».

وأضاف مدير مكتب الرئيس السوداني: «في أول يوم من انطلاق (عاصفة الحزم)، كان السودان حاضرا على مستوى رئاسة الجمهورية، وبالتالي اتخاذ القرار بالمشاركة كان فوريا وسريعا بلا تردد، وفي ذلك اليوم شاهدنا عملا مشتركا غير مسبوق على مر تاريخ العمل المشترك على المستويين العربي والإسلامي».

ولفت الوزير الحسين إلى أن «عاصفة الحزم»، كانت مبادرة استراتيجية التوجه، وما لبثت أن رفدتها مبادرة «رعد الشمال»، مبينا أن الأخيرة كانت إضافة حقيقية جديدة من حيث الشكل والمضمون، حتى لأولئك الذين يتمتعون بخبرات كبيرة وعلى مدى طويل، مشيرا إلى أن هذا الواقع رسم انطباعا إيجابيا بأن قادة الأمتين العربية والإسلامية يسلكون طريق الوصول إلى وحدة الكلمة وجمع الصف ولم الشمل، في تعاضد وتواد لم يسبق له مثيل.

ويعتقد الوزير السوداني أن «عاصفة الحزم» عمل عربي مشترك غايته استعادة الشرعية لليمن وبسط الأمن في المنطقة، وأن مناورات «تمرين رعد الشمال»، برأيه، بعثت برسالة قوية لكل من تسوّل له نفسه المساس بأمن المنطقة العربية والإسلامية وسلامة أمتها، مفادها أن من يتلاعب بالنار ستحرقه وتمحو وجوده، موقنا أنها ستؤدي إلى تحالف وتكاتف العرب والمسلمين وتوحد كلمتهم وتقوية شوكتهم.

وقال الوزير الحسين: «إن السودان كما شارك في (عاصفة الحزم)، فإنه أيضا شارك في تمرين (رعد الشمال)، ضمن القوة العربية والإسلامية، بقوات كوماندوز خاصة وبمدرعات، وكانت مشاركة نوعية بمستوى الحدث والمهمة والأهمية، ونحن فخورون بأن نكون جزءا من هذا المكون الوحدوي التضامني الكبير، ونأمل أن تتواصل هذه المبادرات المهمة والإشراقات المضيئة في خريطة العمل المشترك».

وأضاف: «من الأهمية بمكان إبراز لفتة وسابقة في تاريخ العمل العربي والإسلامي المشترك، تمثلت في تمرين (رعد الشمال)، حيث لوحظ لأول مرة أن تخلق مناسبة كهذه لوحة تعبر عن صدق التوجه الجماعي بانسجام وتوافق في الرؤى والأفكار والتنسيق المشترك والعزم على تأكيد وحدة الهدف ووحدة الكلمة وجمع الصف ولم الشمل».

وأكد مدير مكتب الرئيس البشير أن ما شاهده أمس في حفر الباطن، شكّل لوحة صادقة تحكي قصة اندماج وود لعمل وكفاح مشترك زرع الثقة في القوة المشتركة، لم يحدث على مر التاريخ على مستوى القمم العربية والإسلامية، متوقعا أن يثمر ذلك أمنا وسلاما للمواطن في البلاد العربية والإسلامية.

من جانب آخر، أكدت باكستان أن تمرين «رعد الشمال» سيكون له آثار إيجابية في مساعدة الأمة الإسلامية في مكافحة ظاهرة الإرهاب والتطرف، وأوضح المتحدث باسم الخارجية الباكستانية نفيس زكريا، خلال إيجاز صحافي صدر في إسلام آباد، أمس، أن التمرين يهدف إلى تعزيز قدرات الدول الإسلامية في مكافحة ظاهرة الإرهاب التي تهدد الأمة، وأضاف أن بلاده أعلنت الانضمام إلى التحالف الإسلامي للمشاركة في جهود مكافحة الإرهاب الذي يهدد الأمة الإسلامية.



الملك سلمان والرئيس السيسي يراقبان طلعة جوية نفذت خلال المناورات (تصوير: بندر الجلعود)

# السفير الأردني: «رعد الشمال» أبرزت لوحة معبرة عن تضامن قادة العالم العربي والإسلامي

**الرياض: فتح الرحمن يوسف**

قال جمال الشمايلة السفير الأردني لدى السعودية لـ«الشرق الأوسط»، إن «عاصفة الحزم»، أثبتت للعالم أجمع أن السعودية بالمرصاد لكل من يتخطى حدوده ويريد أن يخلق فوضى أمنية وسياسية تخدم أجندة خارجية، من خلال الرد بالحق وبقدرات الأمة العربية والإسلامية، على أساس أنه آن الأوان لوضع حد عسكري لهذا العبث.

وقال الشمايلة: «الآن بعد أشهر من انطلاق (عاصفة الحزم)، أصبحت الأمور أفضل بكثير مما كانت عليه لأمور في السابق، حيث إنه من الناحية العسكرية، أصبح الأمر محسوما، إلا أن الحل السياسي ما زال في الطريق، علما بأن (عاصفة الحزم)، هي من يعول عليها في تمهيد الطريق إلى ذلك، وسيأتي يوم تستعاد فيه الشرعية لليمن ونرى ذلك قريبا ويعود الأمن والاستقرار لليمن وشعبه».

ووفق السفير الأردني، فإن اهتمام خادم الحرمين الشريفين باليمن ينبع من اهتمامه بالشعب اليمني وهو حريص على أن ينعم بالأمن والاستقرار، منوها بأنه من هنا جاءت دعوة خادم الحرمين الشريفين الدول العربية والإسلامية، للمشاركة في التحالف من أجل المساهمة في صناعة الاستقرار الأمني والسياسي في اليمن ومواجهة الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح بحزم.

وقال السفير الأردني: «إن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده وولي ولي عهده، دائما حريصون كل الحرص على أمن السعودية بشكل خاص وعلى أمن المنطقة بشكل عام، ومن هنا جاءت مبادرة (عاصفة الحزم)».

وأضاف الشمايلة: «في الواقع شعر خادم الحرمين الشريفين بالتهديدات التي تأتي من قبل الحوثيين في جنوب البلاد وفي اليمن، وأدرك مدى خطورة هذه التهديدات، ولذلك تعامل معها بعزم وحزم وبجدية، لأنها تهدد أمن واستقرار، ليس فقط السعودية، وإنما كافة المنطقة العربية والإسلامية، ودول الشرق الأوسط».

ووفق الشمايلة، صمم خادم الحرمين الشريفين من خلال «عاصفة الحزم»، على أن يضع حدا للعبث الحوثي، الذي تشارك فيه القوات التابعة لعلي صالح، من حيث التجاوزات التي من شأنها تهديد الأمن العربي والإسلامي بالكامل، وبرأيه «عاصفة الحزم» عبارة عن رد فعل على أولئك الذين سولت لهم أنفسهم العبث بأمن واستقرار اليمن والمنطقة عامة، فضلا عن السعودية.

وتابع: في الواقع خادم الحرمين حريص دائما على التحالفات العربية والإسلامية، لأنهم يحرصون بدورهم على أمن أرض الحرمين الشريفين وعروبتها وإسلامها، ومن هنا جاءت أيضا فكرة المناورات العسكرية تحت عنوان «تمرين رعد الشمال».

وأكد الشمايلة أن العرض العسكري لتمرين «رعد الشمال»، برعاية الملك سلمان بن عبد العزيز، وبمشاركة ملوك ورؤساء البلاد العربية والإسلامية من خلال هذه المناورة الكبيرة التي شاركت فيها 20 دولة عربية وإسلامية، يعكس مدى جاهزية واستعداد القوة العربية والإسلامية في ثوبها الجديد لحماية تراب بلادنا وصون أمنها واستقرارها من كل عابث.

وووفق الشمايلة، فإن احتفائية «رعد الشمال»، أبرزت لوحة معبرة عن تضامن قادة البلاد العربية والإسلامية، ومدى قدرتهم على صنع كل ما من شأنه أن يكون محاكاة للواقع وجاهزية العسكريين فيما بينهم والتعاضد من أجل إنجاز ما يطلب منهم في أي مكان وزمان، ومواجهة الأخطار مثل محاربة الإرهاب وتحجيم مخاطره.

ولفت إلى أن خادم الحرمين الشريفين والملك عبد الله الثاني يؤكدان تضامنهما لمواجهة الإرهاب، مع الحرص على محاربة الإرهابيين في عقر دارهم، ومن هنا جاءت هذه المناورة العسكرية لتكون الجيوش العربية على أهبة الاستعداد لمواجهة المهددات الأمنية ووضع حد لأي عبث وفوضى تسعى لتنال من أرض الحرمين والبلاد العربية والإسلامية، وبخاصة «داعش» التي لا تردعها إلا قوة السلاح.

الشيخ تميم بن حمد يشير على احدى العمليات الافتراضية على أرض الميدان وإلى جانبه أمير دولة الكويت (تصوير: بندر الجلعود)



حديث بين ولي عهد البحرين وحاكم دبي فيما يبدو رئيس جمهورية القمر يتابع الفعاليات (تصوير: بندر الجلعود)

### وزير الخارجية القطري لـ«الشرق الأوسط»: لم نعترض على المرشح المصري لكن على شخصه ● البحرين تتسلم رئاسة الدورة الحالية.. وتتهم إيران بدعم الإرهاب

# أبو الغيط أمينًا عامًا للجامعة بـ«التوافق» بعد «ماراثون» مفاوضات لإقناع قطر



أحمد أبو الغيط

وزير الخارجية السعودي عادل الجبير في اجتماع وزراء الخارجية العرب لإنتخاب أمين عام جديد للجامعة العربية في القاهرة أمس (أ.ف.ب)

الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير الخارجية البحريني أثناء وصوله أمس (إ.ب.أ)

## وزراء خارجية تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»:

- ● الجبير: الجلسات إيجابية وكان الهدف هو الوصول إلى الإجماع فيما يتعلق باختيار الأمين العام الجديد.. وهذا ما حدث
- ● شكري: القاهرة ممتنة لكل العرب على الثقة.. وسيسهم هذا في تعزيز المصالح المشتركة والأمن الجماعي العربي
- ● الشيخ خالد: نتطلع إلى أن يسهم الأمين العام الجديد في تطوير العمل العربي المشترك الذي يسعى له الجميع

القاهرة: سوسن أبو حسين

بعد ساعات طوال من المحادثات والوساطات الحثيثة، توافق وزراء الخارجية العرب، أمس، على تعيين وزير الخارجية المصري الأسبق أحمد أبو الغيط أمينا عاما للجامعة العربية، خلفا للأمين العام الحالي نبيل العربي.

وأمضى وزراء الخارجية العرب والوفود المرافقة ساعات طوالا، خلال اجتماعهم أمس في القاهرة، في محاولات لإقناع قطر التي تحفظت على المرشح المصري أحمد أبو الغيط، وقد حملت معها ملفا ضخما تحت عنوان «خمس سنوات من الإهانة والشتائم»، وقالت إن أبو الغيط قام بها ضد قطر. وعلى مدار اليوم ووسط ضغوط واجتماعات جانبية بين وزير الخارجية المصري سامح شكري ووزراء خارجية السعودية، والبحرين، وقطر، توافق الوزراء على تعيين أبو الغيط خلفا للعربي.

وقال وزير الخارجية القطري، محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، لـ«الشرق الأوسط»، إن علاقة بلاده مع مصر طيبة، «ونحن لم نعترض على المرشح المصري وإنما على شخص المرشح»، مشيرا إلى أن الدوحة أرادت تسجيل موقف. وقال «نريد أن يكون شخص الأمين العام توافقيا، لأنه يخدم كل الدول العربية، وأردنا ألا يسجل علينا بأن دولة قطر جعلت منصب الأمين العام بالتصويت، لذلك فضلنا تسجيل تحفظ، وعدم تعطيل التوافق العربي». وقال: «يجمعنا مع مصر علاقات أخوة، وهي دولة شقيقة، ولا يوجد شيء غير كل خير».

وفي تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، قال وزير الخارجية عادل الجبير إن «الجلسات إيجابية، وكان الهدف هو الوصول إلى الإجماع فيما يتعلق باختيار الأمين العام الجديد، وهذا ما حدث». وأضاف أن «الجامعة العربية تستطيع أن تلعب دورا أكبر، وأن تلبي طموح وتطلعات الشعوب العربية، وكذلك مواجهة كل التحديات التي يمر بها العالم العربي».

وحول نتائج اجتماعات اللجنة الرباعية المعنية برصد التجاوزات الإيرانية قال إن «هذه اللجنة تقوم بأعمالها، وتجمع التحركات الإيرانية السلبية في المنطقة، وسوف تجتمع صباح (اليوم) الجمعة، وستراجع ما توصلت إليه من نتائج، وسوف تقترح الخطوات التي يجب اتخاذها تجاه إيران».

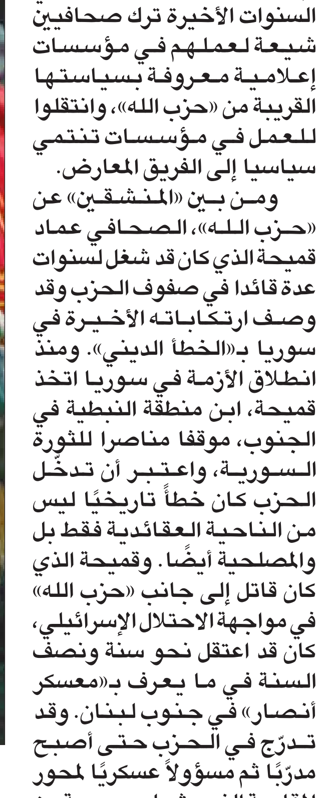
وزير الخارجية المصري سامح شكري، أكد لـ«الشرق الأوسط»، أن القاهرة «ممتنة لكل الدول العربية على الثقة التي وضعتها في مصر وهذه الروح الطيبة التي تؤكد من جديد قيمة التضامن العربي»، وقال: «هذا سوف يسهم في تعزيز المصالح المشتركة والأمن الجماعي العربي لمواجهة التحديات». وفي تصريح خاص أيضًا قال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد، إننا «نتطلع لأن يسهم الأمين العام الجديد في تطوير العمل العربي المشترك الذي يسعى له الجميع، وهو قادر على ذلك».

بدوره قال أحمد أبو الغيط، الذي يتسلم مهام منصبه في الأول من يوليو (تموز) المقبل، إنه يشعر بالامتنان العميق للتأييد الذي حصل عليه، مشيرا إلى عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه «في هذا الظرف الدقيق من تاريخ الأمة العربية»، وتعهد ببذل كل جهد ممكن، من أجل النهوض بالأمانة العامة. وذكر أنه سيبدأ على الفور في السعي من أجل متابعة تفاصيل كل القضايا التي تستدعي مسؤولياته الإلمام بها.

من جانبه، استعرض الدكتور نبيل العربي، في كلمته أمام الاجتماع العربي أمس، جهوده التي بذلها من أجل إصلاح الجامعة على مدى السنوات الخمس الماضية، وقال إن «فرق العمل في الجامعة العربية أعدت مشروع الميثاق المعدل للجامعة، بينما أعدت الأمانة العامة تصورا لمواجهة الإرهاب»، مبينا أن «الدول العربية لن تستطيع بمفردها مواجهة آفة الإرهاب الذي ينتشر بسرعة إذا لم نتعاون جميعًا.. ولن تستطيع مهما بلغت قوتها وحكمتها تحقيق الأمن ومصالحها بمفردها دون تعاون عربي شامل». وأضاف: «نواجه تحديات كبرى تهدد وجود دول ومجتمعات عربية بأكملها».

من جهة ثانية، اتهم وزير خارجية البحرين الشيخ خالد آل خليفة، إيران بدعم المجموعات الإرهابية في بلاده. وقال في كلمته الافتتاحية لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري في دورته العادية 145 مساء أمس إن «هناك خلايا في بلادي مدعومة من إيران و(حزب الله) الإرهابي».





وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني

وتسلم وزير الخارجية البحريني رئاسة الدورة الحالية لمجلس الجامعة العربية خلفا لنظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، حيث حضر الاجتماع نيابة عنه الدكتور أنور قرقاش. ودعا قرقاش إلى ضرورة مواجهة التدخلات الإيرانية في شؤون الدول العربية، كما استعرض الجهود التي بذلتها دولة الإمارات خلال فترة رئاستها للدورة «144»، وأكد بذل الجهد الذي يحقق التوافق والتضامن العربي، ويكفل تفادي العنف والفوضى.

وقال قرقاش إن «دولة الإمارات سعت للحد من التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية، إيمانًا منها وقناعة بأن السيادة العربية محل إجماع، ولا يمكن القبول باختراقها تحت أي ظروف أو مزاعم، كما سعت دولة الإمارات للمساهمة في محاولة وضع الحلول المناسبة للأزمات التي تعصف ببعض دول المنطقة». وذكر أن التحديات الأمنية التي تواجهها المنطقة «تحتاج منا إلى وضع صيغ وأطر فعالة تمكننا من صياغة مقاربة أفضل لقضايا الأمن القومي العربي، بعيدا عن أي تدخلات خارجية». وأضاف أن «العرب أنفسهم هم الأجدر والأقدر على حل قضاياهم ومشكلاتهم».

وطالب قرقاش بالعمل على وضع صياغة استراتيجية عربية شاملة ومنسقة وفاعلة ومتعددة الأبعاد للتصدي للعصابات الإرهابية والمتطرفة بكل تسمياتها، ووضع الآليات الكفيلة بدحرها، سواء في مجال التمويل أو التسليح أو الاتصال الإلكتروني والإعلامي والدعوي. وأشاد بدور الجامعة العربية في وضع الأطر اللازمة لمكافحة الإرهاب، وقال إن الإرهاب «يستهدف اليوم تقويض أركان الدولة الوطنية الحديثة وتدمير مؤسساتها وهياكلها وتعريض سيادتها واستقلالها ووحدة ترابها لمخاطر حقيقية، كما أنه يستهدف التنوع الثقافي والحضاري الذي ميّز عالمنا العربي وعبّر عنه في علومه وإبداعه».

وجدد قرقاش الدعوة لإيران للرد الإيجابي على الدعوات السلمية الصادقة للإمارات العربية المتحدة، للتوصل إلى حل سلمي لإنهاء احتلالها للجزر الإماراتية الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، وذلك عبر الحوار والمفاوضات المباشرة أو من خلال اللجوء إلى التحكيم الدولي بما يتوافق مع ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ القانون الدولي. كما رحب بتبني مجلس الأمن القرار «2268»، بشأن وقف الأعمال العدائية في سوريا وإيصال المساعدات إلى المناطق المحاصرة، وأكد دعم هذا القرار لما يعطيه من أمل للتحسين الفوري لوضع الشعب السوري.

وأكد أهمية الالتزام الكامل بدعم الشرعية الدستورية واحترام سيادة اليمن واستقلاله، ورفض التدخل في شؤونه الداخلية، كما عبر عن دعم بلاده لجهود المبعوث الأممي لإيجاد تسوية سياسية للأزمة اليمنية. وقال: «نؤكد أن الحّل السياسي هو الذي يجمع اليمنيين، دون تهديدات مسبقة». وفي الشأن الليبي طالب المسؤول الإماراتي كل الفصائل الليبية بالعمل على سرعة تنفيذ هذا الاتفاق والالتزام به. وأضاف: «نتابع بقلق تمدد نفوذ (داعش) على الأراضي الليبية، ما يستلزم مضاعفة الجهود الدولية لاحتوائه ودحره».

## أبو الغيط الأمين الثامن

● سبق أبو الغيط 7 أمناء عامين للجامعة العربية، أولهم كان عبد الرحمن عزام «مصري»، وهو أول أمين عام للجامعة، تولى المنصب منذ عام 1945 حتى عام 1952، وتم اختياره بوصفه أول أمين عام وقت تأسيس الجامعة العربية حتى استقال منها. تلاه محمد عبد الخالق حسونة «مصري» منذ عام 1952 حتى عام 1972، أي استمر لمدة عشرين عامًا أمينا عاما ثانيا للجامعة، ثم اختير المصري محمد رياض أمينا عاما ثالثا للجامعة منذ عام 1972 حتى 1979. أما الأمين العام الرابع للجامعة فكان الشاذلي القليبي «تونسي الجنسية»، وتولى المنصب منذ عام 1979 حتى عام 1990 وقتما قاطعت الدول العربية مصر بعد توقيع الرئيس محمد أنور السادات على اتفاقية «كامب ديفيد» مع إسرائيل، وانتقل مقر الجامعة العربية في تلك الفترة إلى تونس. وبعد أن انتهت خلافات مصر مع الدول العربية بعد «كامب ديفيد» عاد مقر الجامعة العربية مرة أخرى إلى مصر، وظل المقعد خاليا لمدة عام، حتى تم اختيار الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد أمينا عاما خامسا للجامعة العربية منذ عام 1991 حتى عام 2001.

وبعد ذلك تولى عمرو موسى أمانة الجامعة منذ عام 2001 حتى عام 2011، وجاء الدكتور نبيل العربي أمينا عاما سابعا للجامعة العربية، وتولى المنصب منذ عام 2011، وستنتهي مدته في 30 يونيو (حزيران) 2016.

### قيادي سابق لـ«الشرق الأوسط»: الحزب كان يعتبر النظام السوري «العدو الذي لا يقاتل»

# تبدل أجندات «حزب الله» يدفع مؤيديه وكوادره إلى التخلي عنه

بيروت: «الشرق الأوسط»

محطات كثيرة مرّ بها «حزب الله» منذ تأسيسه لغاية اليوم. فالحزب الذي كان محط أنظار ودعم ليس فقط اللبنانيين بل العرب في محاربته إسرائيل بدأ يتحوّل إلى أداة لتنفيذ المشاريع الإيرانية، وهو ما أعلنه صراحة أمينه العام حسن نصر الله بالقول: «أنا جندي في ولاية الفقيه».

لكن صورة «الحزب المقاوم» التي بدأت تهتز لبنانيا منذ ما بعد عام 2000، يوم تحرير الجنوب، لم تقتصر على ما يعرفون بمعارضي الحزب، فالصرخة بدأت تسمع من داخل البيت الواحد، إذ إن حالة التململ في أوساط المجتمع الشيعي بشكل عام وبيئة «حزب الله» بشكل خاص تعدتها في بعض الأحيان إلى «انشقاقات» قام بها في السنوات الأخيرة ممن كانوا يعرفون بدفاعهم الشرس عن الحزب، وبعضهم كان قد عمل في مرحلة معينة ضمن صفوف الحزب وبين مقاتليه.

ظاهرة الأصوات الشيعية المعارضة للحزب بدأت تتزايد تحديدا منذ ما بعد عام 2000، عام التحرير، لتتصاعد حدّتها في عام 2005، على وقع التحركات الشعبية غداة اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، ومن ثم عام 2008، بعد ما عرف بـ«أحداث 7 آذار» حين اجتاح الحزب العاصمة بيروت ومناطق في جبل لبنان، بينما شكلت الأحداث السورية ووقوف الحزب إلى جانب النظام السوري ومن ثم دخوله على خط المعركة، محطة مفصلية في مواقف عدد كبير من الشيعة الذي كانوا يقفون إلى جانب الحزب ومقاومته لإسرائيل. كذلك، فقد سجّل في السنوات الأخيرة ترك صحافيين شيعة لعملهم في مؤسسات إعلامية معروفة بسياستها القريبة من «حزب الله»، وانتقلوا للعمل في مؤسسات تنتمي سياسيا إلى الفريق المعارض.

ومن بين «المنشقين» عن «حزب الله»، الصحافي عماد قميحة الذي كان قد شغل لسنوات عدة قائدا في صفوف الحزب وقد وصف ارتكاباته الأخيرة في سوريا بـ«الخطأ الديني». ومنذ انطلاق الأزمة في سوريا اتخذ قميحة، ابن منطقة النبطية في الجنوب، موقفا مناصرا للثورة السورية، واعتبر أن تدخّل الحزب كان خطأً تاريخيًا ليس من الناحية العقائدية فقط بل والمصلحية أيضًا. وقميحة الذي كان قاتل إلى جانب «حزب الله» في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، كان قد اعتقل نحو سنة ونصف السنة في ما يعرف بـ«معسكر أنصار» في جنوب لبنان. وقد تدرّج في الحزب حتى أصبح مدرّبًا ثم مسؤولاً عسكريًا لمحور المقاومة الذي يشمل مجموعة من القرى الخاضعة لسيطرة الحزب.

تغيرات كثيرة جعلت قميحة يأخذ قرار مغادرة الحزب عام 1993، وتحديدا وفق ما يقول عندما بدأ الحزب يقترب من النظام السوري بإيعاز إيراني بعدما كان يعتبره «العدو الذي لا يقاتل». وهو منذ ذلك الحين يعمل مع عدد من الناشطين والسياسيين الشيعة المعارضين للحزب، وقد كان أحد أعضاء «تيار المواطن اللبناني» الذي أنشئ في مواجهة احتكار الحزب للتمثيل الشيعي. ويشير قميحة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك «معايير عدّة تجعل مؤيدي الحزب أو المقاتلين في صفوفه يعلنون انشقاقهم، بعضهم مثلا قد يطلق الصوت لأسباب متعلقة بالانحراف عن مبدأ (مقاومة إسرائيل)، وبعضهم الآخر يرتبط موقفهم باكتشافهم عدم صحة (المنهجية العقائدية) للحزب، بينما ينتقد آخرون خياراته السياسية وسلوكياته المباشرة التي تنعكس سلبا على مجتمعه، كالمخدرات وغيرها»، مضيفا: «على الصعيد الشخصي، بدأت المشكلة مع الحزب تنظيمية ومن ثم وصل الأمر إلى خلافي فكري وثقافي».

وبينما يقول قميحة إن شعار «المقاومة» يبقى هو الجاذب الأساسي الذي يتسلّح به الحزب والرافعة الأهم لجذب جماهيره، يلفت إلى أن دخول الحزب على خط الحرب السورية هو الذي أدى إلى زيادة الأصوات المعارضة من داخله وفي بيئته الحاضنة، إذ من وقف إلى جانب الحزب في محاربة إسرائيل لا بد أن يسأل اليوم: ماذا يفعل الحزب في حلب مثلا؟. ولا ينفي قميحة أن هناك حدودا لأي معارض لحزب الله لا يمكن تجاوزها مهما حاول رفع صوته خوفا من رد فعل الحزب، مؤكدا أنّ «هناك حالة من التململ والهمس في بيئة الحزب اعتراضا على سياسته في المرحلة الأخيرة، إنما ولأسباب مختلفة قد تحول دون إعلان البعض موقفهم الصريح، إذ وإضافة إلى الخوف من الضغوط التي قد تمارس ضدهم من قبل الحزب، هناك شبكة مصالح لها وقع كبير أيضًا في هذا الإطار، على سبيل المثال فإن أي شركة أو مؤسسة يرأسها معارض لن تلقى ترحيبا أو قبولا من بيئة الحزب».



عسكريون تابعون لحزب الله يرفعون اعلام الحزب أثناء تشييع أحد قتلاه في سوريا في مدينة النبطية الجنوبية (أ.ف.ب)

ومثل قميحة، كذلك كان للمعارض الشيعي رامي عليق تجربة مماثلة مع حزب الله. عليق، ابن منطقة الخيام في جنوب لبنان انتظم في صفوف «حزب الله» عندما كان في سن صغير، وفي عام 1991 انتقل إلى بيروت حيث التحق في الجامعة الأميركية لدراسة الهندسة الزراعية، وأصبح أيضًا ممثل الحزب في الجامعة في عام 1992، لكنه عاد واستقال من منصبه في عام 1996. في عام 2008 نشر عليق، عبر منشورات طريق النحل، سيرته الذاتية في كتاب أطلق عليه اسم «طريق النحل - جمهورية رامي عليق»، راويا تجربته مع «حزب الله» ومغادرته له، ومنتقدا سياسته وتهديده للقمة عيش الناس. ويشرح عليق في كتابه كيف كان «حزب الله» يحاول منذ نشأته السيطرة على مفاصل الدولة، من خلال تجربته في صفوفه، وصولا إلى قراره بترك المهمة التي أوكلت إليه منتقلا إلى مهمة أوسع كمواطن لبناني تحت مظلة الدولة.

وإذا كان التململ في صفوف الحزب يبقى في أحيان كثيرة ضمن الدوائر الضيقة، لأسباب عدّة، منها متعلقة بمجتمع هؤلاء المعارضين والتهديدات التي قد يتعرضون لها من قبل «حزب الله»، فقد شكّلت وسائل التواصل الاجتماعي في الفترة الأخيرة نافذة لبعض هؤلاء ولا سيما الشباب منهم، ليطلقوا عبرها صرخاتهم وانتقاداتهم لسياسة الحزب، بعدما بات في كل «بيت شهيد» نتيجة مشاركة الحزب في القتال بسوريا. وقد شكّل أخيرا، حساب على موقع «تويتر» حمل اسم «منشق عن حزب الله»، ويدعو عناصر الحزب للانشقاق وللتواصل معه إذا أرادوا ذلك نموذجا واضحا. وبينما لم تتضح لغاية الآن هوية صاحب الحساب الذي تجاوز عدد المتابعين له الـ114 ألفا، وعما إذا كان صحيحا أو مزيفا، لكنه وبلا شك كشف آراء كثيرين من بيئة «حزب الله» المعارضين له، والأمر نفسه يظهره حساب آخر حمل عنوان «أحرار حزب الله». ويبدو لافتا أسلوب التغريدات التي تكتب على هذا الحساب، لناحية انتقادها اللاذع لأمين عام الحزب وخطاباته وقناة المنار التابعة للحزب. ويتوجّه صاحب حساب «منشق عن حزب الله» إلى عناصر الحزب برسالة يقول فيها: «إلى كل مقاتل بحزب الله يرغب في الانشقاق بسبب أهوال الحرب السورية يتواصل معنا وسنؤمن خروجه من لبنان إلى بلد آمن ولائق له ولعائلته».

### مصافي العاصمة المؤقتة تدعو الشركات المحلية والأجنبية للاستفادة من خدماتها في تكرير النفط الخام

# عدن تتبوأ مركزها الطبيعي.. وتزاول أنشطتها السياسية والاقتصادية

عدن: بسام القاضي

بدأت العاصمة الجنوبية المؤقتة عدن في أخذ مكانها الطبيعي، كعاصمة اقتصادية، ومزاولة أنشطتها السياسية والثقافية وحتى الضريبية، إذ يواصل نائب الرئيس رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح من مقر إقامته في العاصمة المؤقتة عدن جهوده في حلحلة كثير من القضايا والملفات العالقة التي تعانيها العاصمة المؤقتة عدن أبرزها ملفات الأمن والمقاومة والجرحى من خلال لقاءاته المستمرة مع الجهات ذات الاختصاص، وبالتنسيق مع قوات التحالف العربي بقيادة السعودية.

وشهدت عدن خلال اليومين الماضيين هدوءًا أمنيًا وحملات إزالة للبناء العشوائي في مدينة عدن القديمة وسط ارتياح شعبي للحملة الشعبية التي أعادت لعدن ثقافتها المدنية المتمسكة بدولة النظام والقانون وسط جهود قيادة عدن بإشراف مباشر من بحاح لاستعادة الأمن والاستقرار، وتطهير العاصمة من الجماعات المسلحة وإيقاف الاختلالات الأمنية المفتعلة.

وقامت وحدات متخصصة في إتلاف المتفجرات وتفكيك الألغام، أمس (الخميس)، كميات كبيرة من الألغام والعبوات الناسفة والمتفجرات، التي تم ضبطها خلال مداهمات لعدد من المصانع والأحواش بالمدينة خلال الأسابيع الماضية، وأوضحت مصادر في الجيش الوطني أنه تم إتلاف ما يفوق 700 كيلوغرام من المتفجرات، وذلك في صحراء منطقة العلم شرق عدن.

ومن ناحية ثانية، أعلنت شركة مصافي عدن، عن استعدادها لتقديم خدمات تكرير النفط الخام للشركات المحلية والأجنبية البترولية، وإمكانية شراء المصفاة لبعض المشتقات النفطية الناتجة عن عملية التكرير بحسب الأسعار العالمية لتغطية السوق المحلية بالأسعار المتفق عليها.

وأوضح المكتب الإعلامي لشركة مصافي عدن، أن إعلان الشركة يأتي بعد جهود بذلتها قيادة الشركة الحالية خلال الفترة الماضية مع وزارة النفط والجهات الحكومية المختصة بشأن استمرار تدفق نفط مأرب الخام إلى المصفاة أو توفيره من مصادر أخرى، وبما يضمن استمرار عمل المصفاة، لافتًا إلى أن ظروف الحرب وتوقف عمل حقول النفط في مأرب والمسيلة أدى إلى توقف تدفق النفط الخام إلى المصفاة.

وقال محمد العناني المدير التنفيذي لشركة مصافي عدن إنه جرى خلال اللقاء الذي عقده نائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح مع قيادة شركتي النفط ومصافي عدن، طرح الكثير من القضايا الخاصة بالمصفاة ومن ضمنها أن التوقف المستمر للوحدات الإنتاجية جراء عدم توفر النفط الخام سيؤدي إلى أضرار كبيرة في تلك الوحدات، مشيرًا إلى أن نائب الرئيس وعد بمناقشة هذه القضايا مع الدول الداعمة.

وأشار إلى أن قيادة الشركة ناقشت مع نائب رئيس الجمهورية كيفية إصلاح الأضرار والخسائر التي تعرضت لها المصفاة جراء قصفها خلال الحرب وقضية تعويضها عن الخسائر المالية التي لحقت بها جراء التوقف المتواصل لوحداتها الإنتاجية، لافتًا إلى أنه تم تقديم مقترح لنائب رئيس الجمهورية رئيس الوزراء بشأن إدراج تعويضات الشركة في إطار المنح المقدمة من الدول الداعمة، وبما يؤدي إلى إخراجها من أزمتها المالية الحالية، ويسهم في تسديد مستحقات ورواتب العمال المتأخرة، معربًا عن أمله في أن تتجاوب الشركات النفطية مع إعلان شركة مصافي عدن للاستفادة من خدماتها في تكرير النفط الخام.

من جهة ثانية، وبمناسبة اليوم العربي للمكتبة شهدت العاصمة المؤقتة عدن، أمس (الخميس)، تدشين نادي الناصية الثقافي بالاشتراك مع مؤسسة جدارية للتنمية والإعلام، ونادي كلمن للقراءة وجمعية ملتقى الألوان فعاليات معرض عدن الثقافي «عدن تقرأ» برعاية من الهلال الأحمر الإماراتي.

المعرض الذي ينظم في باحة منارة عدن المعلم التاريخي الشهير في المدينة القديمة «كريتر» خلال الفترة من 10 إلى 12 مارس (آذار) يتضمن إقامة عدد من الأنشطة الثقافية، منها تنظيم معرض كتاب مصغر يقدم الكتب بأسعار رمزية مقارنة بأسعارها في المكتبات، ومعرض آخر للرسومات التشكيلية، وغيره للصور الفوتوغرافية، إلى جانب تنظيم حلقة نقاش، وإقامة أمسية أدبية شعرية وقصصية، كما سيتخلل الفعالية عرض فيلم وثائقي، ووصلات موسيقية.

أمجد عبد الرحمن رئيس نادي الناصية الثقافي أكد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن معرض عدن الثقافي الذي يتزامن تنظيمه مع اليوم العربي للمكتبة يهدف بدرجة رئيسية إلى الإسهام في تطبيع الأوضاع العامة والحياة المدنية في العاصمة عدن وتوجيه رسالة للجميع بأن عدن ما زالت منارة للعلم والثقافة، كما يهدف إلى إعادة الحياة الثقافية، واستعادة عدن لميدانها الثقافي والأدبي والعلمي الرائد، والتوعية بأهمية القراءة حد تعبيره.

ويسعى القائمون على الفعالية الثقافية إلى عرض أكثر من 2000 كتاب للبيع، واستهداف أكثر من 1000 شاب وشابة واستقطابهم للقراءة، وتقديم الكتب الأدبية والعلمية والفكرية وغيرها لهم بأسعار رمزية، إلى جانب إظهار إبداعات شباب عدن في مجال الرسم التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي والعزف الموسيقي وكتابة الشعر والقصة وصناعة الأفلام عبر الفعاليات التي سيتخللها المعرض، وكذلك اجتذاب الشباب للمشاركة في حلقات النقاش التي سيقيمها المعرض.

وعلى صعيد آخر، وجه محافظة لحج الدكتور ناصر الخبجي، مديري مديريات محافظة لحج، بضرورة تحصيل الموارد الضريبية بأنواعها، من قبل فروع مكاتب الضرائب بالمديريات، مشددًا على ضرورة متابعة مديري المديريات كل في وحدته الإدارية لتفعيل تحصيل الموارد الضريبية بأنواعها، وفقًا للأطر المالية والضريبية المتبعة، ووضع الآليات المناسبة التي تحقق الربط، كما ألزمت توجيهات المحافظ، مديري المديريات، بموافاة المحافظ بالتقارير الشهرية في هذا الشأن، وما تم العمل به وتحقيقه.

ظروف الحرب وتوقف عمل حقول النفط في مأرب والمسيلة أديا إلى توقف تدفق النفط الخام إلى المصفاة (أ.ف.ب)

### قيادة المحافظة تسيطر على 14 مديرية من أصل 17

# قبليون يشنون هجومًا مباغتًا على نقطة لتنظيم القاعدة بشبوة

عدن: بسام القاضي

شن مسلحون قبليون بمدينة عزان بمحافظة شبوة إلى الشرق من عدن هجومًا عنيفًا فجر أمس الخميس على نقطة تتبع عناصر تنظيم القاعدة بمدخل مدينة عزان التي يسيطر عليها الإرهابيون منذ أسابيع. وقالت مصادر محلية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» إن الهجوم أسفر عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف التنظيم.

العميد أحمد عبد الله عمير مدير شرطة محافظة شبوة أكد أن قبائل شبوة والمقاومة الجنوبية في معركة دائمة ومستمرة مع الجماعات المتطرفة وتنظيم القاعدة، مشيرا إلى أن المقاومة بمعية اللواء 19 واللواء 21 اللذين تم تشكيلهما من أبناء المحافظة تخوض معارك عنيفة لتطهير ثلاث مديريات ما زالت تحت سيطرة ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح وهي بيحان وعسيلان وعين.

وأوضح مدير عام شرطة شبوة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن الوضع الأمني في المحافظة متحسن وفي وضع جيد ومطمئن، مؤكدًا أن قيادة المحافظة تحكم سيطرتها الكاملة على 14 مديرية من أصل 17 مديرية والوضع الأمني فيها مستقر جدًا.

وفيما يتعلق بسؤال «الشرق الأوسط» حول سيطرة القاعدة على عدد من مناطق المحافظة أقر عمير بذلك وقال إنه وبتعاون القبائل والمقاومة الشعبية سيتم تطهيرها منها قريبا حد قوله، مضيفا: «لن نسمح لهم بنشر أفكارهم المتطرفة، ومجتمعنا مجتمع حضاري طارد للأفكار المتطرفة»، مشيرا إلى أن تدفق أعداد كبيرة من الأفارقة عبر البحر إلى شواطئ شبوة، يشكل عبئا ومشاكل جمة للمحافظة، حيث لا توجد لديهم الإمكانات لاستيعابهم، وقد أعلمنا الحكومة الشرعية وقوات التحالف بضرورة حماية السواحل التي يأتون منها.

وحول عمليات تهريب المشتقات النفطية وتدفق اللاجئين الأفارقة إلى سواحل شبوة تحدث العميد عمير بالقول: لا نخفيكم سرا، فنحن نعاني من صعوبات بالغة في هذا الجانب، لافتقارنا لكثير من الإمكانات كعدم وجود القوة الكافية، مطالبًا الحكومة الشرعية ودول التحالف بالنظر لما تعانيه المحافظة من شحة إمكانات في الأسلحة والمعدات الحربية والأمنية وأن يمدوها بالمعدات والتجهيزات الكافية التي تمكنهم من تأمين سواحل المحافظة، موضحًا أن كثيرا من الشباب المنخرطين في الأمن أو المقاومة لهم سبعة أشهر من دون رواتب حد قوله.

### المكلف بإدارة شؤونه قال إنه أفرغ من محتوياته وأصوله من قبل الميليشيات الانقلابية

# فدعق: البنك المركزي في شبوة سيعاود نشاطه قريبًا

عدن: بسام القاضي

قال صالح فدعق المكلف بإدارة شؤون البنك المركزي اليمني بمحافظة شبوة الجنوبية، أن عودة البنك المركزي لممارسة نشاطه من مدينة عتق عاصمة المحافظة في مطلع شهر أبريل (نيسان) القادم بعد أن تستكمل عمليات الترميم التي لم يتبقَ منها سوى 10 في المائة جراء الدمار الهائل الذي أحدثته فيه ميليشيا الحوثيين وقوات المخلوع صالح عند احتلالها للمحافظة في حرب مارس (آذار) 2015.

وأوضح فدعق في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» أن المرحلة الأولى والطارئة من عمليات الترميم للبنك المركزي في شبوة على مشارف الانتهاء وتم الإنجاز حتى الآن ما نسبته 90 في المائة والتي بلغت تكليفاتها ما يقارب سبعة ملايين ريال يمني، لكنة قال: إن البنك بحاجة إلى ترميم شامل لاحقًا وهذا قد يكلف خزينة المحافظة 30 مليون ريال يمني على أقل تقدير حسب قوله، مشيرًا أن لجنة تمثل الهلال الأحمر الإماراتي كانت قد نزلت للمحافظة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي وقامت بحصر التدمير للبنى التحتية في عاصمة المحافظة عتق وبعض مديريات شبوة، وأخبرتهم حينها برغبة الإمارات في إعادة ترميم بعض المنشآت الحيوية في محافظة شبوة وتشمل البنك المركزي.

وأشار فدعق أن البنك المركزي بعتق شبوة أصبح بعد احتلال ميليشيات الحوثيين وقوات المخلوع صالح للمدينة، مبنى مفرغا من كل محتوياته وأصوله، بعد نهبها والعبث بها بل وتفجير الخزنة الرئيسية بمادة تي إن تي الأمر الذي أدى حينها إلى تدمير الدور الأرضي من مبنى البنك، مضيفًا أن إدارة البنك تسلمت في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي بحسب تكليف السلطة المحلية بالمحافظة وهي مهمة صعبة على حد قوله. يذكر أن السلطة المحلية لا يوجد عندها إمكانات مادية لترميم المبنى إضافة إلى أن الإدارة العامة للبنك ممثلة بالمركز الرئيسي بصنعاء والتي تقع تحت سيطرة ميليشيات الحوثيين ترفض التعامل أو التجاوب مع السلطة المحلية. وكانت قد تقدمت بدراسة أولية لإعادة تأهيل البنك من خلال ترميم جزئي للمبنى، ثم العمل ولو بالطريقة اليدوية القديمة وهي السجلات الدفترية بدلا عن الآلية التي يتعلق أمرها وربطها بالمركز الرئيسي في صنعاء. وتمت الموافقة عليها من قبل المحافظ، وبدأت عملية الترميم في فبراير (شباط) الماضي وقد تم إنجاز 90 في المائة من عملية الترميم.

صالح فدعق أوضح أنه بالإمكان الاستغناء عن المركز في صنعاء، لكن الأمر يحتاج إلى قرار سياسي رئاسي، ويتم ذلك من خلال إعادة تنشيط وتفعيل الموارد الإيرادية وتنميتها وتشجيع الاستثمار، مضيفًا «عندنا ميناء فبدلا من التهريب المنظم للمشتقات النفطية باستطاعتنا أن نشرك القطاع الخاص في هذا الجانب»، مؤكدًا أن الوضع المالي العام للمركز لن يستمر طويلا، فربما لأشهر، ولن يستطيع المركز توفير المرتبات، وكان علينا أن نبحث عن البدائل من الآن.

وكشف فدعق عن محاولة جمع الكوادر الاقتصادية وحملة الشهادات الجامعية في الاقتصاد من خلال تكتل أو منتدى اقتصادي «قيد التأسيس» سيتولى مهام رسم السياسة الاقتصادية للمحافظة كمسعى للاستغناء الذاتي عن المركز في صنعاء الخاضع لسلطة الميليشيات وقوات المخلوع صالح، مؤكدا أن البنك المركزي بشبوة ما زال تابعا للمركز في صنعاء، الذي يقع تحت سلطة الحوثيين.



محافظ شبوة ومدير البنك المركزي يتفقدان سير عمليات ترميم البنك («الشرق الأوسط»)

### تطهير جبل استراتيجي.. وإصابة المسؤول المباشر عن حصار المدينة

# الميليشيات تشدد حصارها على المنافذ.. وتعزيزات للمقاومة في الجبهة الغربية

تعز: «الشرق الأوسط»

طهرت قوات الشرعية، الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في محافظة تعز، ثالثة كبرى المدن اليمنية، وبمساندة قوات التحالف التي تقودها السعودية، عددا من المواقع الاستراتيجية والهامة، غرب مدينة تعز، التي تمكنت من استعادتها خلال الـ24 ساعة الماضية، بعدما كانت خاضعة لميليشيات الحوثي وقوات المخلوع علي عبد الله صالح، بعدما كبدتهم الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد.

كما تمكنت قوات المقاومة الشعبية والجيش الوطني من السيطرة بالكامل على منطقة البعرارة وكذلك تبة الزنقل وجولة مدينة النور، غرب المدينة، من مليشيا الحوثي والمخلوع ويحاصرون تبة قاسم عقلان، بالاضافة الى السيطرة الكاملة على منطقة بير باشا ومعبر الدحي وحبيل سلمان والمرتفعات المحيطة به، ويقتربون من المعسكري الرئيسي للواء 35 مدرع التي تسيطر عليه المليليشيات في منطقة الحصبز. وأسفرت المعارك العنيفة التي شهدتها الجبهة الغربية وعزلة الأقروض في مديرية المسراخ، جنوب تعز، خلال الـ24 ساعة الماضية بمقتل ما لا يقل عن 50 عنصرا من الميليشيات الانقلابية وإصابة العشرات منهم، فيما قتل ما لا يقل عن 10 من عناصر المقاومة الشعبية والجيش الوطني وأصيب عشرة آخرون.

وقال الناطق الرسمي باسم المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية في محافظة تعز، العقيد الركن منصور الحساني، في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إنه «تم تحقيق تقدم كبير في الجبهة الغربية بعد أن شنت المقاومة الشعبية هجومًا على ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح.. كما وصلت تعزيزات كبيرة للجيش والمقاومة إلى الجبهة الغربية في الدحي وحي الحصب، من أجل فك الحصار المفروض على المدينة من منفذ الدحي الذي تسيطر عليه الميليشيات الانقلابية».

وأكد العقيد الحساني أن القيادي الميداني للميليشيات الانقلابية أبو جبريل، قتل خلال المواجهات، بالإضافة إلى أن المدعو أبو حروب، أحد القيادات الكبيرة للميليشيات، ويعتبر من أخبث القيادات وهو مسؤول عن السجون والمعتقلات، أصيب هو الآخر في حادث سير مع جميع مرافقيه وهو الآن في غرفة الإنعاش يصارع الموت. كما أصيب القائد المقيداني الحوثي أبو مهند في المعارك، مشيرا إلى أن «الميليشيات لا تزال تواصل قصفها العنيف، خاصة بعد استعادة مواقع في الجبهة الغربية. وأدى القصف إلى خسائر مادية وبشرية كبيرة، مع إحكام حصارها الخانق على المدينة ومنع المشاة منعًا باتًا من العبور عبر المنافذ ولم يسمح بدخول النساء والأطفال العالقين. ويعتبر القائد الميداني الحوثي أبو مهند، المسؤول المباشر عن حصار المدينة من الجهة الغربية».

على صعيد متصل، كشف طيران التحالف العربي من غاراته على مواقع وتجمعات ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح في مواقع مختلفة من مدينة تعز وأطراف المدينة، وكبدوهم الخسائر الكبيرة في الأرواح والعتاد. وأفاد شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» أن غارات التحالف استهدفت مواقع عدة من بينها تجمعات للميليشيات في معسكر المطار القديم اللواء 35 مدرع، ومخزن التموين وأسلحة نتج عنها تدمير المخزن وقتلى وجرحى.

على السياق ذاته، كشف التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن في ندوة له بعنوان «الألغام تحصد أرواح الأبرياء في اليمن» في المقر السويسري لنادي الصحافة بجنيف، التي تأتي مزامنة مع فعاليات الدورة 31 لمجلس حقوق الإنسان، عن حصد ألغام ميليشيات الحوثي وقوات المخلوع صالح لأكثر من 400 مواطن بينهم 51 امرأة و35 طفلا. وخلال الندوة، كشف رئيس مؤسسة وثاق للتوجه المدني، نجيب السعدي، عن قيام قوات الحرس الجمهوري بزراعة الألغام في عام 2011، وعقب أحداث ثورة الربيع العربي في محيط معسكراتها في نهم وارحب وبني جرموز حيث زرعت ألغام مضادة للأفراد سقط على أثرها ضحايا من المدنيين بينهم نساء وأطفال، مستعرضا عددا من الحالات التي تم توثيقها لمدنيين ضحايا تلك الألغام من أطفال ونساء ورجال.

### عسيري: نحن مهتمون بتدفق المواد الإغاثية وندعم الدور الإيجابي للقبائل

# قوات التحالف: التهدئة على الحدود مستمرة رغم خرق الميليشيات لها

جدة: أسماء الغابري

خرقت الميليشيات الحوثية التهدئة المعلنة في أول يوم من سريان تنفيذها، بعد سقوط مقذوفات على الطوال بجيزان. وفي أول رد فعل من قوات التحالف العربي على هذا الخرق، قال المتحدث باسم التحالف العربي العميد أحمد عسيري، أمس الخميس، إن التهدئة على الحدود السعودية - اليمنية مستمرة رغم الخرق، مشيرا لقيام جماعة الحوثي بإطلاق عدة قذائف من داخل الأراضي اليمنية، استهدفت محافظة الطوال الحدودية مع اليمن، في أول خرق للتهدئة على الحدود السعودية. وأكد عسيري في تصريحات صحافية: «نحن مهتمون باستمرار تدفق المواد الإغاثية والطبية للقرى اليمنية المحاذية للحدود، وإننا ندعم الدور الإيجابي للقبائل في التوصل إلى التهدئة واستمرارها». وأضاف عسيري: «تم الرد على مصادر النيران من الأراضي اليمنية، ونأمل في عدم تكرار ذلك حتى تستمر التهدئة».

وتمكنت أمس الخميس 20 قاطرة محملة بالمساعدات الإغاثية والطبية من الدخول إلى محافظة صعدة شمال غربي اليمن، قادمة من المملكة العربية السعودية، من خلال منفذ علب البري. وقالت مصادر محلية في محافظة صعدة إن قاطرات المساعدات مقدمة من «مركز الملك سلمان»، واجتازت صباح أمس الخميس منفذ علب الحدودي في طريقها إلى مركز المحافظة. وأوضحت أن من بين هذه المواد المقدمة توجد مواد طبية خاصة بمستشفى السلام الذي أنشأته المملكة وتتكفل بتشغيله منذ نحو عشرة أعوام، ولا تزال تقوم بإمداده بكل متطلباته الطبية والبشرية والخدمية.



العميد أحمد عسيري

دخول الإغاثة إلى محافظة صعدة يعد الأول من نوعه في مضمار المساعدات الإنسانية الآتية من المملكة عبر منفذ علب البري؛ إذ إن محافظة صعدة ومنذ انطلاقة «عاصفة الحزم» في نهاية مارس (آذار) الماضي 2015، عُدّت منطقة عسكرية لقوات التحالف.

وأعربت شخصيات قبلية يمنية عن شكرها للسعودية، لتجاوبها مع مساعي شخصيات قبلية واجتماعية يمنية للتهدئة على الحدود وإفساح المجال لإدخال مواد طبية وإغاثية إلى المناطق اليمنية. وقال وليد الفضلي أحد أعيان محافظة أبين، إن «إغاثة القبائل مسألة إنسانية، وهي من أخلاق العرب ودليل شهامة وكرم، والسعودية بذلت جهودًا كبيرة في هذا الجانب، وها هي تقبل التهدئة على الحدود بهدف إغاثة أبناء القبائل رغم الاعتداءات الحوثية». وأضاف أن التمرد الحوثي هو سبب ما تعانيه القبائل حاليًا، لافتًا إلى أن السعودية تحاول بكل جهدها مساعدة المحتاجين. وأكد الفضلي أن القبائل في صعدة وغيرها من المناطق محاصرون من قبل التمرد الحوثي، والسعودية تعمل على مساعدتهم.

وفي السياق ذاته، أثنى حمد بن وهيط، أحد أعيان قبيلة عبيدة، على الجهود الإنسانية السعودية، مشيرًا إلى أن القبائل اليمنية تعمل جنبًا إلى جنب مع الجيش الوطني، وذلك يشمل قبائل جدعان ونهم وأرحب في طريق الفرضة صنعاء، أما القبائل المتكاتفة مع الجيش الوطني في صرواح فتشمل قبائل عبيدة وجهم ومراد وبين ضبيان وبني جبر، مبينا أن المقاتلين من هذه القبائل محاصرون من قبل الميليشيات الحوثية في صرواح.

وزير الإدارة المحلية اليمني عبد الرقيب فتح بجوار الدكتور عبد الله الربيعة المشرف العام على «مركز الملك سلمان» وممثلي «الهلال الخليجي»

### وزير الإدارة المحلية اليمني يرحب بالتهدئة وإدخال المساعدات إلى صعدة

# عدن مقر لمجلس تنسيق خليجي يوزع المساعدات الإغاثية لليمن

عدن: محمد علي محسن

أقر مكتب تنسيق المساعدات الإنسانية والإغاثية المقدمة من دول مجلس التعاون الخليجي لليمن، توزيع المهام الإغاثية على الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي.

وقال وزير الإدارة المحلية اليمني، رئيس اللجنة العليا للإغاثة، عبد الرقيب فتح لـ«الشرق الأوسط» بعد الإعداد والنقاش منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2015 حول توحيد أعمال الإغاثة الخليجية للشعب اليمني، انعقد خلال يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين اجتماع لمجلس التنسيق الخليجي للإغاثة ودعم الشعب اليمني.

وأعرب عن بالغ سروره لهذه الخطوة المؤسسة لمكتب تنسيق للعمل الموحد والمتخصص، لافتا إلى أن توزيع المهام والاختصاصات يؤكد أن الأشقاء في دول الخليج توجههم جاد في تنفيذ عملية إعادة الأمل، بجهود موحدة، وأدوار متكاملة، وأنشطة مخطط لها مسبقا، وشراكة حقيقية مع الحكومة الشرعية ممثلة باللجنة العليا للإغاثة.

ولفت إلى أن الاجتماع أقر أيضا بأن يكون مكتب اللجنة العليا للإغاثة في العاصمة المؤقتة عدن، مقرًا فرعيًا للمكتب التنسيقي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأوضح الوزير فتح أنه تم الاتفاق وإقرار خطة وآليات عمل موحدة بحيث تحملت الإمارات العربية المتحدة الإغاثة في ناحيتي التعليم والكهرباء، وقطر تحملت مسؤولية الإغاثة في قطاع الصحة، وأنيط بدولة الكويت مهمة توزيع الغذاء والتغذية، وتكفل مركز الملك سلمان للإغاثة الإنسانية بالقطاعات الأخرى. وأشار إلى أن المجلس سيعقد جلسة خلال الشهر الحالي مارس (آذار) لإقرار ذلك والبدء بالتنفيذ، منوها إلى أن اللجنة العليا للإغاثة عضو في المكتب وشريك يمثل الحكومة في التخطيط والتنفيذ، مؤكدا أن الدول المسؤولة عن القطاعات ستعقد ورش عمل لمناقشة وتشخيص مشاكل القطاعات وتحديد المتطلبات وتحديد شركاء التدخل الإنساني من الدول الأخرى للتنفيذ.

وحول التهدئة التي اقترنت بإدخال المساعدات الإنسانية، قال الوزير فتح إن الحكومة الشرعية ممثلة باللجنة العليا للإغاثة مسؤولة عن كل أبناء الشعب اليمني من صعدة شمال غربي اليمن إلى المهرة جنوب شرقي البلاد. ورحب بدخول المساعدات إلى المحافظة التي تعد معقلا لانطلاقة الميليشيات الانقلابية، مؤكدا دعم الحكومة الشرعية لوصول هذه المساعدات والإغاثة إلى محافظة صعدة بصورة خاصة وكل محافظات الجمهورية بصورة عامة.

وأعلنت قيادة قوات التحالف العربي العسكري الذي تقوده السعودية أول من أمس الأربعاء رسميًا، عن تهدئة على الحدود السعودية لإدخال مواد إغاثية وطبية للمدنيين المتضررين في تلك المناطق التي كانت بؤرة للحرب بين الحوثيين وقوات الجيش السعودي. وأشارت قيادة قوات التحالف إلى أن التهدئة قادها زعماء قبليون، لكنها لم تكشف عن هوية الشخصيات.

ورحب التحالف العربي بالتهدئة على الحدود اليمنية للوصول لحل سياسي وفق قرار مجلس الأمن، في الوقت الذي أعلن عن استعادة المعتقل السعودي العريف جابر الكعبي وتسليم سبعة أسرى من اليمنيين التابعين للميليشيات المسلحة المنقلبة على السلطة الشرعية في البلاد.

### زرعها الحرس الجمهوري بعد ثورة الربيع العربي في محيط معسكراته

# ألغام الحوثيين تحصد أكثر من 400 مواطن بينهم 51 امرأة و35 طفلاً

جنيف: «الشرق الأوسط»

كشفت مؤسسات يمنية حقوقية، أن ألغام الحوثيين حصدت أكثر من 400 مواطن، بينهم 51 امرأة و35 طفلاً، حيث قام الحرس الجمهوري في 2011، بزراعة الألغام، عقب ثورة الربيع العربي، في محيط معسكراته في نهم وأرحب وبني جرموز، مشيرة إلى أن التقارير الدولية تؤكد انتهاك ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع، لاتفاقية أوتاوا.

ونظم التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، بعنوان «الألغام تحصد أرواح الأبرياء في اليمن» بالمقر السويسري لنادي الصحافة بجنيف، وأوضح نجيب السعدي، رئيس مؤسسة وثاق للتوجه المدني، أن التاريخ الطويل لزراعة الألغام في اليمن والذي بدأ في بداية الستينات من القرن الماضي أثناء الصراع الجمهوري الإمامي، حيث قامت القوات الموالية للإمام البدر ابن أحمد حميد الدين بزراعة حقول ألغام في كل من محافظة الجوف شمال اليمن ومديرية صرواح شرق صنعاء ومديرية أرحب شمال العاصمة اليمنية صنعاء، وما زالت هذه الألغام تنفجر بالرعاة والنساء والأطفال إلى اليوم.

وقال السعدي، إنه تم زراعة حقول ألغام في المناطق الحدودية (قعطبة، مريس، العود، حريب، بيحان، مكيراس) وما زالت الألغام إلى اليوم تهدد حياة المواطنين في هذه المناطق، وسقط على أثرها ضحايا من المدنيين بينهم نساء وأطفال، مستعرضا لعدد من الحالات التي تم توثيقها لمدنيين ضحايا تلك الألغام من أطفال ونساء ورجال.

وأشار رئيس مؤسسة وثاق للتوجه المدني إلى أن الحوثيين منذ نهاية 2011 وعقب اقتحامهم لمديرية كشر في محافظة حجة قاموا بزراعة الألغام في مناطق «كشر وعاهم» والتي سقط على أثرها ضحايا من المدنيين، حيث قتل 36 مدنيًا بينهم 4 أطفال وأصيب 45 مدنيًا بينهم ستة أطفال وثلاث نساء.

وتطرق السعدي لأنواع تلك الألغام وأن البعض منها محلي الصنع تقوم جماعة الحوثي بتصنيعها وتستخدم كألغام مضادة للأفراد، وألغام روسية الصنع مضادة للدروع يتم تحويرها عبر صنع دواسات خارج اللغم موصلة بخلية كهربائية إلى الصاعق، بحيث تصبح هذه الألغام فردية تنفجر بمجرد أن يدوس الفرد على الدواسة المصنوعة محليا.

وعدد رئيس مؤسسة وثاق للتوجه المدني، أهم المناطق التي زرع الحوثيون فيها الألغام في كل من محافظة عدن ولحج وتعز وشبوة ومأرب وأبين والبيضاء، موضحا أن عدد ضحايا الألغام التي زرعها الحوثي وتم رصدها قد وصل إلى 430 شخصا قتل 201 منهم بينهم 16 طفلا و26 امرأة و141 من الرجال المدنيين و8 من فرق نزع الألغام. وأضاف «بلغ عدد الجرحى 229 شخصا بينهم 19 طفلا 25 امرأة 173 مدنيا و12 من فرق نزع الألغام».

من جهة أخرى، تناول توفيق الحميدي مسؤول وحدة الرصد والتوثيق في سام للحقوق والحريات الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تحظر استخدام الألغام المضادة للأفراد والتي من أهمها اتفاقية أوتاوا أو معاهدة حظر الألغام والتي تقضي بتدمير هذه الألغام، سواء أكانت مخزنة أم مزروعة في الأرض والتي وافقت عليها اليمن بالقانون رقم (7) 1998.

وأشار إلى نص الاتفاقية على محاكمة ومعاقبة الأشخاص المشاركين في أنشطة تحظرها الاتفاقية، فرض الجزاءات العقابية لمنع وقمع أي نشاط محظور لاستخدام الألغام.

وتطرق الحميدي إلى عدد من التقارير الدولية التي تؤكد انتهاك ميليشيات الحوثي وقوات الرئيس السابق لاتفاقية أوتاوا من أهمها تقرير هيومن رايتس المعنون بـ«اليمن.. الحوثيون يستخدمون الألغام الأرضية من جديد» والذي جاء فيه أن «قوات الحوثيين في اليمن استخدمت ألغاما محظورة مضادة للأفراد، وتسببت في خسائر جديدة في صفوف المدنيين»، وقدمت أدلة جديدة على ذلك، وعلى الحوثيين المعروفين أيضا باسم «أنصار الله»، وطالبتهم التوقف عن استخدام هذه الأسلحة.

فيما أشارت الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية إلى أن القوات الموالية للحكومة اليمنية وضعت آلاف الألغام المضادة للأفراد عام 2011، وأكدت لجنة الإغاثة والمتابعة لضحايا الحرب وهي لجنة رسمية محلية في تقريرها أن «هذه الألغام والذخائر تم زرعها في الطرق العامة وبعض الشوارع بداخل المدن، ونتيجة لذلك كان تضرر المدنيين يفوق بشكل كبير تضرر أفراد الجيش ورجال المقاومة».

وقدمت في الندوة عدد من المداخلات والاستفسارات التي استنكرت حجم تلك الجرائم المروعة والبعيدة عن أي بعد إنساني أو أخلاقي، مؤكدين أن جريمة زراعة الألغام من أبشع الجرائم التي تنتج عن الحرب والتي تنفرد بهذا الوضع المأساوي والكارثة الإنسانية اليمن وحده في شبه الجزيرة العربية.

بعض الألغام محلية الصنع تقوم جماعة الحوثي بتصنيعها وتستخدم ضد الأفراد (أ.ف.ب)

### تحرير الحديدة سيقطع شريان تهريب الأسلحة من إيران

# حشود لقوات الشرعية تمهيدًا للسيطرة على الساحل الغربي وتهامة

الحديدة: «الشرق الأوسط»

كشف عبد الرحمن حجري قائد المقاومة والحراك التهامي في محافظة الحديدة عن ترتيبات ضخمة تستعد لها قوات الشرعية اليمنية بمساندة قوات التحالف العربي، لتحرير إقليم تهامة انطلاقًا من الساحل الغربي الممتد من ميدي شمالاً إلى المخاء جنوبًا، مؤكدًا أن الترتيبات تشير إلى أن معركة تحرير الساحل الغربي والحديدة ستكون «خاطفة» وسريعة وفيها كثير من المفاجآت.

وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن تحرير تهامة يعد هدفًا استراتيجيًا للانطلاق نحو تحرير المحافظات الشمالية كاملة. وقال حجري: «الحديدة تشكل منطقة الإمداد والتموين للميليشيات، وقطع تلك الإمدادات وإنهاء عمليات التموين الذي تمثله تهامة باعتبارها إقليمًا زراعيًا أيضًا، وإغلاق باب التموين ووقف تهريب السلاح إليهم من شأنه أن يجبرهم على الخضوع لقرارات مجلس الأمن الدولية وتسليم المدن التي عبثوا فيها فسادًا وقتلاً».

ولفت حجري إلى أن توجيهات صدرت أخيرًا من المخلوع علي صالح وزعيم الانقلابيين عبد الملك الحوثي لأتباعهما بالتوجه إلى إقليم تهامة والساحل الغربي ونقل المعركة إلى تلك المناطق بعيدًا عن صنعاء، مشيرًا إلى أنهم شنوا عمليات اختطاف بحق المناهضين لهم. وتابع: «نرصد تحركاتهم، ولدينا معلومات دقيقة، ونعلم ما يدار وما هي ترتيباتهم، في إطار استعدادنا وترتيباتنا مع التحالف والشرعية اليمنية للانقضاض عليهم من الداخل والخارج، وهم يعلمون أنها معركة خاسرة، وأنهم يعيشون أيامهم الأخيرة، وقادم الأيام سيثبت ذلك».

وتطرق إلى أن الميليشيات الانقلابية لا تريد تكرار ما حدث في عدن وتعز، لذا تعمل على نقل المعارك إلى خارج معاقلهم.

وأكد قائد المقاومة التهامية أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد تحرير إقليم تهامة واليمن ممن وصفهم بـ«السرطان الخبيث»، في إشارة إلى الانقلابيين الحوثيين، وقال: «كل معركة لها ظروفها وأسرارها التي لا يجب الإفصاح عنها»، لكنه أشار إلى «استعدادات كبيرة في إقليم تهامة والأيام القادمة ستشهد مباغتات ومفاجآت كبيرة ضد الانقلابيين».

وشهد الساحل الغربي لليمن عمليات عسكرية ضد ميليشيات الانقلاب، أبرزها قطع خطوط الإمدادات من جزيرة ميدي التي كانت بمثابة شريان لتهريب للأسلحة القادمة من إيران، كما طالبت قوات التحالف العربي المؤيدة للشرعية في اليمن، السفن والناقلات الراسية في غاطس بميناء الحديدة، غرب اليمن، بسرعة مغادرة الميناء فورًا، لفتح المجال للسفن المنتظرة دخول الميناء، خصوصًا التي تحمل المساعدات.

كما أجرت قوات التحالف مناورة بحرية، بحسب مصادر يمنية، وذكرت المصادر أن هذه التحركات في سياق دعم قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من محافظة الحديدة، بعد استكمال تحرير حرض وميدي.

### سيطرة الميليشيات على صنعاء أدت إلى حجب مواقع الإنترنت

# كابل بحري يربط اليمن بـ28 دولة

عدن: محمد علي محسن

بدأت الحكومة اليمنية في مد كابل بحري للاتصالات إلى العاصمة المؤقتة عدن، في مسعى منها لتحديث وتطوير خدمة الإنترنت التي شهدت خلال الفترة المنصرمة إقبالا كثيفا من المستخدمين على الشبكة العنكبوتية، علاوة على تعرض الشبكة لانقطاعات متكررة.

وقال مدير عام الاتصالات وتقنية المعلومات في محافظة عدن، المهندس عبد الباسط محمد الفقيه، لـ«الشرق الأوسط»، إنه بدأ العمل بالتزامات الجانب الحكومي اليمني، ممثلا بالمؤسسة العامة للاتصالات التي ساهمت بـ42 مليون دولار في هذا الكابل الذي يربط آسيا وأفريقيا وأوروبا، لافتا في هذا السياق إلى أنه تم وضع حجر الأساس لهذا المشروع منذ أكثر من عامين، وتحديدا من قبل رئيس الوزراء الأسبق محمد باسندوه، ووزير الاتصالات الأسبق أيضا أحمد بن دغر. مشروع الكابل البحري الذي يمتد من ساحل «أبين» على بحر العرب حتى مبنى سنترال المعلا (وسط عدن)، يربط اليمن بجيبوتي.

وكشف مدير الاتصالات عن وعود كبيرة وطموحة لتحديث شبكة الإنترنت وشبكة الاتصالات في العاصمة المؤقتة من قبل دول التحالف التي وعدت بتحديث الشبكتين، تجنبا لعدم تكرار الانقطاعات للخدمتين. وأكد أن الكابل سيمكن المشتركين من الخروج مباشرة من عدن عبر الكابلات الدولية من خلال إنشاء بوابة للإنترنت في عدن. وأضاف أنه وبموجب توجيهات رئيس الدولة عبد ربه منصور هادي سيتم إنشاء شبكة هاتف جوال، منوها بأن هذا المشروع سيكون بمساهمة محدودة مع الأشقاء في دولة الإمارات العربية المتحدة، وستطرح أسهم المشروع للتداول عند إعلان قرار الإنشاء.

وانقطعت خدمة الإنترنت في عدن، والمناطق المجاورة لها، عدة مرات منذ مطلع العام الحالي، قبل عودتها لاحقا لأسباب متضاربة.

### قال لـ «الشرق الأوسط» إنه يتوقع تعرض المعارضة لابتزاز مقابل المساعدات الإنسانية

# علوش: سنفاوض على هيئة حكم انتقالية في سوريا لا حكومة وحدة وطنية

الرياض: نايف الرشيد

أكد محمد علوش كبير المفاوضين السوريين في الهيئة العليا للمفاوضات، أن المعارضة لم تقرر بعد المشاركة في مفاوضات جنيف، وتتوقع الابتزاز السياسي، مشيرًا إلى أن مشاركتها مرتبطة بتحقيق شروط، والتفاوض على أساس واحد هو تشكيل هيئة حكم انتقالية، وليس حكومة وحدة وطنية.

وصرح علوش لـ«الشرق الأوسط» بأن الهيئة العليا للمفاوضات لم تصدر قرارًا بالمشاركة في جولة المفاوضات، بعد، موضحًا أن المشاركة في أي جولة مقبلة «مرتبط بتنفيذ جميع شروط حسن النيات».

وتابع: «وفد هيئة المفاوضات سيذهب إلى المباحثات المقبلة على أساس واحد، وهو التفاوض على تشكيل هيئة حكم انتقالية، وليس حكومة وحدة وطنية كما يروج له البعض»، غير أنه توقع أن «يتعرض الوفد المفاوض لابتزاز سياسي مقابل السماح بدخول مواد طبية بسيطة ومساعدات عاجلة للمناطق المحاصرة».

وأشار إلى تسجيل نحو 350 خرقًا للهدنة الإنسانية، منذ بدايتها وحتى أمس، موضحًا أن الهدنة الإنسانية لم تؤتِ ثمارها بالشكل الذي كان مأمولاً منها، عازيًا ذلك لتعنت النظام السوري، ورفضه الالتزام بإدخال المساعدات وكثرة خروقاته لها.

وتطرق إلى أن الهدنة أتت على أساس توفير ظروف وبيئة مساعدة لتدفق المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، ورغم ذلك لم تدخل المساعدات لبعض المناطق التي تعاني من حصار مطبق، ومنها مدينة داريا وبعض المناطق الريفية الشمالية.

وأوضح علوش أن جميع المناطق المحاصرة تعاني من نقص المساعدات بعد مرور ثلاث سنوات من الحصار، مفيدًا بأن النظام لا يزال يستخدم البراميل المتفجرة، ويواصل التحليق وقصف المواقع المدنية، وكان آخر عمليات التهجير القسري في منطقة مرج السلطان بتهجير 11 ألف عائلة.

وأشار علوش، وهو القيادي في جيش الإسلام، إلى تسجيل سرقة للمساعدات الإنسانية جعلها تنحصر في مناطق النظام، وعدم الالتفات للأسرة التي تعاني الحصار.

وشدد على أنه من ضمن الشروط قبل الدخول في جولة مفاوضات جديدة، حلحلة ملف المعتقلين، موضحًا أنه لم يحقق أي تقدم في إطلاق النظام السوري لسراح النساء والأطفال المحتجزين لديه، رغم ترويج إشاعات لا قيمة لها مصدرها النظام السوري.

وشدد محمد علوش على أن النظام السوري يبرر استثناء بلدة داريا من المساعدات، إلى وجود عناصر من تنظيم النصرة فيها، نافيًا صحة ذلك، في السياق ذاته، قال إن الفصائل العسكرية وضعت نقاطًا أمنية لتأمين دخول المساعدات، لتبديد الأقاويل التي روج لها النظام حول وجود ألغام زرعت على مداخل البلدة.

وتحدث عن وجود أمراض جديدة بدأت تنتشر في بلده مضايا بريف دمشق، لافتًا إلى وجود 90 حالة تعاني من تحلل أعضاء الجسم، بسبب استخدام النظام السوري سلاح التجويع، ومنع دخول الأدوية إلى تلك المناطق المحاصرة.

وجدد كبير المفاوضين السوريين، التأكيد على أن الحديث عن وفد ثالث أو طرف آخر في المفاوضات، أمر ترفضه الهيئة العليا للمفاوضات، داعيًا أي حزب آخر لديه اتصالات وتنسيق مع النظام السوري إلى الدخول مع وفد النظام، واصفًا: «الأكراد الذين لم يُمثلوا في المعارضة، بتبعيتهم للنظام السوري، وعليه فإن مشاركتهم لا بد أن تكون ضمن وفد النظام».

### قوات الأسد والإيرانيون يمارسون «القضم» في اتجاه تدمر

# المعارضة تهاجم مواقع للنظام بريف حماه «ردًا على خروقاته للهدنة»




زوجة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن تصفق لأداء طالبة في مدرسة للفتيات بمخيم الزعتري للاجئين السوريين شمال الأردن وذلك بمناسبة قيامها وزوجها بزيارة رسمية للبلاد (أ.ف.ب)

بيروت: يوسف دياب

شنّت مجموعات مسلحة معارضة، أمس، هجومًا على مواقع عسكرية تابعة للنظام السوري في محافظة حماه. ووصف قائد عسكري معارض الهجوم بأنه «الأكبر للفصائل المسلحة في المنطقة منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار قبل أسبوعين».

وقال فارس البيوش قائد الفرقة الشمالية وهي إحدى فصائل الجيش السوري الحر في تصريح لوكالة «رويترز» إن الهجوم «شنته مجموعات محلية من الريف الشمالي لحماه، وجاء ردًا على الاختراقات التي حصلت من قوات النظام خلال الهدنة»، مشيرا إلى «سقوط موقعين بيد مسلحي المعارضة». في حين أفاد التلفزيون الناطق باسم النظام السوري، بأن «الهجوم شنته جبهة النصرة، على منطقة غير مشمولة باتفاق الهدنة، لكنه فشل وأسفر عن مقتل أكثر من 70 إرهابيًا».

إلى ذلك، استهدفت القوات النظامية المتمركزة في قرية المغير، أمس، بلدة كفرنبودة الخاضعة لسيطرة المعارضة في ريف حماه الشمالي، بأكثر من عشر قذائف مدفعية، مما أسفر عن دمار بالأبنية السكنية وغيرها من الممتلكات. وأكد الناشط عناد الحموي أن كفرنبودة «خالية تمامًا من أي وجود لجبهة النصرة أو تنظيم داعش، اللذين لم يشملهما قرار مجلس الأمن حول وقف الأعمال العدائية في سوريا، والذي دخل حيز التنفيذ في 27 من الشهر الماضي».

وكان 15 عنصرًا نظاميًا وأربعة مقاتلين معارضين قتلوا ليل أول من أمس، وجرح آخرون من الطرفين، خلال اشتباكات على حاجزي ظهرة الخيمة والراية، شمال شرقي قرية معان الخاضعة لسيطرة القوات النظامية في ريف حماه الشرقي. وأوضح الحموي أن «مقاتلي المعارضة انسحبوا من الحاجزين بسبب القصف الجوي الحربي والمروحي النظامي المكثف، فضلا عن سقوط أكثر من 70 قذيفة مدفعية وصاروخية على مواقعهم في منطقة الاشتباكات».

كثّفت الطائرات الروسية غاراتها على مدينة تدمر (وسط سوريا) الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، وشنّ الطيران الروسي نحو 250 غارة جوية على تدمر خلال اليومين الماضيين، بالتزامن مع حشود عسكرية برية يحضّر لها النظام السوري والإيرانيون ومقاتلون من فصائل طائفية من العراق وأفغانستان.

ولفت مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن إلى أن النظام «يعجز عن تنفيذ هجوم بري واسع بسبب طبيعة المنطقة الصحراوية، لكنه يسعى إلى السيطرة على مساحات واسعة بالقضم».

وأكد عبد الرحمن، لـ«الشرق الأوسط»، أن «النظام وحلفاءه يسعون الآن إلى استعادة السيطرة على بلدة القريتين وتدمر، لما لذلك من أبعاد استراتيجية، تمكنه من إحكام قبضته على البادية التي تمتد إلى الحدود العراقية والحدود الأردنية»، مشيرًا إلى أن «الغارات الروسية أوقعت عشرات الضحايا من المدنيين، في حين أن الضرر لا يكاد يصيب مقاتلي (داعش) الذين يختبئون في الأقبية».

أما في ريف حلب الشمالي، فقد سيطرت فصائل المعارضة، أمس، على قرية قره كوبري المحاذية للحدود التركية، بعد اشتباكات مع تنظيم داعش. وأعلن الناشط المعارض أبو فارس الحلبي، أن المعارضة «سيطرت على قره كوبري بعد اشتباكات مع التنظيم وبدعم من المدفعية التركية التي استهدفت مواقعه داخلها»، مؤكدًا «مقتل ثلاثة عناصر من المعارضة وإصابة خمسة آخرين بجروح، في حين لم يعرف عدد قتلى التنظيم بسبب تكتمه الإعلامي».

من جهته، أشار «مكتب أخبار سوريا» المعارض، إلى أن «فصائل المعارضة، ومن أبرزها لواء المعتصم والجبهة الشامية، أحبطت، ليلة أول من أمس، محاولة لعناصر تنظيم داعش الموجودين في قرية حربل، التقدم باتجاه قرية الشيخ عيسى بريف حلب الشمالي، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة استمرت أكثر من ساعة، بحسب المصدر ذاته». ولفت إلى أن «طيران التحالف الدولي دمّر سيارة مفخخة للتنظيم، كانت متجهة لمناطق سيطرة المعارضة قرب قرية جارز الخاضعة لسيطرتها بريف حلب الشمالي».

إلى ذلك، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن طائرات حربية روسية قصفت غرب مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي، بينما تعرضت مناطق في الأطراف الجنوبية الغربية من بلدة الهبيط، لقصف من قبل قوات النظام، في حين نفذت طائرات حربية غارات على بلدة البارة بجبل الزاوية.

وكانت اشتباكات دارت، أمس، بين وحدات حماية الشعب الكردية وقوات النظام، في قرية خربة عمو شرق مدينة القامشلي الخاضعة لسيطرة النظام بريف الحسكة الغربي. وقال عضو «شبكة الحسكة الحدث» الإعلامية محمد إسلام: «إن الوحدات شنت هجومًا على القرية للسيطرة عليها، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات، وصلت على أثرها، تعزيزات عسكرية من الفوج 154 النظامي».

وأوضح إسلام أنها «المرة الأولى التي تندلع فيها اشتباكات بين الطرفين، وأدت إلى محاصرة عناصر من الوحدات داخل المدرسة الثانوية في القرية، إضافة إلى مقتل عنصر وإصابة أربعة آخرين من قواتها، في حين أصيب أربعة مقاتلين من قوات النظام بجروح خطرة»، مؤكدًا أن «وجهاء وأهالي القرية ذات الأغلبية العربية، تدخّلوا لحل المشكلة وأخرجوا عناصر الوحدات المحاصرين، إضافة إلى أخذ تعهد منهم بعدم شن أي هجوم عليها مرة أخرى».

### أكثر من نصف الصغار المجندين العام الماضي كانوا أقل من 15 سنة

# اليونيسيف: واحد من بين ثلاثة أطفال سوريين لا يعرفون إلا الحرب

لندن: «الشرق الأوسط»

قال تقرير صادر عن اليونيسيف، أمس، إن نحو 3,7 مليون طفل سوري - أي 1 من بين 3 أطفال سوريين – قد ولدوا منذ بدء النزاع في سوريا قبل خمس سنوات، ولم يعرف هؤلاء الأطفال إلا العنف والخوف والنزوح. ويشمل هذا الرقم أكثر من 151،000 طفل ولدوا كلاجئين منذ عام 2011.

وتقدر اليونيسيف أن ما مجموعه 8،4 مليون طفل – أي أكثر من 80 في المائة من الأطفال في سوريا – قد تأثروا بسبب النزاع، سواء في داخل البلاد أو كلاجئين في الدول المجاورة. ويقول الدكتور بيتر سلامة المدير الإقليمي لليونيسيف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: «أصبح العنف في سوريا أمرًا شائعًا، حيث طال العنف البيوت والمدارس والمستشفيات والعيادات والحدائق العامة والملاعب ودور العبادة»، وأضاف: «إن ما يقرب من 7 ملايين طفل يعيشون في فقر، مما يجعلهم يعانون الخسارة والحرمان في طفولتهم».

وبحسب التقرير المعنون «لا مكان للأطفال»، تحققت اليونيسيف من حدوث ما يقرب من 1،500 من الانتهاكات الجسيمة بحق الأطفال في عام 2015. كانت أكثر من 60 في المائة من هذه الانتهاكات هي حالات القتل والتشويه نتيجة استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان. وقد قُتل أكثر من ثلث هؤلاء الأطفال أثناء وجودهم في المدرسة أو في طريقهم من وإلى المدرسة.

وتضاعف عدد اللاجئين في البلدان المجاورة لسوريا 10 مرات اليوم مقارنةً مع ما كان عليه عام 2012، علما بأن نصف هؤلاء اللاجئين هم من الأطفال، كما أن هناك أكثر من 15،000 طفل غير مصحوبين ومنفصلون عن ذويهم عبروا الحدود السورية.

ويضيف الدكتور سلامة: «كبر الملايين من الأطفال بسرعة هائلة وقبل أوانهم بسبب سنوات الحرب الخمس»، وأوضح: «بينما تستمر الحرب أصبح الأطفال يخوضون حرب الكبار، كما يستمر تسرب الأطفال من المدرسة، وكثير منهم يُجبرون على العمل، في حين أن الفتيات يتزوجن في سن مبكرة».

ويشير التقرير إلى أنه في السنوات الأولى من النزاع تراوحت أعمار أكثرية الأطفال الذين تجندوا للقتال من قبل القوات والجماعات المسلحة ما بين 15 و17 سنة، وكانت أطراف النزاع تقوم باستخدامهم - بصورة أساسية - في أعمال الدعم بعيدًا عن جبهات القتال، إلا أنه ومنذ عام 2014 قامت جميع أطراف النزاع بتجنيد أطفال في سن أصغر من ذلك بكثير، حيث لا تزيد أعمار بعض الأطفال عن سبعة أعوام وغالبا من دون موافقة الوالدين، علما بأن أكثر من نصف حالات الأطفال الذين تجندوا للقتال في عام 2015 - والتي تحققت اليونيسيف منها - كانت لأطفال تقل أعمارهم عن 15 سنة، وذلك مقارنة مع أقل من 20 في المائة في عام 2014. ويتلقى هؤلاء الأطفال التدريب العسكري ويشاركون في العمليات القتالية أو يقومون بأدوار تهدد حياتهم في جبهات القتال، بما فيها حمل وصيانة السلاح وحراسة الحواجز العسكرية وعلاج وإجلاء جرحى الحرب. كما تستخدم أطراف النزاع الأطفال للقتل، بما في ذلك كمنفذين لعمليات الإعدام أو قناصة.

وبحسب التقرير فإن أحد أكبر تحديات النزاع هو حصول الأطفال على التعليم. وقد وصلت معدلات الالتحاق بالمدارس داخل سوريا إلى الحضيض. وتشير تقديرات اليونيسيف إلى أن أكثر من 2،1 مليون طفل داخل سوريا و700،000 في البلدان المجاورة هم خارج المدرسة. واستجابة لذلك أطلقت اليونيسيف مع مجموعة من الشركاء مبادرة «لا لضياع جيل» التي تلتزم بإعادة الأطفال إلى التعليم وتوفير فرص للشباب.

### ماخوس: لست متفائلاً بالنتائج.. وخبير استراتيجي: قد نكون أمام نوع من المراوحة

# خيارات «الهيئة العليا».. بين خوض المفاوضات والتنازل لـ«المعارضة الروسية»

تحليل إخباري

بيروت: كارولين عاكوم

تقف الأزمة السورية أمام مفترق أساسي عشية بدء مفاوضات جنيف المزمع عقدها بداية الأسبوع الحالي. ففي وقت لا تزال المعارضة تدرس خياراتها، وإن كان هناك توجه لديها للمشاركة، تجد نفسها أمام تحديات عدة لا سيما في ظل الضغوط الداخلية والخارجية التي تتعرض لها.

وقبل ساعات من إعلان موقفها النهائي، تجد الهيئة نفسها أمام ثلاثة سيناريوهات، وفق ما أشار إليه تقرير لـ«مركز جسور للدراسات»، هي، إما المشاركة أو المقاطعة مع تأجيل الموعد المحدد على غرار الجولة الأولى، أو التوقف عن مواصلة مهامها واستقالة رئيسها وبعض أعضائها لتتولى بعد ذلك مهمة التفاوض المعارضة البديلة، لا سيما تلك المحسوبة على روسيا والمقربة من النظام.

ويلفت التقرير إلى أن خيار المشاركة لا يزال قائمًا إلى اللحظة خصوصًا مع قبول الهيئة بالهدنة والحديث عن تراجع في حجم الخروقات، مشيرًا في الوقت عينه إلى أن «التوقيع على المفاوضات يبقى أمرًا مشكوكًا فيه في ظل الصعوبات الحالية. ويتعزز هذا السيناريو بغلبة ضغوط واشنطن على شروط الهيئة».

كذلك، وفي حين يلفت التقرير إلى أن الخيار الثالث لن يؤدي إلى حصول الجهة المفاوضة على الإجماع الذي حصلت عليه الهيئة، وسيواجه اعتراضات إقليمية، يرجح التقرير حظوظ السيناريو الثاني، في ظل استمرار الخروقات، وتزايد حالة عدم الثقة، وتصميم الهيئة على شروطها بأن تبدأ المفاوضات ببحث تشكيل هيئة حكم انتقالي كامل الصلاحيات مع التشديد على رحيل بشار الأسد من السلطة. واحتمالية متزايدة برفض كل من واشنطن وروسيا لشروط الهيئة.

أما على صعيد النتائج المتوقعة من المفاوضات في حال سلكت طريقها، وبعد أسبوعين من بدء الهدنة التي يصفها البعض بـ«الهشة» والبعض الآخر بـ«المقبولة»، لا يبدي المتحدث باسم الهيئة العليا التفاوضية، منذر ماخوس، تفاؤله حيالها، وإن قررت المعارضة خوضه. وحذر ماخوس في الوقت عينه من «عملية انقلاب على القرارات الدولية التي تنص بشكل أساسي على تشكيل هيئة حكم انتقالية من دون وجود الأسد، فيما يرى الخبير الاستراتيجي وأستاذ العلوم السياسية، خطار بودياب، أن العملية السياسية في سوريا، ستكون هذه المرة أمام منعطف أساسي، فهي إما ستشكل بداية رسم أفق للحل أو أن تفشل وتعود إلى نقطة الصفر. ويوضح: «لا أتوقع الفشل المطلق إنما قد نكون أمام نوع من المراوحة».

ويوضح ماخوس أن «المشكلة الأساسية بالنسبة إلى المعارضة اليوم هي مرجعية أي حل سياسي، وفي حين نؤكد على هيئة الحكم الانتقالي بصلاحيات كاملة، تحاول بعض الجهات الحديث عن (حكومة وحدة وطنية) تحت مظلة النظام السوري، وهو ما نخشى أن يكون مقدمة لبناء عملية سياسية فاشلة تمهيدًا لتقسيم سوريا».

ويضيف في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «لست متفائلاً كثيرًا بإمكانية التوصل إلى حل سياسي، رغم أننا سنخوض العملية السياسية حتى النهاية، وذلك لإثبات نوايا النظام الذي يحاول العرقلة بشتى الوسائل، وهذا كله بناء على تجاربنا السابقة معهم، فقبول النظام بمرحلة الحكم الانتقالي يعني تعني انتهاءه».

ويشرح بودياب في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «الجولة الماضية من المفاوضات أحبطت لعدم تطبيق المادتين 12 و13 من القرار 2254 إلى أن تم التوافق على وقف الأعمال العدائية. وفي التقويم لتطبيقها بعد أسبوعين على بدئها، يمكن القول إن هناك نوعًا من التهدئة بشكل عام، إنما وإضافة إلى عدم إطلاق سراح المعتقلين وغياب التوزيع الصحيح للمساعدات، سجل مئات الخروقات التي يقوم بها النظام واستمرار العمليات العسكرية تحت غطاء محاربة (جبهة النصرة)، محاولاً التقدم في الغوطة وريف إدلب وريف اللاذقية، واستمرار الضغط على حلب، لفرض أمر واقع جديد بتقسيم المناطق بينه وبين الأكراد و«النصرة» و«داعش». لكن أمام هذا الواقع يبدو أن هناك إصرارًا روسيًا - أميركيًا لعدم إفشال العملية السياسية، ومسعى لتمديد الهدنة، انطلاقًا من تقاطع المصالح بين الطرفين، ففي حين تحاول الإدارة الأميركية تمرير السنة الأخيرة من عهد الرئيس باراك أوباما واحتواء الجانب الروسي الذي يعلم أن الحرب المفتوحة ليست من مصلحته، في المقابل، هناك مسعى وضغوط أوروبية على الجانب الأميركي لعدم التسليم بما تقوم به موسكو التي لا تفي بتعهداتها.

وفي ظل التناقض في المصطلحات المعتمدة حول المواضيع التي ستبحث على طاولة جنيف، لا سيما تلك المتعلقة بـ«هيئة الحكم الانتقالي» التي تتمسك بها المعارضة، وما تطالب به روسيا لجهة «حكومة وحدة وطنية»، ومن ثم ما أعلنه المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أمس، بالقول إن البحث سيشمل «الحكومة الانتقالية والانتخابات التي يحاول النظام من خلالها قطع الطريق أمام الحل السياسي، يرى بودياب، أن العملية السياسية في سوريا ستكون هذه المرة أمام منعطف أساسي، فهي إما ستشكل بداية رسم أفق للحل أو أن تفشل وتعود إلى نقطة الصفر». ويوضح: «لا أتوقع الفشل المطلق، إنما قد نكون أمام نوع من المراوحة».

في موازاة ذلك، يلفت بودياب إلى بعض الأمور التي تدعو إلى الشك، على غرار الاجتماعات التي عقدت أخيرًا في مطار حميميم العسكري بين معارضة مصطنعة وجهات روسية، مما يعني أن محاولات لتخطي مفاوضات جنيف التي لن توصل إلى نتيجة إذا لم تشارك فيها الهيئة العليا التفاوضية.

### الكونغرس يدرس إبقاء معتقل غوانتانامو مفتوحًا لاحتجاز إرهابيي «داعش»

# البنتاغون يستعد لإعادة برامج تدريب المعارضة السورية بنهج جديد

واشنطن: هبة القدسي

يسعى قادة البنتاغون للحصول على تصريح إعادة العمل ببرامج تدريب وتسليح المعارضين السوريين المعتدلين، ولكن باستخدام نهج مختلف، كما أشار الجنرال لويد أوستن، قائد القيادة المركزية الأميركية، أمام لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ الذي تنتهي ولايته قريبا. ومن المرجح أن يصوت الكونغرس للموافقة على ترشيح الرئيس أوباما للجنرال جوزيف فوتيل، ليتولى منصب قائد القيادة المركزية ويضع الاستراتيجية الجديدة لتدريب المقاتلين السوريين.

وتشرف القيادة المركزية الأميركية على كل العمليات العسكرية في العراق وسوريا. وقد تولى الجنرال فوتيل قيادة العمليات الخاصة المشتركة السرية في سوريا التي تتكون من خمسين جنديا من قوات العمليات الخاصة التي نشرتها إدارة أوباما العالم الماضي، لتدريب المقاتلين السوريين المحليين لقتال تنظيم داعش، وبصفة خاصة في مهمة تحرير مدينة الرقة التي تعد معقل التنظيم في سوريا. ورشح الرئيس أوباما الجنرال توني توماس لتولي منصب قائد العمليات الخاصة خلفا لفوتيل.

وخلال شهادته أمام لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ الأربعاء الماضي، قال الجنرال جوزيف فوتيل (57 عاما) إن الطريقة الجديدة في تدريب المقاتلين السوريين ستعتمد على تكثيف الجهود بدلا من توسيع الجهد، لتدريب عدد كبير من القوات، وقال «أعتقد أنه من المفيد أن نعتمد الذين قمنا بتدريبهم ممن لديهم التقنيات والاتصالات والموارد اللازمة للعودة إلى خطوط القتال».

وطالب الجنرال فوتيل بإعادة إحياء برنامج تدريب وتجهيز المقاتلين السوريين بغرض تجهيز قوات برية محلية لتعزيز العمليات الأميركية في سوريا. وأوضح الجنرال فوتيل، في إجابته عن أسئلة المشرعين حول تشكيل قوات سوريا الديمقراطية، أن تشكيل تلك القوات يجري بمساعدة من القوات الخاصة الأميركية، مشيرا إلى أن الأكراد يشكلون 80 في المائة من تلك القوات.

ووفقا لمسؤولين في البنتاغون فإن النهج الجديد الذي يسعى البنتاغون لاتباعه في تدريب المقاتلين السوريين يركز على محورين، الأول هو تدريب عدد قليل من المقاتلين السوريين، والثاني هو تركيز التدريب على مهارات قتالية محددة وفي فترة أقصر تمتد لعدة شهور فقط، بحيث يتمكن العدد القليل من المقاتلين السوريين - الذين تم تدريبهم - على تدريب مجموعات أخرى من السوريين.

وتبقى المشكلة التي طالما واجهت الولايات المتحدة في التعامل مع الأزمة السورية، وهي إمكانية وجود قوى محلية يمكن الاعتماد عليها. وقال الكولونيل كريستوفر جارفر، بالجيش الأميركي للصحافيين، إن قوات سوريا الديمقراطية التي دربها البنتاغون تتكون من خليط من العرب السوريين والمسيحيين وآخرين وليس فقط الأكراد. وتابع: «ما نسعى له هو ضمان الصمود والاحتفاظ بالأراضي وفق استعادتها من (داعش)، ولذا نحتاج إلى قوات محلية، لا أكراد فقط، بل وأيضا عرب وسوريين آخرين، والاستفادة من الدروس من فشل التدريب السابق».

ويتفاءل قادة البنتاغون بإمكانية نجاح البرنامج التدريبي الجديد بعد نجاح الضربات الجوية للتحالف في استهداف أبو عمر الشيشاني الذي يعد بمثابة وزير الحرب في تنظيم داعش، إضافة إلى القبض على مهندس الأسلحة الكيماوية في العراق الشهر الماضي، مما يشير إلى تراجع موقف «داعش» في الحرب. وفي المقابل يتخوف المشرعون في الكونغرس، من أن الحرب في سوريا لا تزال معقدة، ويثير تدريب المقاتلين السوريين كثيرا من الشكوك حولها. وعبر السيناتور الديمقراطي، جو مانشين، عن تلك المخاوف، بالتخوف من إمكانية تكرار الفشل في تدريب المقاتلين السوريين، وقال للصحافيين إن «الأوضاع الحالية في سوريا هي اختبار لما تم القيام به في الماضي من إرسال مدربين أميركيين وأسلحة للمقاتلين السوريين، بما من شأنه أن يجعل الولايات المتحدة أكثر أمنا، لكن ما أسمعه من المنطقة يدعم اعتقادي بأن تلك الاستراتيجية لم تنجح».

وكانت إدارة أوباما قد ألغت البرنامج السابق لتدريب المقاتلين السوريين في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي بعد أن رصدت 500 مليون دولار، لتدريب القوى السورية المعتدلة لقتال تنظيم داعش في سوريا، وتبين فشل البرنامج في تنفيذ الهدف منه المتمثل في تدريب 3 آلاف مقاتل سوري، وأسفر فقط عن تدريب 150 شخصا بتكلفة بلغت 384 مليون دولار. في ذلك الوقت، أشار قادة البنتاغون أن السبب في فشل البرنامج تمثل في صعوبة الحصول على مقاتلين سوريين يقاتلون تنظيم داعش فقط وليس قوات نظام بشار الأسد المدعوم من القوات الروسية والإيرانية.

واتجهت الإدارة الأميركية بعد ذلك إلى تدريب قوات سوريا الديمقراطية والميليشيات الكردية (YPG) في شمال سوريا، وقد أغضب ذلك تركيا، الدولة العضو في حلف الناتو، خصوصا أن تلك الميليشيات الكردية تعاونت مع القوات الروسية في سوريا وشنت هجمات على مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة الذين قامت وكالة الاستخبارات المركزية بتدريبهم.

من جانب آخر، يسعى المشرعون في الكونغرس لطرح مشروع قرار لضمان احتجاز مقاتلي تنظيم داعش في معتقل غوانتانامو، واعتراض سعي البيت الأبيض لإغلاق المعتقل. والخطة الحالية التي يعتمد عليها قادة البنتاغون، هي اعتقال مقاتلي تنظيم داعش في العراق لفترة قصيرة، وبعد الانتهاء من استجوابهم يتم إطلاق سراحهم أو تسليمهم إلى السلطات العراقية أو الكردية. وينص مشروع القرار الذي يدفع به الجمهوريون في الكونغرس، على أنه «نظرا للحرب الدائرة بين الولايات المتحدة وتنظيم داعش، وقدرة قوات العمليات الخاصة على اعتقال مزيد من المعتقلين، فإن المكان الصحيح لاحتجاز المعتقلين من تنظيم داعش هو معتقل غوانتانامو». وقال السيناتور الجمهوري، مارك كيرك: «لا مكان آخر يمكن أن يتم فيه احتجاز الإرهابيين أفضل من غوانتانامو، وهو المكان الذي يجب أن يتم إرسال الإرهابيين من (داعش) إليه عندما يقوم جنودنا بالقبض عليهم».

سكان بلدة جوبر بريف دمشق يعبرون عن احتجاجهم ضد نظام الأسد أمس ويرفعون علم الثورة السورية (غيتي)

### ربح قضية تعويضات بـ25 مليار دولار عن هجمات بمطاري فيينا وروما

# محام أميركي يجند جيشًا من المحققين لإثبات دور نظام الأسد في عمليات إرهابية

واشنطن: محمد علي صالح

بعد 3 أعوام على ربح محام أميركي متخصص في مقاضاة الحكومات الإرهابية والفاسدة حول العالم، قضية تعويضات ضد حكومة النظام السوري قدرها 25 مليار دولار، ربح، الثلاثاء الماضي، قضية أخرى ضد حكومة بشار الأسد قدرها نحو 350 مليون دولار، وذلك تعويضا لعائلتي أميركي وأميركية من أصول عربية قتلا في سلسلة تفجيرات خلال يوم واحد في ثلاثة فنادق في الأردن عام 2005. القضية التي شغلت الرأي العام العربي وتناقلتها الصحف والمواقع، أبرزت دور محام تخصص في مواجهة عائلة الأسد التي تقف وراء عمليات إرهابية حول العالم من خلال رعايتها أو اختراقها منظمات مثل «القاعدة» وشبيهاتها.

صحيفة «بورتلاند برس هيرالد» التي تصدر في بورتلاند (ولاية أوريغون)، كانت قد ذكرت أول من أمس، أن المحامي إف. آر. جينكنز، جند جيشا من المحققين، خلال أربع سنوات، وجمع وثائق أقنعت المحكمة بأن المخابرات العسكرية لحكومة الأسد كانت خلف هذه التفجيرات، رغم أن تنظيم «القاعدة في بلاد الرافدين» بقيادة الأردني أبو مصعب الزرقاوي، أعلن، في ذلك الوقت، مسؤوليته عن الهجوم.

في عام 2012، وبعد سبعة أعوام من تفجيرات الأردن، رفع المحامي جينكنز، قضية ضد حكومة الأسد نيابة عن عائلتي لينا منصور، وموسى أحمد خرمة الذي كان نائب رئيس فرع «بنك القاهرة» في عمان.

ونقلت الصحيفة قول المحامي إن حكومة الأسد «تتبع تكتيكات قانونية خبيثة لعرقلة سير العدالة». وأضاف: «خلال أعوام كثيرة، ظللت أنتقد حكومة سوريا، وحكومات أخرى إرهابية، لأنه لولا رعاية هذه الحكومات للإرهاب، لما ظهرت منظمات إرهابية وتطورت».

وقال المحامي جينكنز: «يجب اعتبار هذا الحكم تأكيدا لقوة القانون فوق الحكومات غير القانونية التي تدعم الإرهاب»، وتعهد بمطاردة حكومة الأسد لتحصل عائلات الضحايا «على كل دولار قضت به المحكمة»، وأضاف: «أنا سعيد لأني جمعت عشرات المليارات، وعشرات الملايين من الدولارات، قيمة تعويضات للذين وضعوا ثقتهم فيّ كي أدافع عنهم. وآمل أن أجمع تعويضات أكثر ضد الحكومات التي تدعم الإرهاب وتقتل المواطنين الأميركيين، وتهدد أمنا وحريتنا واستقرارنا».

وأضاف: «من رفعت القضية بالنيابة عنهما، مسلمان متدينان، وكانا يعارضان الإرهاب والإرهابيين. وكانت عائلتاهما تعيشان في سلام مع عائلات مسيحية ويهودية في المنطقة». وأضاف: «توجد حقيقة مهمة هنا؛ وهي أن غالبية المسلمين لا يؤيدون الذين يقولون إن التطرف ضروري لتحقيق أهداف سياسية».

يذكر أنه في عام 2013، كسب جينكنز قضية تعويضات كبرى ضد حكومة الأسد، قدرها 25 مليار دولار، وكانت الكبرى في تاريخ الولايات المتحدة، وذلك بالنيابة عن عائلات أميركيين وأميركيات قتلوا في هجمتين إرهابيتين في مطاري روما وفيينا في عام 1985.

في ذلك الوقت، قال المحامي: «كسبت هذه القضية لأني ركزت، ليس على الذين قاموا بهذه الأعمال الإرهابية، ولكن على المنظمات التي عملوا لحسابها، ثم على الحكومات التي تدعم وتؤوي هذه المنظمات». وأضاف: «لحسن الحظ، اقتنع القاضي بهذه النظرية القوية، التي، بالتأكيد، تذهب إلى مصدر الهجمات الإرهابية، وليس إلى الذين يقومون بهذه الهجمات الإرهابية».

أول من أمس، أشارت صحيفة «برس هيرالد»، على لسان المحامي، إلى قانون «صندوق ضحايا الإرهاب المدعوم من عدة دول»، الذي أصدره الكونغرس قبل عشرة أعوام. كذلك، أشارت إلى قرار وزارة الخزانة الأميركية باستعمال القانون لتعويض الضحايا، وإلى قضية في عام 2014 ضد بنك «بي إن بي» الفرنسي، وتغريمه 9 مليارات دولار لخرقه قانون مقاطعة إيران والسودان. وقال المحامي إن وزارة الخزانة رصدت جزءا من هذا التعويض للذين كسبوا قضايا ضد دول إرهابية، ولكنهم ربما لن يحصلوا على التعويض من هذه الدول.

وأضاف: «في الوقت نفسه، سنتعقب حكومة الأسد، في كل مكان وفي كل زمان».

يذكر أن العاصمة الأردنية تعرضت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2005 لثلاثة تفجيرات انتحارية استهدفت 3 فنادق، في ما عرف بيوم «الأربعاء الأسود». وقد وقع أول تفجير في فندق «راديسون» أثناء حفل زفاف، ووقع الانفجار الثاني في فندق «غراند حياة»، ووقع الانفجار الثالث في فندق «ديز إن»، وقتلت الانفجارات الثلاثة 57 شخصا، وأصابت 115 شخصا بجروح مختلفة. وكان من أشهر ضحايا الانفجارات المخرج السينمائي الأميركي السوري مصطفى العقاد. ومن أشهر أفلامه «الرسالة»، عن بداية الإسلام من خلال السيرة النبوية، و«أسد الصحراء»، عن عمر المختار الذي حارب الاستعمار الإيطالي لليبيا في أوائل القرن العشرين.

### 40 % من الجرحى والقتلى الذين استقبلتهم المنشآت الطبية من الأطفال والنساء

# 20 % من أطباء سوريا غادروا البلاد ونقيب الأطباء ينفي وجود نقص



عامل في مجال الإغاثة الطبية يساعد مصابًا جراء قصف جوي على دوما في فبراير العام الماضي (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أكثر من سبعة آلاف طبيب غادروا سوريا خلال السنوات الخمس الماضية، من أصل 33 ألف طبيب مسجلين لدى نقابة الأطباء السورية، وبحسب تصريحات نقيب الأطباء الدكتور عبد القادر الحسن، فإن نسبة الأطباء الذين غادروا البلاد بلغت 20 في المائة، لافتًا إلى أن نحو ألف طبيب من أصل سبعة آلاف عادوا إلى سوريا.

ورغم أن نسبة المغادرين تعتبر مرتفعة، فإن نقيب الأطباء نفى وجود أي نقص في الكادر الطبي، منوها بوجود كوادر طبية متميزة، بدليل إجراء عمليات نوعية أخيرًا، ومنها زراعة النقي والكبد، لافتًا إلى وجود تعاون بين وزارتي التعليم العالي والصحة لإقامة دورات تدريبية وورش عملية لتطوير المهارات.

ويعاني القطاع الطبي والصحي في سوريا من صعوبات بالغة في ظل الأحداث الدامية التي تعيشها البلاد، فعدا استهداف المشافي في المناطق الساخنة، فإن أجهزة النظام الأمنية تلاحق الأطباء والعاملين في القطاع الصحي، وتعتقل من يشتبه بقيامه بإسعاف مصابين من المعارضين أو من يشتبه بإدخاله مواد طبية إسعافية إلى المناطق المحاصرة.

حيث تأتي الأرقام التي كشف عنها نقيب الأطباء في سوريا بعد أيام من تصريح رئيسة منظمة «أطباء بلا حدود» جوان ليو، بأن نحو 63 منشأة طبية في سوريا تعرضت لـ94 هجومًا جويًا وبريًا، خلال العام الماضي. مما أدى إلى تدمير 12 منشأة بالكامل، إضافة إلى مقتل 23 وإصابة 58 من الكوادر الطبية التي تعمل فيها. وقالت إن آخر الهجمات، وقعت في فبراير (شباط) الماضي، وأدت لتدمير مستشفى بالكامل، في منطقة معرة النعمان بمحافظة إدلب شمال غربي سوريا. وأوضحت أن استهداف المنشآت الطبية، أدى إلى حرمان نحو 40 ألف شخص من العناية الطبية الأساسية، في سوريا. وأن نحو مليون ونصف المليون سوري يعيشون تحت الحصار المفروض عليهم من قوات النظام السوري، ومجموعات المعارضة المسلحة، مؤكدة أن «سوريا بالنسبة لمنظمة (أطباء بلا حدود) تمثل تحديًا كبيرًا».

وتوفر منظمة «أطباء بلا حدود» الدعم لـ153 منشأة طبية في سوريا، وعالجت 70 من هذه المنشآت، العام الماضي، أكثر من 150 ألف جريح، ونقل إليها أكثر من 7000 قتيل كنتيجة مباشرة للصراع الدائر على الأراضي السورية. كما يشار إلى أن 30 إلى 40 في المائة، من الجرحى والقتلى الذين استقبلتهم المنشآت الطبية، كانوا من الأطفال والنساء.

من جهة أخرى، تقول حكومة النظام إن عدد المشافي التي خرجت من الخدمة 38 مشفى، إضافة إلى تضرّر 20 مشفى من حيث الأبنية أو سرقة الأجهزة الضرورية فيها من أصل 124 مشفى كان متوزعًا على المساحة الجغرافية للقطر، يتبع منها 92 مشفى لوزارة الصحة، والباقي للوزارات الأخرى، جزء منها مشافٍ تخصصية عامة. وبلغ عدد المراكز الصحية الخارجة عن الخدمة 418، بالإضافة لإغلاق 203 مراكز لوجودهم في أماكن غير آمنة، في حين بلغ عدد المراكز الصحية المتضررة 31 مركزا.

### الاستخبارات البريطانية تفحص 1736 وثيقة تكشف عن هويات 22 ألف متطرّف

# «ويكيليكس داعش» يكشف تفاصيل تجنيد الأعضاء الجدد

لندن: نجلاء حبريري
برلين: «الشرق الأوسط»

كشفت وثائق مسرّبة لـ«استمارات انتساب» في تنظيم داعش معلومات استخباراتية سرّية عن برنامج التجنيد المعتمد في التنظيم الإرهابي. وكشفت هذه الوثائق بحد كبير من التفصيل عن «معايير القبول في التنظيم» وعن بيانات نحو 22 ألف مقاتل في سوريا والعراق، بينهم عدد كبير من الأجانب.

وأكّدت الشرطة الجنائية الألمانية لـ«الشرق الأوسط» أنها على علم بلائحة تضم أسماء مقاتلين ألمان التحقوا بتنظيم داعش، ونشرتها وسائل الإعلام الألمانية مطلع الأسبوع الحالي، مشددة على أنها «منفصلة عن الوثائق التي كشفت عن هويات المقاتلين الـ22 ألفا». في الوقت ذاته، أشار المتحدث إلى أن هذه الأخيرة تتقاطع إلى حد كبير مع المعلومات الموجودة لديها، مرجّحا صحة البيانات التي تشملها.

وبدأت أجهزة الاستخبارات البريطانية والأوروبية فحص هذه الوثائق المسربة فور توصّلها بها، ويبلغ عددها 1736 وثيقة تحمل ختم التنظيم الإرهابي المتمثّل في علم أسود، وفقا لصحيفة «التايمز» البريطانية. وينحدر المقاتلون من أكثر من 50 دولة، 70 في المائة منهم متطرّفون عرب، فيما انضمّ معظم الأجانب من فرنسا، متبوعة بألمانيا، ثم بريطانيا. ومن أبرز المتطرّفين البريطانيين الذين كشفت عنهم الوثائق المسرّبة عبد الماجد عبد الباري (26 عاما)، مغني الراب البريطاني السابق الذي نشر صورة لنفسه على «تويتر» وهو يحمل رأسا مقطوعا. ورياض خان (21 عاما)، المولود في مدينة كارديف، الذي عرف بوحشيته في أحد مقاطع «داعش» التي نشرت عام 2014، واعتبره كاميرون تهديدا شديدا لأمن بريطانيا، وقتل في غارة في سوريا العام الماضي. أما المتطرف البريطاني الثالث فهو جنيد حسين (20 عاما)، الذي ترأس عمليات قرصنة التنظيم والهجمات الإلكترونية إلى أن لقي حتفه في غارة أميركية استهدفت قيادات التنظيم في معقله بمدينة الرقة. ومن المتوقع أن تطلق السلطات حملة اعتقالات واسعة على الصعيد البريطاني والأوروبي، تستهدف العناصر الذين كشفت عنهم الوثائق المسرّبة من الموجودين في بريطانيا وأوروبا، فضلا عن أولئك المشتبه في تورّطهم في عمليات التجنيد وتسهيل السفر لمناطق القتال.

من جهتها، اكتفى المتحدّث باسم وزارة الداخلية البريطانية بالتأكيد على تصريح تيريزا ماي أمس قبل انطلاق القمة الأوروبية في بروكسل، والتي أكّدت علمها بالقوائم المسرّبة، وحذّرت من التهديد الكبير الذي يمثّله التنظيم الإرهابي على أمن بريطانيا وأوروبا.

صورة ضوئية للصفحة الأولى من صحيفة «التايمز» البريطانية أمس

وكانت شبكة «سكاي نيوز» التلفزيونية البريطانية قد أعلنت مساء أول من أمس أن عنصرا منشقا عن تنظيم داعش سلّمها وثائق تتضمن بيانات شخصية لـ22 ألفا من أفراد التنظيم الإرهابي، تشتمل خصوصا على أسمائهم الحقيقية والحركية وعناوينهم وأرقام هواتفهم وجنسياتهم. وقالت المحطّة إن هذا المتطرّف عمد قبل انشقاقه إلى سرقة هذه البيانات من رئيس شرطة الأمن الداخلي في التنظيم الإرهابي، ثم سلّمها إلى الشبكة الإخبارية البريطانية مخزنة على مفتاح ذاكرة «يو إس بي». ويتعلّق الأمر بمقاتل سابق في الجيش السوري الحر، كان التحق بالتنظيم الإرهابي وأطلق على نفسه اسم «أبو حامد». وسلم «أبو حامد» الوثائق إلى صحافي في تركيا، موضحا أنه انشق «بعد انهيار المبادئ الإسلامية التي يؤمن بها» في التنظيم. وأوضحت الشبكة أن هذه البيانات مصدرها استمارات انتساب إلى تنظيم داعش، ملأها المتطرّفون الـ22 ألفا. وأضافت أن بعض هذه الوثائق يكشف هويات أفراد في التنظيم غير معروفين بعد، وموجودين في أوروبا الغربية، والولايات المتحدة، وكندا، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا. وقال الموقع الإلكتروني للشبكة إن «سكاي نيوز» أبلغت السلطات بحصولها على هذه البيانات.

وبحسب صور نشرتها «سكاي نيوز»، فإن الاستمارات تشتمل على 23 خانة، منها اسم المنتسب إلى التنظيم، واسم عائلته، واسمه الحركي، واسم أمه، وفصيلة دمه، وتاريخ ولادته، وجنسيته، وحالته الاجتماعية، وعنوانه، وهاتفه، ومكان إقامته، وعمله السابق، ومهاراته، وتحصيله الدراسي، ومدى إلمامه بالشريعة. كما تشتمل الاستمارات على أسئلة حول ما إذا كان للمنتسب خبرات قتالية، والدول التي سافر إليها، وكم مكث في كل منها، والمنفذ الذي دخل منه، وكيف، ومتى، وما إذا كانت لديه «تزكية» من شخص في التنظيم. ومن الأسئلة الواردة في الخانات أيضا: «هل سبق لك (أن شاركت) في (الجهاد) وأين؟»، وهل يريد الانتساب «كمقاتل أم استشهادي أم انغماسي»، و«مستوى السمع والطاعة».

وعن دلالة هذه التسريبات، قال رافايلو بانتوتشي، الزميل في معهد الدراسات الأمنية والدفاع البريطاني (روسي)، إن هذا التسريب شبيه بذلك الذي حصلت عليه القوات الأميركية الخاصة في العراق عام 2007، والذي كشف بيانات إرهابيين انضموا إلى «القاعدة»، لافتا إلى أن التسريبين مكّنا من تسليط الضوء على عمليات التجنيد في التنظيمين الإرهابيين.

### إحالة المتطرفين الموقوفين إلى القضاء العسكري

# ارتفاع حصيلة القتلى بين إرهابيي بن قردان إلى 55 عنصرًا

تونس: المنجي السعيداني

واصلت الوحدات الأمنية والعسكرية التونسية تعقب العناصر الإرهابية الفارة من ساحة المواجهة في مدينة بن قردان (جنوب شرقي تونس)، وملاحقة من تبقى منهم أحياء بعد القضاء على نحو 55 متطرّفا، وفق آخر البيانات التي قدمتها وزارتا الدفاع والداخلية.

وحاصرت الوحدات الأمنية والعسكرية، أمس، مجموعة إرهابية مكونة من أربعة عناصر كانت متحصنة بأحد المنازل في منطقة قريبة من مدينة بن قردان، وتم القضاء على ثلاثة منهم، بينما اعتقل إرهابي رابع بعد تأكد إصابته في المواجهات المسلحة الأخيرة. وذكرت تقارير محلية أن الحياة الاجتماعية من عمل إداري وفتح المحلات التجارية عادت بشكل تدريجي إلى المدينة، وأن الملاحقات المسلحة باتت خارجها، على بعد 25 كيلومترا في بعض الحالات.

وتسعى أكثر من جهة أمنية وعسكرية إلى التعرف على هويات العناصر الإرهابية المشاركة في عملية بن قردان، وكيفية دخولهم إلى المدينة واستقرارهم بين سكانها دون أن تثير تحركاتهم وخططهم المشبوهة انتباه أحد. وشددت أجهزة الأمن والجيش الحراسة على مبنى البرلمان التونسي، كما نفذت عمليات تمشيط في المناطق القريبة من مقر البرلمان بعد ورود معلومات حول مخططات لاستهدافه.

وفي هذا الشأن، أكد كمال بربوش المتحدث باسم القطب القضائي لمكافحة الإرهاب (هيكل قضائي مختص في قضايا الإرهاب) في تصريح إعلامي، التعرف على هوية 22 جثة من بين إجمالي العناصر الإرهابية التي لقيت حتفها في عملية بن قردان، لافتا إلى أن جميعهم يحملون الجنسية التونسية. وأشار إلى أن قاضي التحقيق تحول منذ اليوم الأول إلى بن قردان، وباشر الأبحاث والمعاينات والاستماع لجميع الأطراف واستنطاق سبعة إرهابيين تم القبض عليهم خلال اليوم الأول من المواجهات.

في غضون ذلك، أفاد الطاهر المطماطي، والي (محافظ) مدنين، بأن الحكومة أعفت معتمد منطقة بن قردان من مهامه وعوضته بمسؤول محلي جديد، وذلك إثر الهجوم الإرهابي الكبير على المدينة وفشل السلطات المحلية في استباق مخططات العناصر الإرهابية.

وللتأكيد على ضرورة اتخاذ إجراءات حكومية استثنائية لمكافحة الإرهاب، قال أمين محفوظ، الخبير في القانون الدستوري، إن تونس يمكنها أن تعلن الحرب خلال هذه الفترة بالذات، باعتبار إعلان الحرب خطابا رسميا من قبل الدولة يتخذه الرئيس التونسي القائد الأعلى للقوات المسلحة وبموافقة ثلاثة أخماس من إجمالي أعضاء البرلمان التونسي (أي نحو 120 صوتا من إجمالي 217).

وخلافا لتوقعات حكومية سابقة بأن عدد الإرهابيين المشاركين في الهجوم الإرهابي في حدود 50 عنصرا، فقد أشارت تقارير أمنية إلى أن عددهم يتجاوز المائة. وقد نشرت عناصر إرهابية تونسية فيديوهات مفبركة للتمويه وإيقاف التتبعات القضائية ضدها، وأكدت مقتلها حتى تتحرك بسهولة وتتجاوز الرقابة الأمنية لتعود إلى تونس بجوازات سفر مزورة.

وبشأن محاكمة العناصر الإرهابية المعتقلة في عملية بن قردان، ينصّ القانون العسكري في تونس على إحالة موقوفي عملية بن قردان على القضاء العسكري، على خلفية استهدافهم مقرات عسكرية في هجومهم الإرهابي. وخلافا لأحداث إرهابية جدت سنة 2015 على غرار الهجوم الإرهابي على متحف باردو ومنتجع سوسة السياحي وحافلة الأمن الرئاسي، فإن عملية بن قردان وجهت أسلحتها إلى ثكنة عسكرية.

ووفق القانون العسكري التونسي فإن كل الجرائم والاعتداءات التي تستهدف مقرات عسكرية أو مقرا محروسا من قبل عسكريين تعرض على القضاء العسكري.

وأفادت اعترافات أولية للمعتقلين من بين العناصر الإرهابية بأن تنفيذ عملية بن قردان كانت عن طريق كتيبة «البتار» الموالية لتنظيم داعش، وهي المسؤولة كذلك عن الهجومين الإرهابيين على متحف باردو ومنتجع سوسة. كما أكدت أن التونسي نور الدين شوشان الذي قتل في الغارة الأميركية على مدينة صبراتة الليبية يعد من أبرز قياداتها، بينما يعد مفتاح مانيطة الذي قتل في عملية بن قردان، وعادل الغندري ومعز الفزاني، أبرز المخططين للهجوم الإرهابي الأخير على مدينة بن قردان.

وكان تنظيم داعش قد تبنى ما سماها «غزوة بن قردان»، واعترف البيان الصادر عن مؤسسة «البتار» الذراع الإعلامية للتنظيم عن هزيمته الفادحة في بن قردان، وخسارته 55 عنصرا من أتباعه في المواجهات المسلحة التي خاضها جنوب شرقي تونس. واعتبر الهجوم على بن قردان «معركة العقيدة»، وقال إنها بداية الحرب وإنها «جزء يسير مما ينتظر تونس»، على حد تعبيره. ودعا العناصر الموالية له إلى إعلان الحرب، في إشارة إلى الخلايا الإرهابية النائمة.

قوات تابعة للجيش التونسي تراقب الحدود التونسية - الليبية أمس (أ. ف. ب)

### الشرطة الفلبينية تؤكد أن المهاجم تصرف من تلقاء نفسه

# الداعية عائض القرني يستكمل علاجه بالرياض

الرياض - لندن: «الشرق الأوسط»

وصل في ساعات مبكرة أول من أمس، الداعية السعودي، عائض القرني، بعد أن تعرض لإطلاق نار من قبل مجهول في الفلبين. وزار الداعية السعودي أمس في مستشفى مدينة الملك عبد العزيز الطبية بالحرس الوطني الشيخ صالح آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، للاطمئنان عليه.

وأوضح عبد الله البصري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الفلبين لـ«الشرق الأوسط»، أن الشيخ عائض القرني، كان يتلقى العلاج اللازم طوال فترة وجوده في العاصمة الفلبينية مانيلا، تحت إشراف من السفارة السعودية هناك، حيث غادر بالطائرة التي وجه بها، خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبد العزيز، لاستكمال علاجه في الرياض.

وظهرت أول من أمس صورة للمجهول الفلبيني الذي حاول اغتيال الداعية السعودية بإطلاق النار عليه، حيث كان في سيارة تنقله من جامعة الفلبين بدعوة من مجلس علماء مدينة زامبوانغا التي تبعد بـ860 كيلومترا عن العاصمة مانيلا، وألقى فيها محاضرة دعوية هناك.

ولم تتوصل التحقيقات في قضية محاولة اغتيال الشيخ عائض القرني ومرافقيه إلى الدوافع وراء الجريمة، والذي قتل منفذها من قبل رجال الأمن وألقي القبض على شخصين لهما علاقة بالمعتدي.

وأعلن مدير شرطة في مدينة زامبوانغا العقيد لويستو ماغناي أن المهاجم الذي حاول اغتيال الشيخ عائض القرني وقتل على أيدي الشرطة تصرف من تلقاء نفسه. كما أوضح أن المهاجم «لم يكن في مهمة انتحارية»، إلا أنه لم يستطيع الجزم في ما إذ كان لديه ارتباط بجماعات إرهابية.

وكان الداعية عائض القرني قد تعرض إلى إطلاق نار في العاصمة الفلبينية (خلال وجوده في مدينة زامبوانغا)، وذلك أثناء وجوده بالسيارة المقلة له ومرافقيه بعد الانتهاء من إلقاء محاضرة في المدينة، مما نتج عنه إصابته في ذراعه، وتم نقله على الفور إلى أحد مستشفيات المدينة.

وأفاد مسؤول فلبيني في حينه بأن القرني بخير ويتعافى، وأنه لا يزال بالمستشفى. وأضاف المسؤول أنه تمت تصفية المهاجم، مشيرا إلى أن الهجوم وقع عند سيارة القرني.

وأكدت السفارة السعودية في حينه عبر بيان صادر أن الدكتور عائض القرني كان في زيارة لجمهورية الفلبين بناء على دعوة شخصية من إحدى الجمعيات الدينية في مدينة زامبوانغا. وأضاف أنها قامت على الفور بالتنسيق مع الجهات المختصة الفلبينية لمباشرة الحادث، كما قامت بإرسال طائرة خاصة لنقل الدكتور عائض القرني ومرافقيه إلى العاصمة مانيلا لاستكمال الفحوصات الطبية.

### أنقرة أعادت لبروكسل 60 متطرفًا حاولوا الالتحاق بـ«داعش» في سوريا

# اتفاق أوروبي على تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب وتقييد حيازة السلاح

بروكسل: عبد الله مصطفى

بدأت في بروكسل أمس اجتماعات وزراء الداخلية والعدل بدول الاتحاد الأوروبي لبحث قضايا مكافحة الإرهاب. وبحث الوزراء مقترحا لمواجهة التطرّف من خلال قانون استباقي لدرء وقوع الهجمات الإرهابية عن طريق تجريم أنشطة التدريب، والسفر للخارج لأهداف إرهابية، وكل أنشطة المساعدة والتحريض للقيام بأعمال إرهابية.

كما بحثوا مقترحا بشأن تشريعات حول تقييد حيازة وامتلاك الأسلحة، بما في ذلك السن الأدنى لحيازة الأسلحة النارية، والاختبارات الطبية لترخيص الأسلحة شبه الأوتوماتيكية من المدنيين، والحيازة الاستثنائية للأسلحة النارية المحظورة لأسباب ثقافية وتاريخية. وقالت وزيرة الداخلية البريطانية تيريزا ماي، لدى وصولها إلى مقر الاجتماع إنها سوف تضغط باتجاه تبادل كم أكبر من المعلومات الأمنية بين دول الاتحاد، وسوف تطالب باتخاذ إجراءات عملية أخرى مثل فرض قيود على انتشار الأسلحة، والتي تضمن أمن الأفراد. وشددت على أن ما يسمى بتنظيم داعش يشكل تهديدا شديدا على المملكة المتحدة.

من جهته، قال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الهجرة واللجوء، ديميتريس أفراموبولوس، إن الاجتماع تناول قضايا أمنية تتضمن لوائح جديدة لمكافحة الإرهاب والتحكم بالأسلحة. فيما أفادت رئاسة الاتحاد الأوروبي ببروكسل أن وزراء الداخلية والعدل سيتخذون قرارا بشأن تحديد نهج أوروبي لمكافحة الإرهاب، بناء على مقترحات تهدف إلى إيجاد تعريف مشترك لجرائم الإرهاب، وتجريم الأعمال التحضيرية المرتبطة بها. وقالت رئاسة مجلس الاتحاد إن الاجتماعات ستعرف تقييما لتنفيذ توصيات صدرت في اجتماعات 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، أي بعد أسبوع على هجمات باريس، وتتعلق بتعزيز التعاون الأمني والاستخباراتي في مجال مكافحة الإرهاب. كما بحث الوزراء مقترحا حول كيفية السيطرة على اقتناء وحيازة الأسلحة، مع استعراض الإجراءات المعمول بها حاليا في هذا الصدد، وكذلك تقييم آخر التطورات المرتبطة بالأنشطة ذات الصبغة الإرهابية والتهديدات التي تواجه الدول الأوروبية.

على صعيد متّصل، أكد وزير الداخلية البلجيكي جان جامبون أن تركيا اعتقلت وأعادت 60 شخصا إلى بلجيكا، كانوا يحاولون السفر إلى سوريا. بينما لمح الوزير إلى تحقيق بعض النتائج مع أنقرة، ومنها اتفاق على تبادل المعلومات الأمنية في مجال مكافحة الإرهاب، إلى جانب حصول بروكسل على صورة من لائحة الممنوعين من البلجيكيين من الدخول إلى الأراضي التركية.

والتقى جامبون نظيره التركي الأربعاء بهدف تعزيز التعاون في مجال الشرطة ومكافحة الإرهاب. وبحسب تقارير إعلامية في بروكسل، حصلت بلجيكا من تركيا على حق الاطلاع على «لائحة سوداء» تشمل أسماء 1224 شخصا يقيمون في الأراضي البلجيكية. وقال جامبون بهذا الصدد: «سنرى الآن على أي أساس يندرج هؤلاء الأشخاص في هذه اللائحة».

### البنتاغون يكشف عن هوية قيادي إرهابي اعتقل في العراق

# محكمة فيدرالية أميركية تدين عسكريًا سابقًا بتهمة التعاون مع «داعش»

واشنطن: محمد علي صالح

قال المتحدث باسم البنتاغون أمس إن العسكريين الأميركيين في العراق حصلوا على «معلومات مفيدة» من سليمان العفري، القائد الداعشي الذي اعتقل في العراق مطلع العام الحالي، فيما أدانت محكمة أميركية عسكريا أميركيا سابقا لتعاونه مع التنظيم الإرهابي، في سابقة من نوعها.

وأدانت محكمة فيدرالية في نيويورك ناثان وبستر بو (48 عاما)، الخبير في تكنولوجيا الطيران في السلاح الجوي الأميركي ظهر أول من أمس، ويتوقع أن يحاكم بالسجن إلى فترة ربما تصل إلى عشرين عاما. وأدين بو في أربع وعشرين تهمة عن تقديم مساعدات للإرهابيين، وعن تهديد الأمن الأميركي. وكان قد اعتقل العام الماضي في تركيا وهو يحاول دخول سوريا بهدف الانضمام إلى التنظيم الإرهابي. في الوقت ذاته، تجري محاكمة عبد المالك عبد الكريم (44 عاما) في ولاية تكساس بتهمة الاشتراك في الهجوم الإرهابي في عام 2015 على معرض لرسومات كاريكاتيرية مسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم.

على صعيد متصل، أعلن البنتاغون أن محققين عسكريين واستخباراتيين أميركيين يحققون مع العفري، وهو قيادي في تنظيم داعش اعتقل في بداية هذا العام، خلال عمليات قامت بها قوات الكوماندوز الخاصة التي تساعد الحكومة العراقية في مواجهة التنظيمات الإرهابية. ورفض المتحدث باسم البنتاغون الكشف عن مكان اعتقال واستجواب العفري، بينما أكّدت مصادر عسكرية لصحيفة «واشنطن بوست» أنه معتقل في أربيل، وأن جنودا أميركيين ومقاتلين أكرادا يشتركون في حراسته. كما كشفت هذه المصادر أنه كان عمل في مجال الصناعات العسكرية في عهد الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، وأنه وثيق الصلة بقائد «داعش» أبو بكر البغدادي.

من جهته، أوضح مسؤول كردي أن العفري من أهم القادة الداعشيين في مجال الأسلحة الكيماوية، وأنه المسؤول عن كثير من الهجمات الكيميائية ضد البيشمركة.

ويعدّ العفري ثاني مسؤول «داعشي» كبير يعتقل ويستجوب، بعد أم سياف، زوجة أبو التونسي فتحي بن جليد المعروف باسم «أبو سياف»، الذي قتل في هجوم أميركي في العام الماضي في سوريا، والتي أحضرت إلى الولايات المتحدة حيث بدأت محاكمتها. مثلت أم سياف أمام محكمة اتحادية في الكساندريا (ولاية فرجينيا)، الشهر الماضي، بتهمة تسهيل علاقة جنسية بين أبو بكر البغدادي والرهينة الأميركية كايلا ميولار، التي قتلت في وقت لاحق. وحسب المرافعة التي قدمت عند بداية محاكمتها، في أبريل (نيسان) الماضي، هجمت قوات كوماندوز تابعة لفرقة «دلتا» العسكرية الأميركية الخاصة على منزل أبو سياف في شرق سوريا، قرب الحدود مع العراق. وقتلته، واعتقلت زوجته أم سياف، واسمها الحقيقي نسرين أسد إبراهيم بحر.

وبعد اعتقال العراقية خلال هجوم قوات الكوماندوز الأميركية في العام الماضي، نقلت إلى قاعدة عسكرية أميركية بالقرب من أربيل. وحققت معها شرطة تابعة لمكتب التحقيقات الفيدرالية (إف بي أي) لشهور عدة، إلى جانب عملاء لوكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه).

### بان كي مون يطالب إيران بالكف عن نشاطها الباليستي

# خامنئي يوجه مجلس الخبراء بالحفاظ على «المبادئ الثورية» عند اختيار خليفته

لندن: عادل السالمي
نيويورك: جوردن دقامسة

اعتبر المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي «اختيار المرشد القادم» في إيران من المهام الرئيسية لمجلس خبراء القيادة، مؤكدا على ضرورة الحفاظ على «ثورية» المجلس القادم، فيما وصف قبول الهزيمة الانتخابية من قبل المقربين إليه بـ«سلوك نبيل».

وشدد خامنئي في لقاء جمعه أمس بأعضاء مجلس خبراء القيادة على استمرار «التفكير والعمل الثوري» في مجلس الخبراء الجديد، وأوصاهم بـ«تجنب المجاملة والمصالح» في اختيار القائد الجديد. وأبرز من التقى خامنئي، الرئيس الحالي لمجلس خبراء القيادة محمد يزدي، ومحمد تقي مصباح يزدي، وهما من المهزومين في انتخابات مجلس خبراء القيادة. كما شهد اللقاء حضور الرئيس الإيراني حسن روحاني، ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي أكبر هاشمي رفسنجاني، أبرز الفائزين في الانتخابات.

ورأى خامنئي أن الهزيمة أو الانتصار في الانتخابات أمر طبيعي، وأن الخسارة لا تلحق ضررا بمكانة يزدي ومصباح.

يشار إلى أن مجلس خبراء القيادة الذي يضم 88 عضوا وتجري انتخاباته كل ثمانية أعوام يحظى في دورته الجديدة بأهمية قصوى، نظرا لإمكانية تسمية المرشد الأعلى الثالث في إيران بعد تداول تقارير عن تدهور الحالة الصحية لخامنئي.

وفي مقابل الإشادة بقبول الهزيمة من قبل التيار المقرب منه، هاجم خامنئي ضمنيا تصريحات حسن روحاني الاثنين الماضي في يزد (وسط إيران)، التي أشاد من خلالها بالرئيس الأسبق محمد خاتمي وقال إن «الإيرانيين لا ينسوا خدماته من أجل شموخ إيران، وليس بإمكان أي أحد أن يطفئ ذكرى وأثر من قدموا خدماتهم إلى الشعب».

خامنئي يتحدث في مع أعضاء مجلس الخبراء في طهران أمس (أ.ف.ب)

وتفرض السلطات قيودا على محمد خاتمي بوصفه أحد رموز «الفتنة» بعد الانتخابات الرئاسية في 2009 وتمنع تداول اسمه وصورته من وسائل الإعلام، كما منعت كبار المسؤولين من التطرق إلى اسمه. كما تفرض السلطات الإيرانية الإقامة الجبرية منذ شتاء 2011 على المرشحين الإصلاحيين مير حسين موسوي، ومهدي كروبي بعد احتجاجات التيار الأخضر التي امتدت ثمانية أشهر.

في غضون ذلك، اعتبر خامنئي سلوك الخاسرين في الانتخابات الأخيرة بـ«النبيل»، ووصف سلوك الإصلاحيين في 2009 بـ«المشين»، وقال إنهم يتصرّفون «مثل المهزومين في انتخابات 2009 الذين أدت وقاحتهم إلى الفتنة وزعزعة الاستقرار». وبعد مضي أسبوعين على الانتخابات البرلمانية ومجلس خبراء القيادة، أبدى خامنئي إعجابه بحضور الإيرانيين في الانتخابات، واعتبره «لافتا» كما دافع عن «تنافسية» الانتخابات التي أثارت جدلا واسعا بعد إقصاء مسؤولين سابقين وشخصيات معروفة على يد مجلس صيانة الدستور. بهذا الصدد صرح خامنئي أن «الانتخابات جرت بنزاهة، وهي تثبت عدم مصداقية تصريحات أصحاب الفتنة حول عدم نزاهة انتخابات 2009». وكان خامنئي استبق الانتخابات بسلسلة من الخطابات دعا فيها إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات، «حفاظا» عليها.

في سياق متصل، عاد خامنئي مجددا إلى تحذيراته من «التغلغل» الأجنبي، واتهم من وصفهم بـ«أعداء» بلاده بمحاولة تغيير المعادلات لدى كبار المسؤولين السياسيين عبر «الرقابة» الدائمة عليهم. ويعد مشروع التغلغل الذي يحذر منه خامنئي كلمة الرمز لسيطرة دوائر المرشد والحرس الثوري على مواجهة جدل ما بعد الاتفاق النووي، ومحاولات التنسيق بين بعض المسؤولين الحكوميين مع الدول الغربية.

في سياق مواز، رجح قائد قوات «جو الفضاء» في الحرس الثوري، أمير علي حاجي زادة، تأثر بعض كبار المسؤولين السياسيين في إيران من «الأعداء» لمطالبتهم بتأجيل الاختبارات الصاروخية، واصفا ردود الأفعال الأميركية على الاختبار الصاروخي الإيراني الأخير بـ«افتعال الأجواء». وأرسل تصريح حاجي زادة إشارات كبيرة عن تصاعد الخلاف بين الحكومة والحرس الثوري حول توقيت العملية واستمرار المناورات الصاروخية.

وقبل ذلك بيومين، كان مساعد قائد القوات البحرية في الحرس الثوري، علي رضا تنكسيرين قد ذكر أثناء حديثه عن «مخاطر التغلغل» أن أعداء بلاده يعملون على استقطاب كبار المسؤولين، مؤكدا أنهم يدفعون ثمنا باهظا من أجل تغيير اتجاهات «طبقة خاصة» من السياسيين في النظام الإيراني.

من جهته، طالب أمين عام الأمم المتحدة، بان كي مون، من إيران عدم زيادة التوتر والكف عن أي نشاطات طائشة بشأن إطلاق الصواريخ البالستية التي أجرتها طهران مؤخرا.

وحث كي مون «جميع الأطراف المعنية إلى ضبط النفس، خصوصا في المناخ السياسي الحالي في منطقة الشرق الأوسط». ودعا في هذا الإطار «حكومة إيران على العمل باعتدال وحذر والحس السليم، وعدم زيادة التوتر من خلال أي إجراءات طائشة». وأضاف في بيان صدر باسمه أمس أنه «وفقا للخطة الشاملة المشتركة من العمل وقرار مجلس الأمن 2231 حيث تم إنهاء عقوبات مجلس الأمن المفروضة سابقا، (..) أدعو إيران بعدم القيام بأي نشاط يتعلق بصواريخ بالستية صممت لتكون قادرة على حمل أسلحة نووية، بما في ذلك إطلاق الصواريخ البالستية».

### أبدت استعدادها للتعاون في قضية النائب العام المصري

# حماس تحاول تجنب مصير «حزب الله» وتسانده في رسائل سرية

رام الله: كفاح زبون

قالت مصادر فلسطينية مطلعة، إن حركة حماس تسعى إلى حل الخلافات مع مصر بكل الطرق الممكنة، بما في ذلك التعاون في أي تحقيقات تطلبها مصر بشأن قضية اغتيال النائب العام المصري، هشام بركات، الذي قتل في تفجير استهدف موكبه في القاهرة، في يونيو (حزيران) العام الماضي. وكان وزير الداخلية المصري اتهم حماس بالمشاركة في اغتياله. وبركات، وهو أكبر مسؤول مصري يقتل على يد مسلحين، منذ إعلان الجيش المصري عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي المنتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين عام 2013.

وبحسب المصادر، فقد أبلغت حماس القاهرة، أنها مستعدة لأي تعاون في التحقيقات المتعلقة بحماس أو قطاع غزة، وستقدم مذكرة إلى القاهرة، تتضمن تفاصيل تثبت براءة الحركة من دم بركات.

وطلبت حماس من مسؤولي المخابرات المصرية، السماح لوفد منها بزيارة القاهرة، لمناقشة الأمر لكنها لم تتلق أي رد مصري.

وتسعى حماس لتجنب مصير «حزب الله»، الذي أدرج الأسبوع الماضي، على قائمة المنظمات الإرهابية، في مجلس التعاون الخليجي والجامعة العربية.

وكانت حماس نفت، سابقا، اتهامات وزير الداخلية المصري، لها، بالتورط في اغتيال النائب العام المصري، ووصفت الأمر بأنه مجرد «ادعاءات باطلة»، وتأتي في «سياق سلسلة من الادعاءات التي ثبت بطلانها قبل ذلك، مثل الادعاء بتورط فلسطينيين من قطاع غزة في حادثة تفجير كنيسة القديسين».

وأشعلت اتهامات مصر لحماس، تخوفات من أن تطلب مصر إدراج الحركة الفلسطينية على قائمة المنظمات الإرهابية أسوة بـ«حزب الله». وقالت المصادر: «بعد اتهام حماس باغتيال النائب العام، يمكن أن تقدم مصر طلبا للجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي على غرار الموقف من (حزب الله)».

ولم تصدر حماس أي تعقيب رسمي على إدراج «حزب الله» على قائمة المنظمات الإرهابية، لكن مصادر أكدت لـ«الشرق الأوسط»، أن الحركة أرسلت برقية لـ«حزب الله» اللبناني، تؤكد فيها دعمه في مواجهة قرار اعتباره «منظمة إرهابية».

وجاء في رسالتين واحدة من المستوى السياسي، والثانية من «كتائب القسام»، أن حماس تنظر باعتزاز إلى الحزب كجهة مقاومة لإسرائيل، وأن هذا هو السبب الرئيسي في جعل حماس معارضة للقرار العربي.

وجاءت رسائل حماس السرية، بعد تعميم داخلي لقادتها وعناصرها، بالتزام الصمت وعدم التعقيب على المسألة، من منطلق أن ما جرى هو شأن داخلي للدول صاحبة القرار.

ويبدو موقف حماس حساسا للغاية، إذ تعيش قيادات من الحركة في دولة خليجية، وتسعى إلى علاقات جيدة مع البقية. كما أنها تحاول ترميم العلاقة مع إيران، بعد خلافات حول الموقف من سوريا واليمن والسعودية.

### أدانته بجمع أموال لأهداف عامة بدون ترخيص

# البحرين تتحرك لطلب النائب الكويتي دشتي عبر الإنتربول

المنامة: عبيد السهيمي

توعدت البحرين أمس، النائب في مجلس الأمة الكويتي عبد الحميد دشتي، بطلبه عبر الإنتربول، إذا لم يمتثل لطلب القضاء البحريني بتسليم نفسه لتنفيذ العقوبة الصادرة بحقه في قضية جمع الأموال لأهداف عامة من دون ترخيص، وذلك بعد أن صدر حكم بسجن دشتي سنتين في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وأشارت النيابة العامة إلى أن إعلان الحكم واستنفاد المواعيد النظامية للطعن فيه، جعل الحكم نافذًا، في حين خاطبت الجهات القضائية البحرينية نظيرتها الكويتية منذ نحو شهرين بإدانة دشتي وصدور حكم قضائي بحقه.

صرح عبد الرحمن السيد المحامي العام الأول في النيابة العامة البحرينية، أمس، بأن النيابة كانت أسندت إلى المتهم عبد الحميد عباس حسين دشتي الكويتي الجنسية، تهمة الاشتراك بطريق التحريض والاتفاق والمساعدة في جمع أموال للأغراض العامة دون ترخيص، المجرمة بمقتضى قانون العقوبات وقانون تنظيم جمع الأموال للأغراض العامة، وأحالته وآخرين إلى المحكمة الصغرى الجنائية التي قضت بجلستها المنعقدة في 15 ديسمبر عام 2015 غيابيًا بمعاقبته بالحبس مدة سنتين مع النفاذ.

وتنفيذًا لذلك الحكم، بادرت النيابة العامة في 7 يناير (كانون الثاني) الماضي بمخاطبة السلطة القضائية المختصة في الكويت لاتخاذ إجراءاتها نحو إعلان ذلك الحكم إلى المحكوم عليه عبد الحميد دشتي، ولا تزال النيابة في انتظار ورود ما يفيد إعلان الحكم.

ولفت المحامي العام الأول إلى أنه بمجرد إعلان الحكم وفوات مواعيد الطعن المقررة بالقانون، يصبح الحكم نهائيًا، وستتخذ النيابة عندئذٍ إجراءاتها للقبض على المحكوم عليه، تنفيذًا للحكم، وسيتم تعميم أمر القبض عليه دوليًا عن طريق الإنتربول.

وأدين دشتي مع مواطنين بحرينيين أحدهما الأمين العام لمنظمة أوروبية غير مرخصة، بتشكيل خلية منذ بداية عام 2014، لجمع وتوزيع الأموال بطرق غير نظامية على أسر مطلوبين أمنيًا أو محكوم عليهم في قضايا إرهابية.

### الناطق باسم التيار الصدري: موقفنا بإعطاء رئيس الحكومة فرصة نابع منا.. ولا ضغوط لسليماني علينا

# العبادي يطلع الكتل على «وثيقة التغيير الحكومي».. والصدر يتراجع

بغداد: حمزة مصطفى

وسط صمت رسمي خجول من الشريكين السني والكردي للأزمة التي تعصف منذ نحو أسبوعين البيت الشيعي بشأن آلية التغيير الحكومي ووثيقة الإصلاح السياسي الشامل التي كان دعا إليها رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، قام هذا الأخير بإرسال وثيقة الإصلاحات الشاملة إلى الكتل السياسية.

وقال بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الوزراء إن «رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي، أرسل الوثيقة الإصلاحات الشاملة والتعديل الوزاري التي تشمل المعايير والآليات للكتل السياسية إلى الكتل السياسية». وأضاف البيان أن «الوثيقة تشمل 10 ملفات تتضمن معايير اختيار مجلس وزراء تكنوقراط وتقييم أداء الوزارات ومكافحة الفساد وتبسيط الإجراءات والبرنامج الحكومي وحزم الإصلاحات في مختلف القطاعات».

وفيما نفى التيار الصدري وجود ضغوط إيرانية على الصدر لجهة تغيير لهجته الحادة وإبداء مرونة في التعاطي مع ملف المظاهرات، فإن تحالف القوى العراقية (الشريك السني في المعادلة السياسية القائمة في العراق حاليًا) وفي أول رد فعل على طبيعة ما يجري طرحه على صعيد التغيير الوزاري قال إنه «رغم كل ما يجري الحديث عنه من تغيير شامل وجذري سواء في الكابينة الوزارية أو حتى على صعيد القضايا العالقة من قوانين وإجراءات فإننا في الواقع لم نلمس آلية واضحة لهذا التغيير إلى الحد أصبح فيه الحديث عن المظاهرات، وأين يجب أن تكون هو الهدف وليس جوهر الإصلاح».

وقال رئيس كتلة الحل البرلمانية والقيادي في تحالف القوى العراقية محمد الكربولي لـ«الشرق الأوسط»: «إننا نتابع ما يجري سواء ما هو معلن عنه أو ما يدور خلف أبواب مغلقة فإن كل ما يجري هو تعبير عن أزمة داخل التحالف الوطني بحيث لم نطلع نحن على أي آلية من شأنها تجعلنا نعطي رأيًا في عملية التغيير التي يراد لها أن تحصل في ظل أحاديث عامة عن فشل وزراء أو اتهام وزراء بالفساد، وهو ما يعني وجود حاجة ملحة لإقناع البرلمان بذلك بشأن الوزير الفاشل أو الفاسد»، موضحًا إن «الأمر يجب أن لا يكون طبقًا لما يريده رئيس مجلس الوزراء أو مستشاريه بل هناك شركاء في العملية السياسية، وأن هؤلاء الشركاء لديهم رؤية واستحقاق سياسي ومن غير الممكن تجاوزهم أو القيام بفرض آليات معينة عليهم تحت ضغوط هنا أو هناك».

إلى ذلك أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر أن مظاهرة اليوم ستكون في ساحة التحرير لا عند أبواب المنطقة الخضراء، وهو ما عده مراقبون سياسيون بمثابة تراجع من قبله بينما راجت معلومات في العاصمة العراقية بغداد، بأن قائد فيلق القدس الإيراني الجنرال قاسم سليماني هو من ضغط على كل من العبادي والصدر باتجاه تليين مواقفهما من بعضهما حفاظًا على وحدة البيت الشيعي. وقال الصدر في بيان له إنه «تغليبًا للعقل والحكمة وتقديمًا للمصلحة العامة وبعد أن سمعتم خطاب الأخ العبادي الذي أعلن فيه عزمه على الإصلاح الشامل دون الميول إلى حزب السلطة وسلطة الحزب، وبعد أن أعلن حقكم المشروع في التظاهر السلمي، وأنه معكم في خندق واحد، صار لزامًا علينا إعطاء فرصة له لإكمال إصلاحاته».

وأضاف الصدر أن «مظاهرة الجمعة المقبلة ستكون في ساحة التحرير بعد صلاة الجمعة لا قرب أبواب المنطقة الخضراء، وفي حال لمسنا إصلاحًا حقيقيًا لا مجرد تصريح إعلامي ستكون هناك خطوات تأييدية أخرى». وتابع الصدر: «أما في حال لمسنا أن تلك الكلمة كانت مجرد تخدير ومجرد إعلام فأنت أيها الشعب الهمام البطل وبعد أن أثمرت مظاهراتكم تجاوبًا أوليًا معها، فأنتم أحرار في إبداء رأيكم وفي اختيار مكان مظاهراتكم أو اعتصامكم أو احتجاجكم»، مبينًا أن «صوت الشعب أعلى من صوت الحكومة وكرامة الشعب أعلى من كل كرامة».

وفي السياق، دعا العبادي المتظاهرين إلى «احترام القانون وعدم المساس بالأمن والحفاظ على هيبة الدولة»، فيما طالب القوات الأمنية بـ«التعامل بمهنية وحرفية» مع المتظاهرين و«منع أي حالة احتكاك». وقال المكتب الإعلامي لرئيس مجلس الوزراء في بيان مماثل إن «رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي عقد، اليوم، اجتماعًا مع عدد من القادة الأمنيين بحضور وزيري الدفاع والداخلية».

من جهته، أكد الناطق باسم التيار الصدري جواد الجبوري في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «التعاطي بمرونة مع ملف المظاهرات والإصلاح إنما يصب في مصلحة الطرفين الحكومة التي عليها اتخاذ خطوات جدية من أجل الإصلاح الحقيقي وهو الهدف المطلوب، وكذلك المتظاهرون الذين ما يهمهم هو الإصلاح وليس مجرد دخول المنطقة الخضراء لأنها ليست هي الهدف أو الغاية المطلوب الوصول إليها». وأضاف الجبوري أن «العبادي وفي آخر كلمة له كان وعد بشكل صريح بأن يبدأ بمحاربة كبار الفاسدين والقيام بإجراءات عملية».

عناصر من الجيش العراقي يقومون بالحراسة خلال عملية إجلاء عدد من سكان مدينة زانقورة المحررة قرب الرمادي (إ.ب.أ)

### مصادر وصفت العملية بـ«الاستباقية».. وأسفرت عن مقتل عسكري و8 من التنظيم

# الجيش اللبناني يغير على موقع محصن لـ«داعش» على الحدود مع سوريا

بيروت: نذير رضا

شن الجيش اللبناني أمس، هجومًا مباغتًا على مواقع لتنظيم داعش في جرود رأس بعلبك الحدودية مع سوريا في شرق لبنان، تمكنت خلالها وحدات الجيش من السيطرة على موقع معزز للتنظيم، قبل أن تدمره وتعود إلى مواقعها، وأسفر عن مقتل جندي لبناني وجرح آخرين، ومقتل 8 أشخاص على الأقل في صفوف مقاتلي التنظيم المتشدد.

وقال مصدر ميداني لبناني لـ«الشرق الأوسط» إن العملية التي نفذها الجيش «هي إغارة على مركز متقدمة لتنظيم داعش» في جرد رأس بعلبك، مشيرًا إلى أن التنظيم «كان بدأ قبل أيام بتحصين وتعزيز وتدشيم موقع متقدم له، وهو ما دفع بالجيش لشن عملية نوعية، أسفرت عن السيطرة على الموقع ونسفه، قبل العودة إلى مواقعه».

وقال المصدر إن عملية الجيش «بدت استباقية، لأن تحصين الموقع وتعزيزه، يثير شبهات حول نية التنظيم الذي قام بمحاولات في مرات سابقة للتقدم باتجاه مواقع الجيش في المنطقة، أو كان يستعد لمهاجمتها»، فضلاً عن أن موقع «داعش» الأخير «يقع في تلال مقابلة لمواقع الجيش اللبناني».

واندلعت اشتباكات، فجر أمس، بين مقاتلي التنظيم والجيش اللبناني في مرتفعات «خلف» في جرود رأس بعلبك وإلى الشمال من عرسال، فيما تحدثت معلومات عن أن العملية نفذت على مرتفع 64 في جرود رأس بعلبك، وشاركت فيها مروحيات تابعة لسلاح الجو اللبناني.

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية باشتباكات عنيفة سجلت ليلاً بين الجيش ومسلحي «داعش» بعد هجوم شنه الجيش على مرتفعات «خلف» في جرود رأس بعلبك، حيث يوجد مركز قيادة محصن ومحكم، وقد تمكن الجيش من تنظيف المركز والعودة إلى مراكزه، مشيرة إلى أن هدوءًا حذرًا سيطر منذ الصباح على المنطقة، تخللته رمايات رشاشة وصاروخية بين الحين والآخر.

وفيما أعلنت الوكالة مقتل 8 مقاتلين من تنظيم داعش، نعت قيادة الجيش اللبناني الجندي محمد حسام السيد السبسبي، الذي «(استشهد) خلال العملية الهجومية التي نفذتها قوة من الجيش ضد إحدى المجموعات الإرهابية في منطقة جرود رأس بعلبك»، كما جاء في بيان صادر عن قيادة الجيش.

وجاءت العملية بعد سلسلة طويلة من عمليات القصف التي ينفذها الجيش اللبناني في المواقع الحدودية المتقدمة في التلال الحدودية مع سوريا في شرق لبنان، وتستهدف تحركات مسلحين متشددين يسيطرون على المنطقة.

وقال مصدر سوري معارض في القلمون الغربي لـ«الشرق الأوسط» إن القصف الذي يستهدف تحركات «داعش» في المنطقة «قلل من فرص داعش لتنظيم صفوفه وشن عمليات واسعة ضد مواقع الجيش اللبناني»، مشيرًا إلى أن «القوة الهجومية لدى التنظيم تضاءلت إلى حد ما».

وأوضح المصدر أن المعارك التي يخوضها «داعش» منذ صيف 2014 في المنطقة «قلصت قدرته الهجومية وتعداده».

# طهران تعاقب الباسدران


**مصطفى فحص**

أعلنت العاصمة الإيرانية طهران تمردها، ورفعت بطاقتها الحمراء بوجه السلطة وأدواتها، واستغلت انتخابات مجلس الشورى ومجلس خبراء القيادة، كفرصة من أجل إقصاء من حاول في السنوات العشر الأخيرة مصادرة قرارها، فلم تمنح مرشحي «الباسدران» الحرس الثوري وباقي الجماعات الراديكالية، إلا مقعدًا يتيمًا في ذيل قائمة الفائزين في مقاعد مجلس الخبراء الـ16 المخصصة لها، حيث يدور كثير من الشكوك حول عملية تزوير، مكنت رجل الدين الراديكالي المقرب من المرشد والحرس الثوري الرئيس الحالي لمجلس صيانة الدستور الشيخ أحمد جنتي من الوصول إلى مجلس الخبراء، فيما كانت نتائج انتخابات مجلس الشورى أكثر قسوة على الحرس الثوري، حيث اكتسحت قائمة «الأمل» التي تجمع التيارين الإصلاحي والمعتدل المدعومة من الثلاثي «رفسنجاني - خاتمي - روحاني» كل المقاعد الثلاثين المخصصة لطهران في مجلس الشورى، حيث مني رئيس مجلس الشورى الأسبق، وأحد أبرز وجوه التيار الراديكالي «حداد عادل» بهزيمة مدوية بحلوله بالمرتبة الـ31، وهي نتيجة تؤهله فقط للعودة إلى بيت المرشد، حيث تربطه علاقة مصاهرة بالسيد مجتبى نجل مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي.

بحال صحت المعلومات عن تدخل مراكز القوة لصالح جنتي، إلا أن تدخلها لم يستطع تغطية الفضيحة من حيث الفارق في عدد الأصوات، فقد حصل جنتي على قرابة مليون صوت، ليكون الفرق بينه وبين أول الفائزين الرئيس الأسبق للجمهورية هاشمي رفسنجاني أكثر من مليون ومائة ألف صوت، وهي نتيجة تكفي رفسنجاني وحلفاءه للرد على جنتي ومن يقف خلفه بأن قراره سنة 2009 بعدم أهلية رفسنجاني للترشح لرئاسة الجمهورية، وقراراته الأخيرة بعدم أهلية أكثر من 3000 مرشح إصلاحي، والفضيحة المدوية لمجلس صيانة الدستور الذي يرأسه جنتي كونه حفيد مؤسس الجمهورية الإسلامية آية الله الخميني، السيد حسن الخميني غير مؤهل للترشح لمجلس الخبراء، قد سقطت أمام هذا الفارق الهائل في عدد الأصوات الذي حصل عليه التيار الإصلاحي في انتخابات المجلسين مقابل التيار المحافظ، وبأن الشرعية الشعبية التي راهن عليها رفسنجاني تغلبت على ديكتاتورية النظام.

ردود فعل أهالي طهران التي ظهرت في الانتخابات، جاءت نتيجة لتراكمات القمع وخنق الحريات والتعبير عن الرأي التي مورست بوجه شابات وشباب المدينة، الذين لم ينسوا ما تعرضوا له سنة 2009 على يد عناصر الحرس الثوري وقوات الباسيج، والذي لا يختلف عما تعرض له آباؤهم قبل عدة عقود على يد السافاك وقوات الحرس الملكي، حيث أدى لجوء الحرس الثوري إلى الاستخدام المفرط للعنف ضد مظاهرات الحركة الخضراء، وسقوط عدد من القتلى برصاص الأمن، وسجن كثير من نشطاء الحركة، إلى القضاء على ما تبقى من شعبية كان يتمتع بها الحرس لدى أهالي العاصمة، الذين انتظروا الفرصة من أجل معاقبته على فعلته والتمرد على سلطته والانتقام منه، وذلك عبر صناديق الاقتراع التي مكنتهم من استبعاد رموز النظام، المدعومين من الحرس، من مواقع السلطة وتجريدهم من الغطاء الشعبي، في مرحلة انتقالية يواجه فيها الحرس ضغوطًا داخلية وخارجية تستهدف الحد من سلطاته، مما يزيد إرباكه وتناقض مواقفه، فيما تستمر التحذيرات له من مغبة استخدام العنف مجددًا، تجنبًا لانفجار الأوضاع الداخلية، بسبب الانقسام العمودي، واتساع الهوة بين أغلبية الشعب الإيراني والنظام، الذي بات يمثل سلطة الأقلية.

نتائج انتخابات طهران القاسية على مؤيدي المتشددين، دفعت قيادات في الحرس إلى تهديد أهالي العاصمة بالرد على ما اعتبروه «طعنًا بالظهر، تحت غطاء ما يسمى الديمقراطية» ما أدى بحسب قولهم إلى «نحر الملتزمين بخط حزب الله، بموسى رأي الأغلبية غير المتبصرة»، ملمحين إلى أن الفتنة الكبرى آتية.

تلعب طهران دورًا مؤثرًا في الحياة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع الإيراني وتحولاته، وغالبًا ما تحدد كتلة نواب العاصمة الاتجاهات السياسية لمجلس الشورى، فطهران التي يبلغ عدد سكانها قرابة 10 ملايين نسمة، وتسيطر على 60 في المائة من الصناعات الإيرانية الكبرى ودورة الاقتصاد الوطني، ما يمكنها من القيام بدور أساسي في صناعة القرار الإيراني، لذلك تتجه الأنظار إليها عند كل مفصل تاريخي، وعلى الرغم من أنها تقع تحت أخطر فالق زلزالي، فإنها تخفي فوقها أيضًا ما يمكن عده زلزالاً سياسيًا، ترتفع درجاته وفقًا للمقياس الذي يحدده الشعب الإيراني والمصالح الوطنية، التي باتت تتناقض كليًا مع مصالح الباسدران.

# «زواج متعة» بين واشنطن وطهران.. وإسرائيل!

**نديم قطيش**

يوم قال الرئيس الإيراني حسن روحاني إن هتاف «الموت لأميركا» هو مجرد شعار، كان ينزع آخر ورقة عن خطاب سياسي وعقائدي وتعبوي تميز بالكثير من النفاق السياسي!

صحيح أن العلاقات الأميركية الإيرانية ميزها طلاق بائن معظم الفترة البادئة عام 1979، غير أن الطلاق هذا رُتبت بموازاته «زيجات متعة مؤقتة» كثيرة بين واشنطن وطهران وإسرائيل.

لعل «إيران غيت»، التي يمر عليها قريبًا ثلاثون عامًا، هي أول ما يتبادر إلى ذهن القارئ بوصفها الحادثة الأبرز بين الإيرانيين والأميركيين والإسرائيليين. تمحورت الفضيحة باختصار حول تنسيق الدول الثلاث لحصول إيران على أسلحة أميركية من إسرائيل، تتلاءم مع الترسانة الإيرانية الأميركية الصنع التي بناها الشاه، على أن تعيد إدارة رونالد ريغان تزويد تل أبيب بما تكون قد سلمته لإيران، بغية تجاوز قرار الحظر الأميركي على التعاون المسلح بين أميركا والجمهورية الإسلامية. الصفقة خدمت إسرائيل التي كانت لا تزال تبحث عن إحياء العلاقات مع إيران في مواجهة العراق وإعادة التوازن إلى مصالحها الاستراتيجية في الشرق الأوسط. وخدمت إيران بحصولها على الأسلحة في ذروة حربها مع صدام حسين. وخدمت واشنطن في أنها وفرت لإدارة ريغان عائدات مالية استخدمت «فوق القانون» لتمويل ثوار «الكونترا» الذين كانوا يقاتلون النظام الشيوعي في نيكاراغوا، في الحديقة الخلفية لأميركا. والأهم وفرت لإدارة ريغان قناة استراتيجية لتحرير الرهائن الذين كان يخطفهم «حزب الله» في بيروت! هذه الحادثة الأبرز سبقها ولحقها الكثير. قبل «إيران غيت» كانت العلاقات الإسرائيلية الإيرانية ناشطة، لدرجة أزعجت واشنطن نفسها، خلال إدارة جيمي كارتر. ففي مطلع الثمانينات زار أحمد كشاني نجل آية الله أبو القاسم كشاني، إسرائيل من دون صفة رسمية، إنما بمهمتين واضحتين، هما الحصول على إطارات لطائرات الفانتوم الأميركية التي بحوزة إيران، والتنسيق الاستراتيجي بخصوص البرنامج النووي العراقي أوزيراك أو تموز الذي كانت وجهت له إيران ضربة فاشلة في 30 سبتمبر (أيلول) 1980، بعد ثمانية أيام من بدء الحرب الإيرانية العراقية. المفارقة التي تفوت الكثيرين أن «عملية أوبرا» الإسرائيلية التي دمرت المفاعل النووي العراقي في 7 يونيو (حزيران) 1981، كانت ضربة تصحيحية للفشل الإيراني في تدميره!

منذ الثورة، تكررت «الزيجات المؤقتة» الإسرائيلية الإيرانية الأميركية، لتنفيذ مهمات استراتيجية محددة، بمعدل مرة كل أقل من سبع سنوات!

الزيجة المثبتة التي تلت إيران - كونترا، كانت في تقاطع المصالح الأميركية الإيرانية في حرب البوسنة، عند دعم علي عزت بيغوفيتش، الإسلامي المقرب من طهران منذ مطلع الثمانينات والقائد العسكري المناوئ للصرب المدعومين من موسكو. بعد فشل إدارة الرئيس بيل كلينتون في كسر قرار الأمم المتحدة بفرض حظر على توريد الأسلحة لأطراف النزاع في يوغوسلافيا السابقة، اختارت واشنطن أن تغض الطرف عن خط الإمداد الإيراني لقوات بيغوفيتش، وإعطاء حليفها الضوء الأخضر للمضي قدمًا في استقبال السلاح والمقاتلين لا سيما من «حزب الله»، وهو ما اعترف به حسن نصر الله مؤخرًا.

من مفارقات التقاطع الإيراني الأميركي في البوسنة كان حفل افتتاح أكبر سفارة إيرانية في أوروبا، في العاصمة سراييفو، بحضور وزير خارجية إيران علي أكبر ولايتي، بعد عشرة أيام فقط على توقيع اتفاق السلام في البلقان، المعروف باتفاقية دايتون - أوهايو!

لن تمضي سبع سنوات قبل أن يجد الأميركيون والإيرانيون أنفسهم في «زيجة مؤقتة» جديدة في أفغانستان العراق هذه المرة، بعد جريمة 11 سبتمبر 2001. وفي آخر المعطيات عن حجم التنسيق الإيراني الأميركي ما كشفه زلماي خليل زاد، أحد أبرز الشخصيات في إدارة الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش، أن كبار المسؤولين الأميركيين أجروا قبيل إطاحة صدام حسين محادثات سرية مع إيران شملت محمد جواد ظريف، مندوب إيران لدى الأمم المتحدة آنذاك، تناولت مستقبل العراق. ويقول خليل زاد في كتابه «المبعوث»، الذي يصدر حديثًا إن إيران تعهدت بعدم التصدي للطائرات الحربية الأميركية حتى لو اخترقت المجال الجوي الإيراني.

معلومات خليل زاد تنضم إلى أرشيف ضخم من المعلومات حول عمق التعاون الأميركي الإيراني في العراق وأفغانستان، رغم كل الافتراقات الموضوعية في مواقف الطرفين واشتباكهما المباشر في ساحات عدة!

تحتاج كل هذه الوقائع إلى آلاف الساعات من الخطابات والتعبئة والتضليل الإعلامي والسياسي، لصيانة التأطير البسيط للعلاقات الإيرانية الأميركية الإسرائيلية بوصفها علاقة بين «الملاك الأكبر» وكبير الشياطين وصغيرهم، بحسب اللغو التعبوي الإيراني!

لست ممن يرتابون من علاقات إيران الأميركية ولا حتى الإسرائيلية، بل أجدها ضرورية لتبديد قدرة إيران على الاستثمار اللفظي والتدميري في القضية الفلسطينية وفضح الريادة الكاذبة في محاربة أميركا وتوظيفها لإضعاف مشروعية الدول العربية المناوئة لها. تعرية الدعاية السياسة الإيرانية، من دون السقوط في فخ الخوف من علاقتها بواشنطن والخوف من أن تكون هذه العلاقة على حساب العرب، يسرع في إسقاط قناع الثورة عن إيران لتظهر على حقيقتها، دولة كبقية دول العالم، تقودها المصالح علنًا في غالب الأحيان والخبث السياسي واللغو فيما ندر! إيران الآن تحيا وفق معادلة معاكسة تمامًا، يسودها اللغو الفلسطيني الذي لا أدلة جدية عليه!

# بريد القراء

## أكاذيب حزب الله

● حول خبر «دول الخليج تلاحق أذرع (حزب الله) الإعلامية»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن دول مجلس التعاون الخليجي هي أمل المواطن العربي الحقيقي المتشبث بهويته الدينية والثقافية والتاريخية، عكس الجامعة العربية التي أعتقد أنها فقدت بوصلتها. قرار إخواننا في الخليج قرار موضوعي لأن الأكاذيب التي يمررها حزب الله من خلال إعلامه بجميع أنواعه برزت بشكل جلي في محنة الشعب السوري الشقيق. أتمنى لإخواننا في دول الخليج النجاح في إنقاذ المنطقة من الحروب والذهاب بعيدا بشعوبها نحو الرخاء والنماء ثم الالتفات إلى العالم العربي، حيث برزت نخب تتخذ من دول أوروبا النموذج الأسمى لنظام الدولة والسياسة.

يوسف غراض - المغرب
gharrady5@gmail.com

## المخطط الفارسي

● بخصوص خبر «إيران: سنرسل عسكريين إلى اليمن مثلما فعلنا في سوريا»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أرى أنه في العراق اختطفت أحزاب إيران السلطة والسلاح ومعهما اختطفت الشيعة العرب لتصبّ أحقادها على سنّة العراق، وقد أصبحت وسيلة لاجتثاث طائفي لا للبناء والتنمية، وفي سوريا عملت الميليشيات الإيرانية على المنوال نفسه ووصلت إلى أقصى شمال سوريا وأصبح من يدافع عن أرضه وشرفه من السوريين إرهابيًا بينما الميليشيات الغازية تعيث قتلاً ودمارًا تحت أنظار العالم، والحوثي قد استنسخ كتيب التعليمات الإيراني في اليمن، أما لبنان الدولة والمواطن فقد أصبحا رهينة للحزب الإيراني الذي تمكّن بتواطؤ وتعاون بشار الأسد من السيطرة على لبنان. الواقع واضح تمامًا، فقد أعلنته إيران وتفاخرت به أنها تهيمن على عواصم عربية، ولكن العالم ما زال يعاني من عمى الألوان بحيث أصبح لا يرى الإرهاب إلا سُنيًا.

خلدون الوائل - سوريا
khaldoun.alwael@gmail.com

## انتشار الإرهاب

● بشأن خبر «مقتل 6 إرهابيين في عملية للأمن التونسي قرب بن قردان»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول إن الإرهابيين عبر العالم قد تسلطوا علينا، ولكنا حتى الآن بحاجة إلى تحسين أجهزتنا الأمنية للتصدي وتعقب هؤلاء الذين يلتحفون بعباءة الدين، ليس من المعروف كيف لإنسان أن يستعد لقتل إنسان آخر لم يفعل له شيئا. في الهند هناك كثير من العمليات الإرهابية وعلى مستوى كبير، هناك يسكن الناس الذين لهم ديانات مختلفة مثل الهندوس في نطاق كبير والمسلمين والسيخ والأنصار، ولكن ما يحزنني كثيرا أنهم يلومون المسلمين وحدهم ويتهمونهم بالإرهاب.

شاهد فضيل - الهند
shahideflu@gmail.com

## رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

## رسالة إلى ملالي إيران

● في ما يتعلق بخبر «ملوك ورؤساء وزعماء يشاركون خادم الحرمين ختام (رعد الشمال)»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أقول: اللهم بارك في التحالف الإسلامي وحقق له أهدافه واجعله قوة نافعة للإسلام والمسلمين وبارك في المملكة العربية السعودية قائدة هذا التحالف وراعيته. اجتماع عشرين دولة إسلامية في التحالف تحت زعامة السعودية رسالة واضحة المعنى إلى ملالي إيران الراغبين في نشر وحل الطائفية النتن لأن سياستهم الطائفية جعلتهم مكروهين ومنعزلين ومخذولين في محيط العالم الإسلامي، كما يفصح عن علو مكانة السعودية وعظيم كعبها في العالم الإسلامي وتمتعها باحترام واسع لدى الشعوب الإسلامية التي تشكر السعودية وقيادتها الرشيدة وعلى رأسها حكيم المسلمين خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز نصر الله به الإسلام وأهله، تشكرها على جمع كلمة المسلمين لمحاربة الشر وإنقاذ سمعة الإسلام بدحض تهمة الإرهاب عنه.

محمد يونس صديقي - باكستان
muhammedyounusiddiqui@gmail.com

## دعاية عنصرية

● بعد قراءتي مقال عبد المنعم سعيد «دونالد ترامب مرة أخرى»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أود أن أقول: تسبب الإرهاب الذي تعاني منه الدول العربية في جعل شعوب هذه الدول منبوذة من أميركا والدول الغربية لدرجة أن دونالد ترامب المرشح المحتمل للرئاسة الأميركية ذكر أن أول اهتماماته إذا قدّر له النجاح في الانتخابات هو إنشاء قاعدة بيانات خاصة بالمسلمين في أميركا، وسوف يخصص لكل منهم بطاقة هوية خاصة. ولم يكن ترامب كما جاء في المقال هو الوحيد الذي اقترح هذا الاقتراح، بل حذا حذوه كثيرون، منهم بن كارسون المرشح للرئاسة أيضا وصاحب الشعبية الثانية بعد ترامب وفقا لاستطلاعات الرأي العام هناك، وهذا يعني عزل المسلمين أي إيجاد تفرقة عنصرية بينهم وبين الأميركيين ومعاملتهم معاملة خاصة بحذر، وسوف تحذو في رأيي الدول الغربية حذو أميركا في هذا الشأن، ويصبح المسلمون منبوذين من جميع دول العالم غير المسلمة، وهذه كارثة، إذ إن معناها شل حركة المسلمين في العالم واعتبارهم غير مرغوب فيهم لا لذنب ارتكبوه ولكن لمجرد أنهم يدينون بالإسلام، وكأن الإسلام أصبح وصمة عار في جبينهم. وأعتقد أنه لا يمكن أن تسير الأمور في العالم بصورة طبيعية، خصوصا إذا علمنا أن ربع سكان العالم تقريبا مسلمون، لذلك فإنه لا بد من وقفة لفقهاء وعلماء الإسلام لمواجهة هذا المخطط الجديد ووقفه وتغيير هذا المفهوم الخاطئ والمغلوط والاستعانة بالآية الكريمة، «ولا تزر وازرة وزر أخرى»، وأن الجريمة والعقوبة شخصية يقتصر أثرها على مرتكبها ولا يتعدى أثرها أحدا سواه، هذه نقطة مهمة تحتاج إلى تركيز شديد وإلا لكان أولى الناس بإلصاق صفة الإرهابيين بهم هم الصهاينة الإسرائيليين، ولا أقول اليهود نظرا لجرائم القتل الوحشية التي يرتكبونها في حق الشعب الفلسطيني المسالم صاحب الأرض وكذلك الأميركان أنفسهم نظرا لحوادث القتل المنتشرة بينهم هنا وهناك دون سبب، خصوصا بين الطلبة.

فؤاد نصر - مصر
mn90962@aol.com

## إنهم سيسقطون عنوة

● بخصوص مقال عبد الرحمن الراشد «في انتظار انفتاح إيران»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أود أن أوضح أن هذا نظام لا ينفتح ولكن يتم تغييره عنوة، نظام رسخ قدميه على جثث مئات الألوف من أبناء شعبه سفك دماءهم أثناء وأعقاب الثورة، ثم سريعا في الحرب التي أشعلها مع العراق بغرض تصدير نفسه إليها، حتى الطيار الذي قاد الطائرة التي أقلت الخميني من فرنسا إلى طهران تم إعدامه بأمر مباشر من الخميني نفسه. كم ممن شاركوا في الثورة، بل وتبوأوا مناصب في بداية الثورة، تم إعدامهم؟ وكم منهم فروا من الجحيم إلى حيث يعيشون إلى الآن في المنفى؟ نظام مثل هذا لا سبيل إلى انفتاحه، بل سيظل يهرب إلى الأمام بلا توقف حتى تأتي ساعة سقوطه على أيدي ضحاياه في الخارج أو الداخل، بل كل من ينضوون تحت رايته مثل حزب الله والحوثيين وغيرهم سلكوا مسلكه ولا يستطيعون التراجع لأنهم مثله بعد أن تلطخت أيديهم بدماء الضحايا، يخشون ساعة القصاص إن هم تراجعوا. إنهم سيسقطون عنوة، وقد بدأ سقوطهم في اليمن.

أكرم الكاتب - السعودية
akram_alkateb@yahoo.com

## البحث عن دور سياسي

● أود أن أعلق على مقال طارق الحميد «سوريا.. التقسيم والرقم 35!»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، بالقول إنه كلما أمعن الطيران الروسي مع خفافيشه الأسدية في قصفه، وكلما تمادى الحقد الطائفي في القتل والتنكيل، زاد عدد المجموعات المتشددة ومال المجتمع السوري بكل أسف إلى مزيد من احتضان «الإرهاب»، ذلك أن هناك من يرى (وهُم كُثر) أن التعايش مع عقوبات الجلد والرجم التي تطال عموما الأفراد أهوَن من الموت الجماعي ليلا ونهارا تحت أنقاض الصواريخ والقنابل العشوائية. يجب أن يكون هذا مدعاة للقلق، كما يقول كاتب المقال، وقد يكون فعلا كذلك لدى المجتمع الدولي بأسره، إنما كما أرى لن يتعدى القلق حدوده لدى الدول العظمى المؤثرة وحدود «الحسرة» لدى باقي الدول. جل ما يهم القيصر الروسي الآن هو عرض عضلاته التي ظنها العالم ضمرت، والبقاء مع بشار الأسد في المياه الدافئة، وجل ما يهم «البطة العرجاء» قضاء سنتها الأخيرة بأمان وسلام، و«فخار يكسر بعضه» كما يقول المثل.

محمد ابن بردي - مصر
mtqfy38@gmail.com

## خيرُ جليس

● في ما يخص مقال سمير عطا الله «مكتبة البرج»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، أود الإيضاح بالقول إنه ما من أحد ينكر أهمية الكتاب، ففيه العلم والأدب والتاريخ والثقافة والمعرفة والفن، بل وفيه المرح والتسلية والتعلم للأطفال والكبار، ويحضرني قول الشاعر الكبير أبو الطيب المتنبي: «أعزُّ مكانٍ في الدُّنَا سَرْجُ سَابحٍ.. وخيرُ جليسٍ في الزمانِ كِتَابُ»، فكلام الشاعر يوزن بالذهب، ولكن الناس في هذا الزمان يبحثون عن لقمة العيش والمأوى والأمان لأنها من الأولويات، فمن لا يملك قوت يومه ولا يجد بيتا يسكن إليه، ويعيش في حالة من الخوف والذعر حيث الأمن والأمان لا وجود لهما، عندها ما من أحد من هؤلاء الذين كانوا من الطبقة المتوسطة والتي هي المقياس الحقيقي لحالة المجتمع في كل جوانبه سيبحث عن كتاب، بل إنه لن يستطيع شراءه، وها نحن نمني النفس بأن ترجع إلينا الحقوق الأساسية لنتمكن من قراءة كتاب، فهل سنرجع يوما إلى حيّنا كما تقول فيروز؟

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

## جزاء الإحسان

● عطفا على مقال مشاري الذايدي «هل اللاجئ المسلم همجي؟»، المنشور بتاريخ 9 مارس (آذار) الحالي، من وجهة نظري أقول: أول خطوة في حل المشكلة هي الاعتراف بها، مشكلتنا هنا هي نظرتنا إلى الغرب وأسلوب الحياة عندهم منذ أن وعينا ونحن ننظر إليهم كمنحلّين أخلاقيا، فإذا جد الجد ترانا نتسابق لنسكن في بلادهم ولنأخذ جنسيتهم.. نلجأ إليهم في المحن فنجدهم أكثر إنسانية بكثير ممن يدعون التقية، وفي النهاية نعتدي على كرامتهم في عقر دارهم ونبادل الإحسان بالجحود ثم نعطي مبررات لسوء تصرفنا ونسأل: لماذا يكرهوننا؟ فلو حدث ذلك في بلادنا من أجانب فماذا سيكون موقفنا؟

حسين موسى - لبنان
hmousa03@gmail.com

المقر الرئيسي
الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب
الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

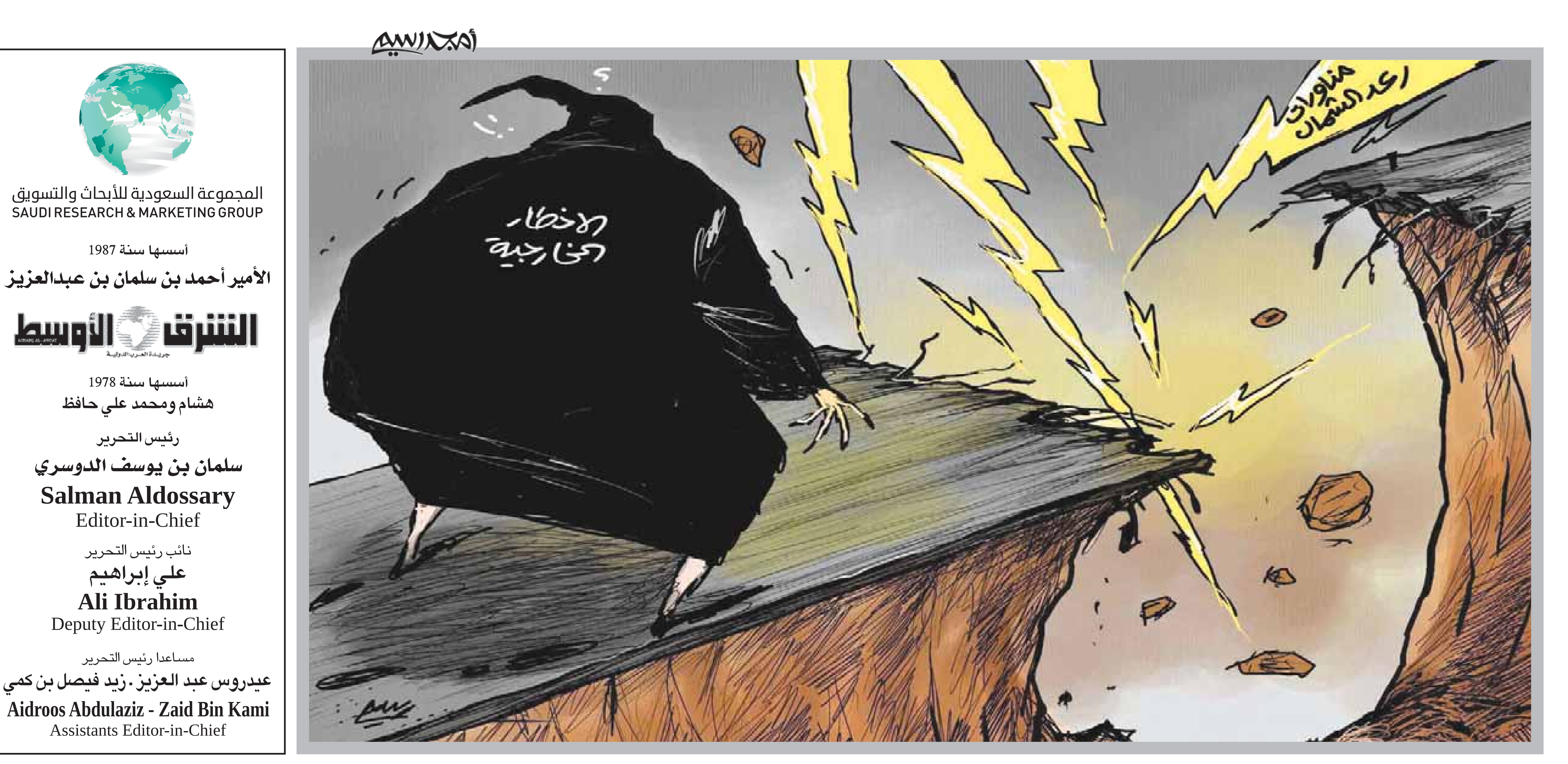
الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief

نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief






نبيل عمرو

# مجلس إدارة السلطة.. كيف يفكر؟

مصير السلطة الفلسطينية مطروح على البحث، وبصورة جدية لدى أعضاء مجلس إدارتها، المحليين والإقليميين والدوليين، ومن المصطلحات غير الموضوعية، مصطلح حل السلطة أو تفكيكها، فلا أحد من أعضاء مجلس الإدارة يفكر في الحل بمعنى الإلغاء، ولا في التفكيك المفضي إلى ذات المعنى، وإنْ بتدرج طويل الأمد، أما الفلسطينيون الذين وصل بهم اليأس ذات يوم إلى حد التلويح بتسليم مفاتيح السلطة إلى نتنياهو، فقد اكتشفوا أن هذا التلويح لا يسمن ولا يغني من جوع، فعدلوا عنه باعتماد مصطلح آخر، وهو أن السلطة باقية، وهي المحطة قبل الأخيرة لبلوغ الدولة.

إذن فالسلطة أحد أطراف العقد لا تريد الحل، بل تريد البقاء، أمّا إسرائيل الطرف الثاني في العقد فهي لن تجازف باتخاذ قرار بحل السلطة لما يحمله ذلك من تبعات تخاف منها، إلا أنها تفضل ضغط السلطة تحت سقف منخفض بحيث يصبح مصطلح السلطة الفلسطينية أقرب إلى الرمزية منه إلى المقدمة الفعلية للدولة، وإذا كان لا بد من وظائف لهذه السلطة فهي الاهتمام بشؤون المواطنين الفلسطينيين بما يخفف من أعباء السيطرة الإسرائيلية المباشرة والتفصيلية على الحياة الفلسطينية في الضفة والقطاع بمختلف تفاصيلها.

أما الأوروبيون الذين مُنحوا صفة المقاول المالي للسلطة داخل مجلس الإدارة فهم حريصون على بقاء المفهوم القديم للسلطة كمحطة لبلوغ الدولة، إلا أن الإغلاق الأميركي والإسرائيلي عليهم يجعلهم مغدقين في التصريحات والمواقف ومعدمين في إمكانية تحقيق رؤيتهم.

أما رئيس مجلس الإدارة وهو الرئيس الأميركي الذي ينيب عنه دائمًا في العمل وزير خارجيته جون كيري، فقد ضرب مثلاً في نوع من المزاجية السياسية لا تليق بدولة عادية، فما بالك بدولة عظمى، فقد تحمست إلى الحد الأقصى في البداية وهدأت في الثلث الأول من الطريق وغابت في المنتصف ويبدو أنها استيقظت في السنة الأخيرة لولايتها فأرسلت نائب الرئيس بايدن للاستطلاع دون طروحات رسمية، وقد تطور الأمر بمبادلة سربت إلى «وول ستريت جورنال»، وغرض التسريب إنْ لم يكن الوصول إلى حل للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فإنه يمد من عمر السلطة الفلسطينية شهورًا ويبعد عن الإدارة الأميركية تهمة الضلوع في سياسات تؤدي إلى تقويضها.

عامل الوقت لا يخدم الفلسطينيين التواقين إلى رؤية حركة جدية تبرر تمسكهم بالسلطة وتسوّغ الادعاء القديم بأنها مقدمة للدولة، ذلك أن السلطة ومنذ أن أدار الأميركيون ظهرهم وجمدوا استثمارهم على المسار الفلسطيني الإسرائيلي وهم يكابدون فراغًا جثم على حياتهم فحولها إلى سلسلة من المآزق والمشكلات لا قدرة على حلها، فصارت السلطة الحلم حاضنة لأعقد المشكلات وأكثرها استعصاءً على الحلول.

لم تعد السلطة في نظر الفلسطينيين هي تلك التي منحوها تأييدهم الكاسح وهي لم تسيطر بعد على واحد في المائة من أراضيها. أيام الواحد في المائة كانت الطرق مفتوحة لاحتمال الـ99 في المائة، أما الآن حيث لا واحد في المائة ولا طرق، بل هنالك أمر تتباهى به إسرائيل وهو احتلال الضفة بصورة مطلقة دون قوات أو تكاليف، فإن أخطر ما تواجهه السلطة ليس ما يمكن أن تقوم به إسرائيل، بل إلى أين يتطور حال السلطة عند أهلها، وهذا هو بالضبط ما تراهن عليه إسرائيل كي تعفي نفسها من تكاليف حل السلطة أو تفكيكها، بل إنها تفكر وبسذاجة القوة الحمقاء أن تكون المخلص للفلسطينيين إذا ما انهارت السلطة بفعل الإفلاس المالي والسياسي أو بفعل التصارع على النفوذ، بينما تصفه بمرحلة ما بعد عباس، وحين تُسأل إسرائيل عن مدى اعتناقها لهذه الفكرة الخرقاء تجيب بقدر كبير من الاستخفاف بالعقل: بالأمس أعطينا السلطة نصف مليار شيقل من أموالها لتفادي سقوطها ماليًا، وبالإمكان تكرار العملية إلى أن نرى ساعة الصفر.

# مواجهة الاستضعاف ومواجهة الاستنزاف

رضوان السيد

المقصود بخطابات حسن نصر الله الأخيرة أمران: تبرير المواجهة للمملكة العربية السعودية بأنّ السعودية هي التي بادرت إلى ذلك! والأمر الآخر: الاستمرار في تحشيد شبان الشيعة، لمتابعة إرسالهم للقتال في سوريا واليمن بالحجة نفسها: أنّ المملكة هي التي فرضت المواجهة، وأنهم في خطرٍ شديدٍ إن لم يبادروا لردّ الصاع صاعينٍ بقيادة نصر الله بالطبع وقائده الخامنئي. وإن لم يقتنعوا ويرسلوا أولادَهم إليه فقد أعدَّ لهم هذه المرة حجةً جديدة. فهو لا يأتمر بأمر الخامنئي، بل القرار قراره هو، وهو يستأذنه فقط (!). وهذه المرة بالذات، أي التدخل في سوريا واليمن، ومكافحة الحكومات في الخليج، فهو يتبع (فجأةً) فتوى السيد السيستاني الذي أصدر فتوى (خريف عام 2014) بالجهاد الدفاعي أو الكفائي! والطريف والمفارق أنّ الفتوى المذكورة صدرت بعد استيلاء داعش على الأنبار ونينوى والمحافظات الأخرى، ووصولها إلى مشارف بغداد، بينما دخل حزب الله إلى سوريا عام 2012، وأعلن عن وجوده هناك (لصَون مزارات آل البيت، ومقاتلة التكفيريين قبل أن يهجموا على الشيعة بلبنان!) مطلع عام 2013. وللمفارقة أيضًا أنه يقول ذلك كلّه في مواجهة داعش، وعندما تدخّل في سوريا ما كانت داعش موجودة لا في سوريا ولا في العراق. لكنه مضيًا مع هذا النزوع الخيالي للتحشيد، ولكي يُدخل الشيعة الآخرين في حربه الخاصة، انطلق فجأةً وللمرة الأولى أيضًا للحديث عن قداسة «الحشد الشعبي»، وأنه لم يحمِ العراق فقط، بل حمى أُمراء السعوديةَ والخليج الذين كان يمكن لداعش أن يجتاحهم في ديارهم لولا همة الحشد الشعبي ومروءته! وأنا أُلخِّصُ هنا وبلغةٍ شبه محايدة ومؤدَّبة، ما قاله الأمين العام للحزب بلغةٍ أو لُغاتٍ أخرى.

ولنمضِ قُدُمًا في خطابات الاستضعاف والاستنزاف والتحشيد هذه. إذا كان السيد يريد الإثارة والتحشيد وتبرير العدوان، بل العدوانات، فما الحاجة إلى اللغة المثيرة هذه بقصد الإهانة والإيلام؟! هل تعظُمُ «جرائم» الخليجيين في عيون أتباع نصر الله إذا اتّبع لغة القذف والشتم؟ هكذا حاول بعض المختصين بعلم نفس اللغة أن يقنعوني، بينما قال آخرون إنّ المقصود بالشتم التهوين من شأن الخليجيين، لكي تسهُلَ على الميليشيات المقاتلة، إذ سيتصاعد لديهم الأمل بالانتصار، ما دام أعداؤهم بهذا الضعف (!). بيد أن هناك جوانب في خطابات السيد لا يمكن فهمها لا بهذا الأسلوب ولا بذاك، فقد زعم في خطابٍ شهير بأنّ السنّة وحكامهم يقتربونٍ من إسرائيل، بينما يفعل رجال الخامنئي خلاف ذلك! لكنه في خطابٍ أخير، بمناسبة مقتل أحد قادة الحزبٍ في سوريا، نقض كلامه السابق، وقال إنه أُسيءَ فهمُهُ، فهو لا يستهدف كل السنة! أتدري من هم السنة؟ هم مليار وخمسمائة مليون إنسان ولن تؤثر فيهم لا مدحًا ولا ذَمًّا. فعندما غزت ميليشياته بيروت عام 2008 ما وجد معه غير اثنين أو ثلاثة سمّاهم السنة الشرفاء، والشرفاء اليوم في نظره بعد الاغتيالات والقتل والتهجير هم اتحاد الشغل في تونس (وعلمي أنهم شيوعيون ويساريون وقوميون ولا يعتبرون أنفسهم سنةً ولا مسلمين!).

ولماذا تريد من العربي مسلمًا كان أو مسيحيًا أن يسير معك من وراء الحشد الشعبي، والحوثي وعفّاش والأسد، ما دمتَ تقول إن المقتلة التي تقوم بها في سوريا واليمن وأمكنة أخرى أهمّ وأعظم من فلسطين وقضيتها ؟! ولا ندري هنا لماذا وكيف يقبل «شرفاء» تونس أن يكونَ قتل الشعب السوري واليمني أهمّ من النضال من أجلِ فلسطين!

ومرةً ثانيةً وثالثة: لماذا هذه اللغة التكفيرية السوداء، التي تُرغم العربي السني المتدين وغير المتدين على الثوران، وإن أقبل «شرفاء» الأجهزة الأمنية على القبض على كل من يتنفّس من أهل السنة بحجة أنهم متطرفون؟!

ما عاد نصر الله وسائر العاملين عنده في هذا الإعلام الأصفر يملكون غير هذه اللغة، لأنها لغتهم الأصلية. أما اللغات الأخرى القومية والشعبوية والإسلامية العامة فقد كانت عارضة، وما عادت هناك حاجةٌ إليها بعد احتلال بيروت، وبعد قتل السوريين والعراقيين واليمنيين وتهجيرهم.

**إنّ غيظ نصر الله من السعوديين وغضبه عليهم سببُهُ أنهم واجهوه وواجهوا أسياده دفاعًا عن أنفسهم وعن اللبنانيين وعن سائر العرب**

إنّ غيظ نصر الله من السعوديين والخليجيين الآخرين وغضبه عليهم، سببُهُ أنهم واجهوه وواجهوا أسياده، دفاعًا عن أنفسهم وعن اللبنانيين، وعن سائر العرب. هو يقول: حِلُّوا عنا! كيف نحلُّ عنك نحن العرب الذين تخرّب بلدانهم، وتهجّر شعوبهم، بل وتكفّرهم قبل ذلك وبعده؟! ألم تقرأ قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتُقسطوا إليهم، إنّ الله يحبُّ المقسطين»؟ كنا نقول ونعمل باعتبار أنّ مشكلتنا مع الإسرائيليين الذين يُخرجوننا من ديارنا، وها أنت تفعل أمرين وليس أمرًا واحدًا: الاستهداف في الدين، والإخراج من الديار!

يقودُ الإخوةُ في الخليج إذن حملةً سياسيةً وعسكريةً للدفاع. ويكونُ علينا نحن في لبنان، وبقدر الوُسع والطاقة والإمكان، أن ننضمَّ إليها. كنا نشكو أننا لا نستطيع مواجهة الحزب لأننا وحدنا. والآن ما عُدْنا وحدنا، والتخلّي عن الكفاح بعد أن ظهرت شروطه وفرائضه فيه تضييعٌ للوطن والدولة، وللكرامة والحياة أخيرًا.

إنّ حفظ الوطن والجماعة والدولة يقتضينا التصدي لخطابَي نصر الله في الاستضعاف، وفي الاستنزاف. فالاستضعافُ بعد غزو بيروت وحمص وحلب هو الذي يجرّئه على الحديث عن تآمر السنة على الإسلام، وتآمُرهم على فلسطين. ومن دون العرب والعروبة والعربية لا دينَ ولا دنيا. وقد صار ذاك الفريق خارج كل هذه الاعتبارات، ولذلك يواجهنا بعد الاستضعاف بالاستنزاف. ما عاد من الممكن الإيهام أو التوهم أنّ التسوية التفاوضية ممكنةٌ مع هؤلاء. ولا عاد من الممكن المناشدة بالدستور وبالدولة وبالعيش المشترك، والدين الواحد، والوطن الواحد.

لماذا جئنا في لبنان إلى هذه الحكومة التوافقية قبل عامين ونيف؟ جئنا لثلاثة اعتبارات: محاولة حماية الآلاف من شباننا من استهدافات الأجهزة. وللتفاوض على إخراج ميليشيات الحزب من مدننا وبلداتنا. ولإمكان التوافق من خلال الحكومة والحوار الثنائي على انتخاب رئيس للجمهورية. وما تحقق شيءٌ مما أمّلْناه وتفاوضنا وصبرنا عليه، بل حدث العكس في المسائل الثلاث. وتفاقم الاستضعاف والاستنزاف. العرب الخليجيون ينتهجون سياساتٍ جديدة لأن السابقة لم تنفع. ويكون علينا أن ننتهج أيضًا سياسات جديدة تكون أجدى في حفظ الوطن والدولة والناس. فالذي يخاف من الموت، يموتُ من الخوف. ويا للعرب!

# تركيا: تلك هي الصحافة!

أمير طاهري

تلك هي الصحافة يا صغيري، وليس باستطاعتك فعل شيء حيال ذلك!».. بهذه العبارة وقف همفري بوغارت، الذي كان يلعب دور رئيس تحرير إحدى الصحف، في وجه رئيس عصابة إجرامية يتزعم أكبر مخطط فساد واحتيال على مستوى المدينة. وخلال أحداث الفيلم، يظهر العدد الأخير من الصحيفة قبل وقوعها تحت سيطرة زعيم العصابة الذي اشتراها كي يخرس كل الألسنة ضده، حاملاً على صفحاته تفاصيل جرائم العصابة، بما في ذلك جريمة قتل.

يحمل الفيلم عنوان «ديدلاين - يو إس إيه»، إنتاج عام 1952، وقد يمثل أفضل ما أنتجته هوليوود عن دور الصحافة. وتدور أحداث الفيلم حول فكرة بسيطة هي: ما دام بقيت ولو صحيفة واحدة تملك الشجاعة للوقوف في وجه الكبار والأقوياء، سيبقى المجتمع بأكمله في مأمن.

ومع ذلك، حمل الفيلم أيضًا تحذيرًا مبطنًا مفاده بأنه ينبغي ألا تكون لدى الصحيفة أجندة خفية تربطها بتكتل بديل من المصالح غير المشروعة، بمعنى أنه كي تحارب الدنس يجب أن تكون أنت نفسك نقيًا.

تذكرت هذا الفيلم مؤخرًا عندما قررت الحكومة التركية فرض سيطرتها على صحيفة «زمان» اليومية الصادرة في إسطنبول، بناءً على ذريعة واهية بأنها «تقوض الأمن الوطني».

وفي غضون 24 ساعة، تحولت صحيفة كانت من أشد منتقدي سياسة الرئيس رجب طيب إردوغان إلى صحيفة شديدة التملق على نحو مبتذل.

كما أثار الخبر في ذهني ذكريات تعود إلى ثمانينات القرن الماضي، عندما قضيت وقتًا طويلاً في تركيا بصفتي عضوًا في مجلس إدارة «المعهد الدولي للصحافة»، وحضرت خلال تلك الفترة محاكمات لصحافيين تعرضوا للسجن من قبل نظام الجنرال كنعان إيفيرين العسكري.

وبطبيعة الحال، أثار هذا الاستيلاء الوحشي على «زمان» حفيظة جميع الصحافيين وعاشقي الصحافة بمختلف أرجاء العالم، لكن ماذا لو أن مالكي الصحيفة، وإلى حد ما، العاملين بها متورطون أيضًا في اغتيالها، وإن كان عن غير قصد؟

**ما دام بقيت ولو صحيفة واحدة تملك الشجاعة للوقوف في وجه الكبار والأقوياء سيبقى المجتمع بأكمله في مأمن**

في خضم حملتها ضد النظام العسكري في ثمانينات القرن الماضي، لم تطلب الصحافة التركية، أو على الأقل الفئة التي كانت مستعدة للقتال، أي شيء بخلاف الحق في القيام بعملها على الوجه المناسب، من حيث رصد والتعليق على ما يجري داخل البلاد.

ولم يكن للصحافيين الذين تعرضوا للسجن أي مصالح شخصية وراء ما قاموا به.

وفي بعض الحالات، واجهوا اتهامات كانت بمثابة فضائح شائنة تمامًا للنظام. على سبيل المثال، اتهم نادير نادي، ناشر صحيفة «جمهورييت»، بـ«التحريض على الفتنة» لنشره كلمة «كردي» في واحدة من مقالاته الافتتاحية.

وفي حالات أخرى، ألقي القبض على صحافيين لتعبيرهم عن آراء سياسة مشروعة في إطار الدستور. على سبيل المثال، حوكمت نازلي إليغاك من صحيفة «تركومان» (وتعني «التفسير») التي تأسست عام 1986، لانتقادها استغلال المؤسسة العسكرية العلمانية ذريعة لفرض نظام سلطوي.

إلا أنه في كل الحالات، ورغم تمسك الصحف المعنية بمواقف واضحة حيال قضايا محورية، فإن أيًا منها لم يكن قط «واجهة» لأي حزب سياسي أو مجموعة مصالح. والمقصود بـ«الواجهة» هنا التظاهر بعدم الانتماء إلى أي حزب سياسي أو توجه معين، بينما في واقع الأمر تعمل الصحيفة بوصفها أداة دعائية لأحزاب أو فصائل سياسية بعينها. جدير بالذكر أن الدستور التركي يبيح، بطبيعة الحال، امتلاك الأحزاب والحركات السياسية منشورات تعبر عنها.

بالنسبة لـ«زمان» فقد جاء إطلاقها على يد جماعات إسلامية في وقت كانت محرومة بأوامر من المؤسسة الحاكمة، المدعومة من السلطة العسكرية، من التعبير عن آرائها والتشارك في السلطة.

ويدين زعماء إسلاميون، مثل نجم الدين أربكان، الذي تولى رئاسة الوزراء لفترة قصيرة، وإردوغان، الذي اكتسح انتخابات عمدة إسطنبول، أكبر مدن تركيا من حيث عدد السكان، بجزء من نجاحهم لدعم «زمان» لهما والمنشورات الأخرى المشابهة الموالية للتيار الإسلامي.

ورغم بعض التغطية القوية والمقالات الافتتاحية النارية، لم تنفض «زمان» عنها هويتها باعتبارها لسانًا للحركة الإسلامية في تركيا. وفي بعض الحالات، شنت حربًا غير مباشرة ضد صحف علمانية مثل «جمهورييت» و«حرييت».

وقد نجح خطابها حول إمكانية إعادة إحياء «الشخصية الإسلامية» لتركيا داخل إطار العمل السياسي العلماني بها في تحقيق أول نصر انتخابي عندما فاز حزب العدالة والتنمية، بقيادة إردوغان، في الانتخابات العامة عام 2002، وشكل أول حكومة إسلامية منذ تلك التي ترأسها عدنان مينديريس عام 1960.

ويدين إردوغان وحزب العدالة والتنمية الذي فاز في ثلاثة انتخابات عامة أخرى بكثير إلى حركة «هزميت» (تعني «الخدمة») التي قادها فتح الله غولن، وهو عالم إسلامي يعيش حاليًا في المنفى في بنسلفانيا بالولايات المتحدة. وكانت «زمان» واحدة من المنشورات الكثيرة التي ربطها الشعب بـ«هزميت»، التي أطلقت بهدف الترويج لرؤية الحركة لإعادة أسلمة تركيا.

وعلى امتداد سنوات، تجاهلت «زمان» أو حتى ساقت تبريرات لتحول إردوغان البطيء والمستمر نحو الحكم الاستبدادي. وعلى نحو خفي غير ملحوظ، أضافت الصحيفة نكهة إسلامية إلى جميع أخبارها وموادها، واستخدمت في مواجهة أنصار النظام العلماني ذات الحيل التي استخدمها العلمانيون ضد الإسلاميين في الثمانينات. وعندما كان صحافيون يتعرضون للسجن لانتقادهم الجنوح الإسلامي لنظام حزب العدالة والتنمية، كانت الصحيفة تغض الطرف.

بعد ذلك، جاءت اللحظة المحتومة، إذ اندلع خلاف بين غولن وإردوغان، يقال إنه في حقيقته نزاعات بين داعمي كل منهما من أصحاب الأعمال. وعليه، حولت الصحيفة نفسها من صحيفة داعمة للحكومة إلى أخرى منتقدة لكل خطوة يخطوها إردوغان. وبناءً على أدلة سرقتها حركة «هزميت» من الحكومة، كشفت الصحيفة قضايا فساد، بهدف تقويض سلطة إردوغان. وبدا واضحًا أنه حال توجيه ضربة قاسية إليه، سيرد حزب العدالة والتنمية بالمثل، ما فعله بالضبط بإغلاقه «زمان».

ما حدث لـ«زمان» أمر لا يمكن تبريره على الإطلاق، وكذلك الحال مع حملة التطهير بحق أنصار حركة «هزميت» بمختلف مستويات الجهاز الإداري للدولة التركية، لكن تبقى الحقيقة أن ما نعانيه الآن هو صراع على السلطة داخل ذات الجمهور الانتخابي، في محاولة لتحديد من يحصل على النصيب الأكبر من الكعكة.

لقد لعبت «زمان» دورًا كبيرًا في الترويج لفكرة أن الدين سيوحد تركيا في وقت كانت بحاجة إلى تناغم وطني لمواجهة تحدي التحديث في عالم يعج بالأخطار. إلا أن تجربة الصحيفة ذاتها تكشف أنه بدلاً من توحيد صفوف الأتراك، فإن الدين قسمهم على نحو لم يعايشوه من قبل. وتقع المسؤولية عن ذلك على عاتق من يحولون الدين إلى آيديولوجيا بهدف تحقيق مآرب سياسية. في ذلك الإطار، دائمًا ما تبرر الغاية الوسيلة، بما في ذلك الألاعيب القذرة التي تمارسها بعض الصحف والانتقام الحكومي منها.

### جولات ميدانية للتحقق من تطبيق القرار

# «العمل»: تدريب السعوديين في 4 مجالات مهنية وتقنية لتوطين قطاع الاتصالات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تشرع وزارة العمل في إلحاق السعوديين والسعوديات الراغبين في العمل في قطاع الاتصالات وملحقاتها، في أربعة برامج مهنية وتقنية إنفاذا لقرار توطين قطاع الاتصالات بالشراكة والتعاون مع وزارات التجارة والصناعة، والشؤون البلدية والقروية، والاتصالات.

ويأتي تنفيذ البرامج التدريبية عبر المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في مجالات خدمة العملاء، وإدارة المبيعات، وأساسيات صيانة الجوال، وصيانة الجوالات المتقدمة، وذلك سعيًا من الوزارة والجهات الشريكة معها في تنفيذ القرار، لرفع معدلات التوطين في مثل هذا النوع من الأنشطة والقطاعات بغرض تحقيق استراتيجية التوطين.

وعن آليات متابعة تنفيذ تطبيق القرار، أكدت وزارة العمل عزمها على تنفيذ جولات وزيارات ميدانية بالتعاون والشراكة مع الجهات المعنية في تطبيق القرار، إلى جانب وزارة الداخلية، وذلك للتحقق من تطبيق القرار وامتثال القائمين على تلك المحال لما تضمنه من بنود وتعليمات واضحة تنص على توطين القطاع وإحلاله بالكوادر الوطنية بدلاً من العمالة الوافدة.

وتتشارك الـ4 وزارات في متابعة تنفيذ وتطبيق قرار قصر العمل على نشاط بيع وصيانة أجهزة الاتصالات وملحقاتها، كل حسب اختصاصها وفقًا للمهام والمسؤوليات المنوطة بها.

وكانت وزارة العمل السعودية أصدرت قرارًا جديدًا، يقضي بتوطين الفرص الوظيفية في نشاط بيع وصيانة أجهزة الجوالات وملحقاتها، وقصر العمل في هذا النشاط الحيوي على السعوديين فقط، في وقت يعتبر فيه قطاع الاتصالات السعودي من أكثر القطاعات الحيوية نموًا.

وتراهن وزارة العمل السعودية خلال المرحلة الحالية، على الكفاءات الوطنية، إذ بدأت الوزارة تتحرك نحو حصر العمل في النشاطات الحيوية على السعوديين فقط، فيما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة، أن وزارة العمل تبحث حاليًا توطين الفرص الوظيفية في نشاطات أخرى مختلفة، يأتي في مقدمتها العمل في محلات بيع وتأجير السيارات، وبعض أنشطة قطاع السفر والسياحة.



تشرع وزارة العمل في إلحاق السعوديين والسعوديات بقطاع الاتصالات

### تتضمن بناء كلية ومستشفى وإعادة تشييد المنازل المتضررة من الزلازل

# الصندوق السعودي للتنمية يوقع 6 اتفاقيات مع باكستان بـ122 مليون دولار

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

وقع الصندوق السعودي للتنمية 6 اتفاقيات مع الحكومة الباكستانية لدعم عدد من المشروعات التنموية في باكستان بقيمة 122 مليون دولار.

وأوضح بيان صدر عن وزارة الشؤون الاقتصادية الباكستانية عقب مراسم التوقيع على الاتفاقيات أن الصندوق السعودي للتنمية سيقدم منحة بقيمة 67 مليون دولار لبناء كلية للعلوم والإدارة في إسلام آباد، ومستشفى عام في إسلام آباد، وإعادة بناء منازل متضررة من الزلازل في إقليم بلوشستان، وبناء منشآت حكومية في بلوشستان إلى جانب دعم مشاريع للتنمية الاجتماعية في بلوشستان.

وقال البيان إن الصندوق السعودي سيقدم أيضا قرضًا بقيمة 55 مليون دولار لبناء نفقين على طريق رئيسي في إقليم كشمير الحرة، مشيرًا إلى أن هذه المشاريع ستدعم التنمية في إقليم بلوشستان، إلى جانب تقديم الخدمات الطبية والتعليمية في العاصمة إسلام آباد، ودعم شبكة الطرق في إقليم كشمير الحرة.

وأكد البيان أن هذه الاتفاقيات تعكس حجم التعاون الحالي بين الحكومتين في المملكة وباكستان، ومتانة العلاقات الودية التي تربط البلدين الشقيقين.

وجرت مراسم التوقيع على الاتفاقيات أمس بمقر وزارة الشؤون الاقتصادية الباكستانية في إسلام آباد، حيث وقعها المهندس يوسف بن إبراهيم البسام، نائب رئيس الصندوق السعودي للتنمية، العضو المنتدب، ومن الجانب الباكستاني طارق باجوه، وكيل وزارة الشؤون الاقتصادية.

### الفائدة على الودائع تصل إلى 0,4 %

# المركزي الأوروبي مستمر في سياسات التحفيز حتى 2021

القاهرة: لمياء نبيل

أطلق ماريو دراغي محافظ البنك المركزي الأوروبي، أمس، حزمة من الحوافز المالية التي اعتبرها محللون الأكثر «جرأة» حتى الآن، فبالإضافة إلى وصول أسعار الفائدة إلى المستويات الدنيا، وهو ما كان غير متوقع على مدار الأيام القليلة الماضية، فقد قرر التوسع في شراء السندات الشهرية بمقدار الثلث، مما أدى إلى انخفاض مؤقت لسعر صرف اليورو أمام الدولار، وارتفاع المؤشرات الأوروبية في أسواق المال، قبل أن يرتفع اليورو بنهاية اليوم.

وبدأ المركزي الأوروبي منذ عام ونصف العام في برنامج غير مسبوق لشراء السندات بشكل موسع من بنوك دول منطقة اليورو، إضافة إلى سياسة نقدية تتضمن أسعار فائدة سلبية، وعلى الرغم من المواجهات التي خاضها ماريو دراغي رئيس المركزي الأوروبي خلال الشهور القليلة الماضية مدافعًا عن سياسات «التحفيز الكمي»، فإن أوروبا ما زالت تواجه مشكلة تباطؤ النمو.

وارتفع اليورو أمام الدولار، أمس (الخميس)، بـ1,22 في المائة ليصل سعره إلى 1,1133 دولار.

وأقر مجلس إدارة البنك المركزي الأوروبي المكون من 25 عضوًا، مزيدًا من الخفض في أسعار الفائدة على ودائع اليورو، في اجتماع أُقيم أمس في فرانكفورت بألمانيا.

حيث قرر البنك خفض سعر الفائدة على عمليات إعادة التمويل الرئيسية بمقدار 5 نقاط أساس ليصل إلى الصفر في المائة، بدء من 16 مارس (آذار) الحالي، كما تم خفض سعر الفائدة على الإقراض الهامشي بنحو 5 نقاط أساس ليصل إلى 0,25 في المائة اعتبارا من نفس التاريخ المذكور أعلاه، كما تم خفض سعر الفائدة على الودائع بنحو 10 نقاط أساس ليصل إلى (0,40) في المائة، اعتبارا من التاريخ نفسه.

كما قرر البنك توسيع نطاق المشتريات الشهرية من السندات في إطار برنامج شراء الأصول إلى 80 مليار يورو بدء من أبريل (نيسان) المقبل بدلا من 60 مليار يورو، كما سيطلق المركزي سلسلة جديدة من إعادة التمويل طويلة المدى (LTROT) الثانية مع استحقاق أربع سنوات ابتداء من يونيو (حزيران) المقبل، على أن يكون الاقتراض في هذه العمليات بسعر فائدة سلبي، مما يعني أن برنامج التحفيز سيمتد حتى 2021.

وقرر البنك في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مد فترة شراء السندات الحكومية من دول منطقة اليورو حتى آخر مارس 2017، فيما ستضطر البنوك مستقبلاً إلى دفع فائدة بنحو 0,4 في المائة بدلاً من 0,3 في المائة في الوقت الحالي، على ودائعها المالية لدى البنك المركزي.

ويأمل المركزي الأوروبي، من خفض الفائدة على الودائع إلى أقل من صفر في المائة، تشجيع البنوك والمؤسسات المالية على ضخ أموالها في الأسواق بدلا من الاحتفاظ بها لدى «المركزي»، وهو ما يمكن أن يؤدي إلى زيادة السيولة والاستثمارات وانتعاش الاقتصاد في دول المنطقة.

وكان محافظ المركزي الأوروبي قد لمح في وقت سابق إلى اعتزام البنك المركزي زيادة حجم شراء السندات بمقدار 10 مليارات يورو (11 مليار دولار) شهريا في إطار برنامج التيسير الكمي الذي ينفذه البنك، إلى جانب احتمال إعلان تمديد فترة عمل هذا البرنامج إلى ما بعد الموعد المقرر لانتهائه في مارس 2017.

يذكر أن معدل التضخم المستهدف بالنسبة للبنك المركزي هو 2 في المائة سنويًا، في حين تراجع معدل التضخم في منطقة اليورو التي تضم 19 دولة من دول الاتحاد الأوروبي إلى أقل من صفر في المائة لأول مرة منذ سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال دراغي خلال المؤتمر الصحافي الذي عُقد بعد الاجتماع إن منطقة اليورو ليست في مرحلة انكماش إلا أن مؤشرات التضخم ستبقى سلبية لعدة أشهر، ولا يتوقع مزيد من الانخفاض في أسعار الفائدة مؤكدا أن الوقائع قد تتغير.

وأصر دراغي على أن الخفض ليس إفراطًا في رد الفعل على أسعار النفط بل هو رد فعل مناسب على ضعف النمو وآفاق الاستقرار المضطربة، بعد أن ساءت صورة الاقتصاد العالمي منذ ديسمبر الماضي وتغيرت الظروف المالية بصورة كبيرة.

وأوضح دراغي أن تدابير «المركزي» كثيرة «القائمة طويلة نسبيًا»، مشيرًا إلى أن دفع التضخم للمعدلات المطلوبة سيأخذ بعض الوقت. وقالت ليلي كريستوفر، محللة اقتصادية في صن جلوبال انفسمنت، أن قرارات اليوم جريئة أكثر مما كان متوقعا «هناك ضغط هائل على دراغي لإثبات أن البنك المركزي الأوروبي يسيطر اقتصاديا إلا أن الصورة الاقتصادية تبعث على القلق المتزايد».

وأكدت المحللة الاقتصادية لـ«الشرق الأوسط" أن الحوافز الاقتصادية يجب أن تعزز (نظريا) النشاط الاقتصادي ولكن المستثمرين ما زالوا مترددين، مما يجعل هذا الافتراض غير عملي نظرا للنمو العالمي المنخفض والضغوط الانكماشية العالمية وضعف الطلب على الائتمان في أوروبا.

ماريو دراغي رئيس البنك المركزي الأوروبي لا يبدو سعيدا بعد خروجه من اجتماع مجلس إدارة البنك

### اقترحت توزيع 40 فلسًا لكل سهم

# 2,2 مليار دولار أرباح «اتصالات» الإماراتية العام الماضي

دبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت «مجموعة اتصالات» الإماراتية عن تحقيق أرباح صافية بلغت 8,3 مليار درهم (2,2 مليار دولار)، وذلك بعد خصم حق الامتياز الاتحادي، في الوقت الذي أشارت فيه إلى أن الإيرادات الموحدة بلغت 51,7 مليار درهم (14 مليار دولار).

وقالت «اتصالات»، أمس (الخميس)، إن عدد المشتركين الإجمالي وصل إلى 167 مليون مشترك، واقترحت توزيع أرباح نهائية بقيمة 40 فلسًا لكل سهم للعام الماضي.

وشهد العام الماضي الإعلان عن شراكة استراتيجية ترمي إلى تطوير الحلول اللازمة لتوفير خدمات الاتصال الآلي بين الأجهزة، وإنترنت الأشياء في الأسواق، كما تم إطلاق التجارب الخاصة بتطوير تكنولوجيا أحادي الناقل المتقدمة بسرعة 400 غيغابيت في الثانية.

ولفتت الشركة إلى أن الإيرادات الموحدة للربع الرابع من عام 2015 وصلت إلى 12,7 مليار درهم (3,4 مليار دولار)، في حين وصلت الأرباح الصافية الموحدة بعد خصم حق الامتياز الاتحادي إلى 2,6 مليار درهم (707 مليون دولار)، نتجت عن هامش في الأرباح الصافية بنسبة 21 في المائة وبنسبة زيادة سنوية وصلت إلى 10 في المائة.

وقال عيسى السويدي، رئيس مجلس إدارة «اتصالات»: «نجحنا في أن نجعل من عام 2015 عامًا آخر ناجحًا، حيث استطعنا هذا العام تعزيز مكانتنا كمشغل رائد في الأسواق الناشئة التي نعمل بها. إننا على ثقة بأن النمو في الإيرادات، والحفاظ على أداء قوي على الرغم من التحديات التي يواجها قطاع الاتصالات، إنما هي مؤشرات على أننا مستمرون في تحقيق مصلحة وفائدة مساهمينا ومستخدمينا على حد سواء».

وأضاف: «وفي الوقت الذي تستعد فيه اتصالات للدخول في عقدها الخامس، فإننا ندرك تمامًا الفرص التي سيوفرها التحول الرقمي الذي بدأت معالمه في التبلور والظهور، وكنتيجة لخبرتنا واستثماراتنا في الابتكار، فإن اتصالات تمتلك اليوم جميع المؤهلات التي تمكنها من التقدم والانتقال من نجاح إلى آخر».

وتقدم أحمد جلفار الرئيس التنفيذي للشركة «باستقالته لأسباب شخصية»، وقد قبل مجلس الإدارة الاستقالة، وقام بتعيين المهندس حاتم دويدار بدلاً منه.

من جانبه، قال المهندس حاتم دويدار: «يمر العالم اليوم في مرحلة سريعة التطور والتقدم، إذ إنه يمكننا القول إننا نعيش ثورة رقمية يلعب فيها الهاتف المتحرك دورًا محوريًا بعد أن أصبح ضروريًا في مختلف تفاصيل حياتنا اليومية. هذه التطورات وضعت صناعة الاتصالات في قلب هذا التطور انطلاقًا من كونه الممكن لهذا المستقبل».

وأضاف: «غير أن الاستفادة من هذا المستقبل تتطلب منا أن نكون اليوم في مقدمة وطليعة هذا التقدم، ولن يكون بإمكاننا اليوم إدراك الفرص التي أمامنا إلا من خلال الاستثمار في الحلول المبتكرة التي من شأنها أن توفر مصادر جديدة لإيرادات وبيئة أعمال الغد، لن يتحقق النمو في المستقبل إلا من خلال تقديم الحلول المبتكرة، التي تساعد الحكومات، وقطاع الأعمال، والأفراد على تعظيم الإمكانيات التي توفرها التكنولوجيا والتي تلبي حاجات ومتطلبات اليوم وغدًا».

### تنتج 45 % من احتياجات الرباط من الكهرباء

# «طاقة» الإماراتية تدرس الاستثمار في قطاع الغاز المغربي

الدار البيضاء: لحسن مقنع

أكدت شركة «طاقة» المغرب، إحدى شركات «طاقة» الإماراتية، اهتمامها بالمخطط المغربي لاستيراد واستخدام الغاز الطبيعي المسال في إنتاج الكهرباء. وقال عبد المجيد العراقي الحسيني، رئيس مجلس إدارة «طاقة» في المغرب: «نحن بصدد الإعلان عن مخطط تنموي شامل في المغرب وأفريقيا، وبخصوص استغلال الغاز، نحن ننتظر فقط أن تتضح لنا الرؤية بخصوص المشاريع الملموسة التي ستعرضها الحكومة المغربية، ونتائج طلب إبداء الاهتمام المرتقبة نهاية الشهر الحالي».

ويهدف المخطط المغربي للغاز الطبيعي المسال إلى إنجاز مشاريع في إطار الشراكة بين القطاع العام والخاص، التي تضم إنشاء ميناء حر في منطقة الجرف الأصفر (جنوب الدار البيضاء)، ومنشآت لتخزين الغاز المستورد، وأنابيب لنقل الغاز تربط ميناء الجرف الأصفر بأنبوب الغاز الأوروبي المغاربي (شمال البلاد)، مرورًا بالدار البيضاء والقنيطرة، بالإضافة إلى شبكات لتوزيع الغاز حسب الطلب الصناعي والمنزلي.

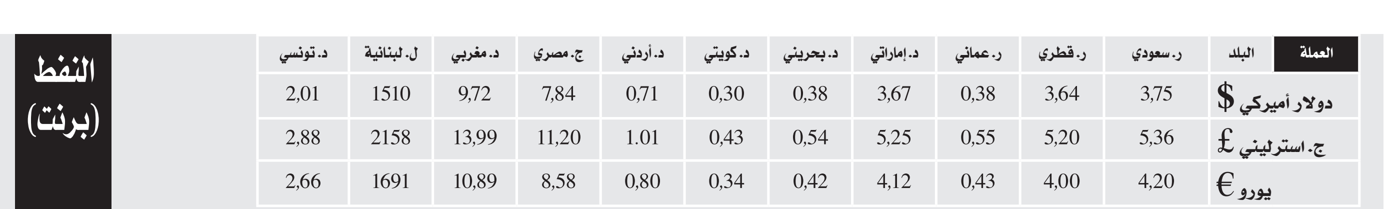
وتقدر الكلفة الاستثمارية الإجمالية للمخطط بنحو 5,4 مليار دولار. وحددت السلطات المغربية يوم 25 من الشهر الحالي للانتهاء من تلقي عروض الشركات المهتمة بالاستثمار في المشروع.

في نفس السياق، تجري الحكومة المغربية مفاوضات مع قطر وأميركا وروسيا بشأن عقود التموين بالغاز الطبيعي المسال، والذي يرتقب أن تبلغ واردات المغرب منه نحو 5 مليارات متر مكعب بحلول عام 2025، وتفيد الخطة بإدخال الغاز الطبيعي إلى جانب الطاقات المتجددة كمصدر أساسي لإنتاج الطاقة الكهربائية بالمغرب عوضًا عن النفط والفحم.

وقال الحسيني، الذي كان يتحدث أمس الخميس، في لقاء صحافي حول النتائج السنوية لشركة «طاقة» المغرب: «لقد قمنا بتغيير اسم الشركة من (الجرف الأصفر للطاقة) إلى (طاقة المغرب)، كما غيرنا الهدف الاجتماعي للشركة لتعكس طموحاتنا الجديدة. وبالتالي فلم تعد الشركة مرتبطة بمنطقة جغرافية واحدة وبمصدر وحيد للطاقة وهو الفحم، بل أصبحت منفتحة على آفاق أرحب للاستثمار في المغرب وأفريقيا. ونحن هنا لمواكبة سياسة الطاقة للمغرب».

ومن خلال محطاتها الستة لإنتاج الكهرباء باستعمال الفحم الحجري، توفر «طاقة» المغرب نحو 45 في المائة من احتياجات المغرب الكهربائية. وفي سياق تنويع مصادر الطاقة وتوسيع نشاطها أطلقت الشركة بداية العام الحالي مشروعًا لاستثمار 150 مليون دولار في إنشاء محطة لاستغلال طاقة الرياح في إنتاج الكهرباء قرب المنطقة الصناعية الحرة في مدينة طنجة، وذلك في إطار القانون الجديد الذي يفتح مجال الاستثمار في الطاقات المتجددة أمام المستثمرين من القطاع الخاص.

وحققت نتائج الشركة خلال عام 2015 ارتفاعًا في الأرباح الصافية للشركة بنسبة 21,8 في المائة لتبلغ 1,29 مليار درهم (129 مليون دولار). وقررت الشركة توزيع كوبونات بقيمة 30 درهما (3 دولارات) على المساهمين، بزيادة 36 في المائة عن العام الأسبق.



| العملة / البلد | ر. سعودي | ر. قطري | ر. عماني | د. إماراتي | د. بحريني | د. كويتي | د. أردني | ج. مصري | د. مغربي | ل. لبنانية | د. تونسي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار أميركي $ | 3,75 | 3,64 | 0,38 | 3,67 | 0,38 | 0,30 | 0,71 | 7,84 | 9,72 | 1510 | 2,01 |
| ج. استرليني £ | 5,36 | 5,20 | 0,55 | 5,25 | 0,54 | 0,43 | 1.01 | 11,20 | 13,99 | 2158 | 2,88 |
| يورو € | 4,20 | 4,00 | 0,43 | 4,12 | 0,42 | 0,34 | 0,80 | 8,58 | 10,89 | 1691 | 2,66 |

**النفط (برنت)**
أمس 40,02 $
السابق 40,27 $

**الذهب**
أمس 1264,0 $
السابق 1254,0 $

### تقدم خدماتها في مجال التخطيط والتصميم وإدارة الإنشاءات

# «نخيل» الإماراتية تتعاون مع «العقارية» السعودية في مشاريع الرياض

**دبي: «الشرق الأوسط»**

أعلنت شركة «نخيل» الإماراتية للتطوير العقاري عن توقيع مذكرة تفاهم مع الشركة «العقارية» السعودية، وذلك لتقديم الدعم الفني لمجموعة من المشاريع الجديدة متعددة الاستخدامات في مدينة الرياض وما حولها.

وبموجب هذا الاتفاق الذي وقع بين الشركتين، ستقدم شركة «نخيل» خبرتها في مجال التخطيط والتصميم العمراني، وإدارة المشاريع الإنشائية، وتصميم وإدارة مراكز التسوق التجارية، ومشاريع الضيافة وتأجيرها.

وقال علي راشد لوتاه رئيس مجلس إدارة شركة «نخيل»: «أثبتت شركة نخيل قدرتها في تقديم مشاريع عالمية أُخذت فيها معايير جديدة ومبتكرة في الإبداع والتصميم والهندسة، نحن سعداء لنقل خبرتنا إلى السعودية، وللعمل مع أبرز شركات التطوير العقاري، الشركة (العقارية) السعودية، التي تسعى لتوسيع محفظة مشاريعها التنموية».

من جهته، قال عبد الرحمن المفضي رئيس مجلس إدارة الشركة «العقارية»: «شرعت الشركة في توسيع خطة أعمالها بوتيرة كبيرة وسريعة، لقد اخترنا شركة (نخيل) لنتمكن من البداية بهذه المشاريع الجديدة وبشكل سريع، ونحن لدينا كل الثقة على قدرتهم لتقديم المساعدة اللازمة، ونحن نتطلع إلى الاستفادة من الخبرات الواسعة التي تتمتع بها شركة (نخيل) في الحاضر والمستقبل وذلك من خلال شراكة طويلة الأمد».

وبحسب المعلومات الصادرة، أمس (الخميس)، يوجد حاجة إلى ثلاثة ملايين وحدة سكنية جديدة في السعودية بحلول عام 2025، وذلك لمواكبة النمو السكاني السريع في المملكة، والذي يتوقع أن يصل إلى 37 مليون نسمة خلال السنوات الـ10 المقبلة.

ومن بين المشاريع الجديدة مشروع «الوصل»، الذي يمتد على 7 آلاف هكتار وهو مشروع تطويري متكامل يضم الآلاف من المنازل ويقع إلى الشمال الغربي من العاصمة السعودية.

يذكر أن الشركة العقارية السعودية تأسست بمرسوم ملكي في عام 1976 وعملت على تصميم وإنشاء وصيانة وإدارة الكثير من المباني السكنية والتجارية، بما في ذلك المجمعات السكنية المسورة والمجمعات متعددة الاستخدامات ومراكز التسوق.

وتشمل المشاريع الأخرى المقبلة للشركة العقارية السعودية، مشروعًا جديدًا سكنيًا فاخرًا يضم 358 وحدة سكنية في منطقة الحي الدبلوماسي بالرياض، ومشروع القرية «ذا فيلج»، وهو عبارة عن مجمع سكني مسور يضم ما يقرب من 1100 وحدة سكنية، ومساجد، ومدارس، ومراكز للتسوق، وحدائق عامة، كما أنها تطور مشروعًا بمساحة 10 آلاف هكتارًا يضم فندقًا وشققًا مفروشة ومحلات لتجارة التجزئة ومكاتب ومرافق ترفيهية.

رسم تخيلي لأحد المشاريع في العاصمة السعودية

### مؤشرات على انضباط أسعار الصرف

# أزمة الدولار في مصر تساهم في ارتفاع الأسعار

**القاهرة: أحمد شمس الدين**

مع اشتداد أزمة نقص الدولار في السوق المصرية مؤخرًا وتأثيرها على بعض الأسعار المحلية، ارتفع معدل التضخم الشهري لأسعار المستهلكين في مصر بمعدل 1,1 في المائة في فبراير (شباط) الماضي مقارنة بيناير (كانون الثاني) الماضي وفقا لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري، مدفوعا بزيادة أسعار بعض السلع الأساسية، بعضها محلي والبعض الآخر سلع مستوردة من الخارج.

وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، المنشورة على موقعه الإلكتروني بالأمس (الخميس) انخفاض معدل التضخم السنوي في إجمالي الجمهورية إلى 9,5 في المائة في فبراير من 10,7 في المائة في يناير.

وقال الجهاز في تقريره إن ارتفاع معدل التضخم الشهري يرجع إلى زيادة أسعار بعض السلع الأساسية مثل الأرز بنسبة 8 في المائة تقريبا، وزيت الطعام بنسبة 6 في المائة، ودقيق القمح بنحو 4,1 في المائة، والسكر بنسبة 5,8 في المائة، والدواجن بنسبة 4,7 في المائة، والفاصوليا بنحو 13,7 في المائة، والطماطم بنحو 3,7 في المائة.

وتعتمد مصر على استيراد جزء من كبير من تلك السلع بنسب كبيرة من الخارج مثل زيت الطعام والقمح والسكر والذرة، وقدرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) أن مصر تحتاج لاستيراد نحو 85 في المائة من احتياجاتها من الزيوت والدهون خلال العام المالي الحالي 2015 - 2016.

وكان معدل التضخم على أساس شهري ارتفع بشكل طفيف في يناير الماضي بنسبة 0,01 في المائة. وهو الشهر الذي شهد نزولا كبيرا في معدل التضخم على أساس سنوي إلى 10,7 في المائة من 11,9 في المائة في ديسمبر (كانون الأول).

وأرجع خبراء انخفاض التضخم السنوي في يناير إلى ظهور أثر توفير الحكومة سلعا ووجبات مخفضة للمواطنين بالإضافة إلى أن فترة المقارنة من العام الماضي، يناير 2015. شهدت قفزة في الأسعار.

وبدأت أزمة الدولار في السوق المحلية تتزايد بشدة منذ أواخر العام الماضي بعد حادثة سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء ومقتل جميع ركابها الـ244. وتأثر إيرادات السياحة بشدة وهي أحد مصادر العملة الأجنبية في مصر، وتفاقمت الأزمة خلال الأيام الماضية حتى وصل سعر الدولار في السوق الموازية إلى نحو 9,80 جنيه، قبل أن ينخفض إلى 9,60 جنيه بالأمس بعد إزالة البنك المركزي قيود سحب وإيداع العملة، واجتماعه مع شركات الصرافة لضبط سعر الدولار في السوق الموازية.

ولكن البنك المركزي ما زال يقاوم خفض قيمة الجنيه أمام الدولار، ويبقي سعر الصرف عند 7,73 جنيه للدولار.

وتكافح مصر، شديدة الاعتماد على الواردات، وخاصة الغذائية، لإنعاش اقتصادها منذ ثورة 2011 التي أعقبتها تقلبات سلبية أدت إلى عزوف المستثمرين الأجانب والسياح عن السوق المصرية، بجانب تراجع تحويلات المصريين العاملين بالخارج نتيجة الاضطرابات السياسية والاقتصادية على بعض الدول العربية، خاصة الجارة ليبيا.

### اقتراح بطرح 20 مشروعًا للبتروكيماويات والحديد

# دعوات لتحفيز الاستثمار في الصناعات التحويلية

**الجبيل: «الشرق الأوسط»**

نادى مختصون، بتعزيز تنويع الاقتصاد السعودي، عبر تأسيس شركات ربحية من شأنها تحفيز الاستثمار الصناعي في الصناعات التحويلية، وسد حاجة البلاد من المنتجات ذات الصلة، كالمعدات.

جاء ذلك على لسان مشاركين في منتدى الصناعات التحويلية الذي تنظمه الهيئة الملكية بالجبيل في نسخته الرابعة، مذكرين، بالدور الذي لعبته كل من الشركة العربية السعودية للاستثمارات الصناعية، كمشروع مشترك بين صندوق الاستثمارات العامة وشركة أرامكو السعودية والشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» في دعم بناء قطاعات صناعية قادرة على المنافسة على المستوى الدولي.

وقال رشيد الشبيلي الرئيس التنفيذي للشركة العربية السعودية للاستثمارات الصناعية، إنه على الرغم من تسارع وتيرة التنويع الاقتصادي في المملكة خلال السنوات الأخيرة، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص وإطلاق كثير من المبادرات الحكومية، فإنه يتعيّن بذل مزيد من الجهود للمضي قدمًا في أجندتنا بهذا المجال.

وأضاف الشبيلي: «لا تزال السعودية تستورد جزءًا كبيرًا من المعدات والخدمات في مجال الصناعات التحويلية، وخصوصًا في القطاعات التي تشهد معدلات طلب كبيرة، وهذا يمثل فرصةً واعدةً لم تستغل بشكل كامل حتى اليوم».

وأرجع الشبيلي ذلك في جانب منه إلى أن طبيعة رأس المال في مثل هذه الاستثمارات الصناعية، التي تحتاج لفترة طويلة لجني الأرباح، بالإضافة إلى وجود بعض المخاطر، ما لا يناسب القطاع الخاص، فضلا عن أن القطاعات الصناعية الجديدة تحتاج إلى مجمعات حاضنة لتمكين الاستثمارات.

وشرح الدور المحوري الذي تلعبه الشركة في تعزيز التنويع الاقتصادي للمملكة عبر تأسيس شركات ربحية من شأنها تحفيز الاستثمار الصناعي في الصناعات التحويلية، مبينا أن «العربية السعودية للاستثمارات الصناعية تهدف إلى دعم بناء قطاعات صناعية قادرة على المنافسة عالميًا».

ولفت إلى أن الإنجازات التي حققها قطاع البتروكيماويات في السعودية «تشكل خريطة طريق لشركتنا لتحقيق أهدافها الطموحة، تماشيا مع الرؤية المتبصرة للسياسات الحكومية، حيث بدأت الشركة مسيرتها التشغيلية مع استعدادها لتطوير قطاعات من شأنها توفير فرص عمل مجزية للأجيال المقبلة من المواطنين». وأكد الشبيلي على ضرورة مواصلة «العربية السعودية للاستثمارات الصناعية» تقييم القطاعات الرئيسية التي ستستثمر فيها ومنها المعدات في قطاع الطاقة والمياه والكهرباء والمعدات والخدمات في قطاع النفط والغاز.

يشار إلى أن المشاركين في منتدى الصناعات التحويلية، بينوا أن الشركة سينبثق منها 20 مشروعا في الخمسة أعوام الأولى من التأسيس، تقدر تكلفتها الاستثمارية بنحو 7,4 مليار ريال (1,9 مليار دولار)، بالإضافة إلى ما ستوفره الدولة من بنى تحتية للمشاريع الملاحية، كالأرصفة وغيرها.

وتقدر تكلفة المشاريع الاستثمارية المطروحة، بـ5,6 مليار ريال (1,4 مليار دولار)، إذ إن البرنامج الاستثماري المقترح للشركة، يتضمن إقامة عدد من منشآت الصناعات التحويلية المهمة دون منافسة للقطاع الخاص.

وتشمل الصناعات، قطاعات استراتيجية للاقتصاد الوطني من بينها القطاع الملاحي، وقطاع معدات الطاقة والمياه والكهرباء، وقطاع معدات صناعة النفط والغاز، وقطاع السيارات.

وكان مجلس الوزراء قد وافق على تأسيس الشركة العربية السعودية للاستثمارات الصناعية كشركة مساهمة سعودية، تهدف إلى استغلال منتجاتها الأساسية ومنتجات المؤسسات والشركات الاستراتيجية في المملكة لاستثمارها في الصناعات التحويلية والصناعات المساندة على أسس تجارية، والاستثمار في القطاعات الاقتصادية الاستراتيجية، برأسمال قدره مليار ريال (375 مليون دولار).

وأسهم صندوق الاستثمارات العامة بنسبة 50 في المائة من رأسمال الشركة فيما أسهمت كل من «أرامكو السعودية» و«سابك» بنسبة 25 في المائة، لكل منهما، حيث تركز أهداف الشركة على استغلال منتجاتها الأساسية ومنتجات المؤسسات والشركات الاستراتيجية في المملكة لاستثمارها في الصناعات التحويلية والصناعات المساندة على أسس تجارية.

إحساس الناس بتقدم العمر يجعلهم فعلاً أكثر عرضة للدخول إلى المستشفيات

# الشعور بالشباب أو بالكهولة... هل له تأثيرات صحية حقيقية؟

الرياض: د. عبير مبارك*



لو أن أحدنا سأل نفسه: هل علي أن أشعر أن عمري هو ما تحدده شهادة الميلاد، كعدد للسنين التي عشتها حتى اليوم، أم أن على أحدنا أن يشعر طوال الوقت أنه ما زال في ريعان شبابه وعنفوان حيويته، وهل يضرني لو كنت أشعر بالعجز وكبر السن بما يفوق مقدار عمري الحقيقي.. فماذا تكون الإجابة؟

النساء بالعموم اختصرن الموضوع، و«فهمن الدرس» وقررن عدم الاعتراف بمقدار عمرهن الحقيقي واعتمدن ذكر رقم أصغر بكثير من الرقم الحقيقي لعدد سنوات عمرهن حينما يُسألن عن مقدار ذلك. ولكن، هل موضوع الشعور بمقدار العمر أمر مهم وهل له تأثيرات صحية واضحة؟ وهل النساء على حق في «تصغير» أعمارهن وشعورهن بأنهن أصغر سنًا مما هو بالفعل عمرهن؟

## إجابات علمية

الإجابة ربما ذكر بعضًا منها الباحثون من جامعة مونبلييه بجنوب فرنسا وجامعة ولاية فلوريدا بالولايات المتحدة ضمن دراستهم الحديثة حول تأثيرات الشعور بـ«كبر السن»، ومخاطر ذلك الصحية. ووفق ما أعلنته رابطة علم النفس الأميركية American Psychological Association في 11 فبراير (شباط) الماضي ضمن نشراتها الإخبارية، فإن مجلة «الصحة النفسية» Health Psychology نشرت مؤخرًا دراسة للباحثين الفرنسيين والأميركيين بعنوان: «الشعور بكبر السن ومخاطر الاضطرار إلى دخول المستشفى: أدلة من دراسة ثلاث مجموعات طويلة الأمد».

ولاحظ الباحثون في نتائج دراستهم أن ثمة شيئا من الصدق في المقولة المشهورة التي مفادها «عمرك هو ما تشعر به بالفعل»، في إشارة إلى ملاحظتهم أن الأشخاص الذين يشعرون أنهم متقدمون في العمر وكبار في السن بما يفوق مقدار عمرهم الحقيقي هم أكثر عُرضة للاضطرار إلى الدخول إلى المستشفيات لتلقي المعالجات الطبية لأمراض تُصيبهم بالفعل وليس لتوهم إصابتهم بتلك الأمراض. ولذا علق الدكتور يانكي ستيفان، الباحث الرئيس في الدراسة من جامعة مونبلييه بالقول: «من المهم ما تشعر به أنه عمرك». وأضاف: «الدراسات السابقة أظهرت أن ما تشعر به أنه عمرك يُمكن أن يكون له تأثيرات على شعورك بالرفاهية الصحية Health Well - Being وغيرها من العوامل الصحية الأخرى، ولكن بنتائج دراستنا الحديثة نحن نعلم الآن أن ذلك الشعور يُمكن أن يُفيد في توقع أن الشخص من المرجح أن ينتهي به الأمر إلى دخول المستشفيات لتلقي المعالجات الطبية».

ورغم أن الدراسة لم تُصمم لتثبت أن العلاقة بين الشعور بكبر السن وبين ارتفاع احتمالات الدخول إلى المستشفى هي من نوع «علاقة السبب والنتيجة» إلاّ أنها صُممت لمعرفة ما إذا كان ثمة علاقة بين الشعور الداخلي والذاتي لدى الشخص بكبر سنه ومخاطر ذلك النوع من الشعور على صحته.

وكان الباحثون الفرنسيون والأميركيون قد قاموا بمراجعة نتائج وبيانات ثلاث دراسات طبية سابقة تم إجراؤها في الولايات المتحدة، وفيهم تابع الباحثون أكثر من عشرة آلاف شخص من البالغين الأميركيين في الفترة ما بين عام 1995 وعام 2013، وتراوحت أعمار المشمولين في تلك الدراسات الثلاث للمتابعة ما بين عمر 24 و102 سنة، وتم توجيه سؤال لجميعهم في بداية المتابعة الطويلة الأمد وهو: ما شعورك بمقدار عمرك؟ وذلك ضمن مجموعة من الأسئلة الأخرى التي تم تصميمها لمعرفة جوانب نفسية أخرى مثل المعاناة أو عدم المعاناة من أي أعراض لحالة الاكتئاب النفسي ومعرفة جوانب صحية أخرى أيضًا لها علاقة بالصحة البدنية، مثل ما إذا كانت لديهم أمراض أو سبق لهم الدخول إلى المستشفيات لتلقي المعالجات الطبية، مثل أمراض السكري وارتفاع ضغط الدم والسرطان وأمراض الرئة وأمراض القلب والسكتة الدماغية وهشاشة العظام والتهابات المفاصل وغيرها، وفق ما ذكره الباحثون.

وتابع الباحثون هؤلاء الأشخاص المشمولين في تلك الدراسات الثلاث حول ما إذا تم إدخالهم مؤخرًا إلى المستشفيات لتلقي العلاج من أي أمراض ألمت بهم أو لأي سبب طبي آخر. وأخذ الباحثون بعين الاعتبار مقدار العمر الحقيقي والجنس والعرق والمستوى التعليمي وعوامل أخرى تتعلق بالمشمولين في الدراسات الثلاث.

## الإحساس بتقدم العمر

ووجد الباحثون أن أولئك الأشخاص الذين أفادوا أنهم يشعرون بأنهم في عمر أكبر من عمرهم الحقيقي هم أكثر عُرضة بنسبة 10 في المائة لأن يضطروا إلى دخول المستشفيات لتلقي المعالجات الطبية خلال فترة السنتين التاليتين، وأكثر عُرضة بنسبة 25 في المائة لأن يضطروا إلى دخول المستشفيات لتلقي المعالجات الطبية خلال فترة العشر سنوات التالية من أعمارهم.

من جانبه علق الدكتور أنتونيو تيراكانوا، الباحث المشارك من جامعة فلوريدا، بالقول: «الأشخاص الذين يشعرون بعمر أكبر من عمرهم الحقيقي هم بالفعل أكثر ميلاً لعيش حياة الراحة والكسل والعجز، ويُعانون بشكل أسرع من تدهور القدرات العقلية والذهنية، وهي كلها عوامل سلبية تُؤدي بهم إلى سهولة وكثرة الاضطرار إلى دخول المستشفيات».

وأفاد الباحثون أن ظهور أعراض الاكتئاب على الشخص وسوء الحالة الصحية هما ربما الرابط فيما بين الشعور بكبر السن والاضطرار إلى دخول المستشفيات، ولذا قالوا إن موضوع «كيف يشعر الناس حيال عمرهم وكبر سنهم» يُمكن أن يكون وسيلة مفيدة وأداة قيمة لتحديد التعرف على الأشخاص الأكثر عُرضة في المستقبل لدخول المستشفى وتلقي المعالجات الطبية فيها لأمراض قد تعتريهم. وأضاف الدكتور ستيفان قائلاً: «وهؤلاء الأشخاص الذين يشعرون بالكبر في السن والعجز ربما سيستفيدون بشكل أكبر من المعالجات الصحية المعتمدة على برامج النشاط البدني وممارسة الرياضة، وهو الأمر الذي يُقلل من خطورة معاناتهم من الاكتئاب ومن الإصابة بالأمراض المزمنة، وبالتالي يُقلل من احتمالات الاضطرار إلى دخول المستشفيات لتلقي المعالجات الطبية».



## شباب القلب

وكان الباحثون البريطانيون قد لاحظوا في نتائج دراستهم الصادرة في ديسمبر (كانون الأول) لعام 2014 بمجلة جاما الطبية JAMA أن الشعور بـ«شباب القلب» يزيد من فرص طول العمر، وأن الأشخاص المفعمين بالشعور بأن مقدار عمرهم أصغر من عمرهم الحقيقي كانوا أقل عرضة للوفاة من أولئك الأشخاص الذين يشعرون بعمرهم الحقيقي أو يشعرون أن عمرهم أكثر من عمرهم الحقيقي.

وقد أجرى هذه الدراسة الباحثون من جامعة يونيفرسيتي كوليدج في لندن University College London، وتم تمويلها من قبل المعهد الوطني للشيخوخة National Institute on Aging في الولايات المتحدة ومجموعة من الدوائر الحكومية في المملكة المتحدة بالتنسيق مع مكتب الإحصاءات الوطنية Office for National Statistics، كما تم دعم الباحثين من قبل جامعة كوليدج في لندن ومركز طول العمر الدولية في المملكة المتحدة International Longevity Centre UK ومؤسسة القلب البريطانية British Heart Foundation.

وشمل الباحثون في دراستهم نحو 6500 شخص ممنْ أعمارهم فوق سن 52 سنة، وتم سؤالهم عن شعورهم بمقدار عمرهم، وتمت متابعتهم لمدة تفوق 99 شهرًا بدءا من عام 2004 إلى مارس (آذار) 2013، أي أكثر من ثماني سنوات، لمعرفة نسبة الوفيات وخاصة بأمراض القلب أو السرطان. وأخذ الباحثون بعين الاعتبار عددا من العوامل أهمها مقدار العمر والجنس والعوامل الاجتماعية ومدى المعاناة من الاكتئاب ومدى التواصل الاجتماعي وتقييم القدرات الذهنية والصحة البدنية ومدى ممارسة الحركة والنشاط البدني والعادات الشخصية كالتدخين وتناول المشروبات الكحولية.

ولاحظ الباحثون أن نحو 16 في المائة بالعموم تُوفوا خلال السنوات الثماني، ووجدوا أن 25 في المائة من الأشخاص الذين أفادوا بأنهم يشعرون أن عمرهم أكبر من عمرهم الحقيقي توفوا بالفعل خلال تلك السنوات الثماني، بينما توفي أقل من 14 في المائة من الأشخاص الذين أفادوا بأنهم يشعرون أن عمرهم أقل من عمرهم الحقيقي، وتوفي 18 في المائة من الأشخاص الذين كانوا يشعرون أن عمرهم هو عمرهم الحقيقي. وبإجراء عمليات حسابية معقدة، خلص الباحثون إلى أن الأشخاص الذين يشعرون بأن عمرهم أكبر من عمرهم الحقيقي هم أكثر عُرضة للوفاة بنسبة 41 في المائة مقارنة بالأشخاص الذين يشعرون أن عمرهم أصغر من عمرهم الحقيقي. وذكر الباحثون أن إحدى وسائل نمو الشعور بشباب العمر هو ممارسة الأنشطة البدنية والتواصل الأسري والاجتماعي والقيام بالأعمال التطوعية في المجتمع والبدء بممارسة أنشطة رياضية جديدة وغيرها.

وترجم الباحثون نتائجهم بالقول إن الإدراك الذاتي لمقدار العمر Self - Perceived Age عنصر في توقع احتمالات الوفيات في السنوات الثماني المقبلة نتيجة لأي سبب وللوفيات الناجمة عن أمراض القلب، وأضافوا أن الإدراك الذاتي لمقدار العمر يمكن أن يتغير، وأن الأفراد الذين يشعرون بأنهم أكبر من عمرهم الحقيقي يجب أن يُستهدفوا بالرسائل الصحية وبالتحفيز على تعزيز ممارسة السلوكيات الصحية وبناء مواقف إيجابية لديهم تجاه الشيخوخة.

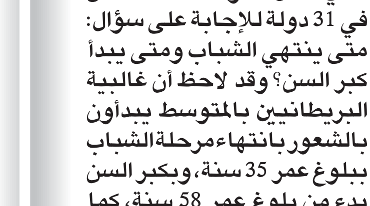
## تعريفات غير محددة

ولا توجد حتى اليوم تعريفات محددة للإنسان حول متى عليه أن يشعر بأنه كبير في السن أو متى عليه أن يشعر بانتهاء فترة الشباب، والملاحظ أن الشعوب تختلف في هذا الأمر. وكان البحث الإحصائي الأوروبي European Social Survey في عام 2010 الذي شمل نحو 40 ألف شخص في 31 دولة للإجابة على سؤال: متى ينتهي الشباب ومتى يبدأ كبر السن؟ وقد لاحظ أن غالبية البريطانيين بالمتوسط يبدأون بالشعور بانتهاء مرحلة الشباب ببلوغ عمر 35 سنة، وبكبر السن بدء من بلوغ عمر 58 سنة، كما لاحظوا أن البريطانيين الصغار في السن، أي الذين أعمارهم تتراوح بين 15 و24 سنة، أفادوا أن الشباب ينتهي ببلوغ عمر 28 سنة وأن كبر السن يبدأ من بلوغ عمر 54 سنة. وبالمقابل أفاد البريطانيون الكبار في السن، أي الذين أعمارهم في الثمانين وما فوق، أن الشباب ينتهي ببلوغ عمر 42 سنة وأن كبر السن يبدأ من بلوغ عمر 67 سنة. وهو ما حدا بالبروفسور دومينيك أبرامز في جامعة كينت، الذي شارك في دراسة بيانات البحث الإحصائي الأوروبي من مختلف أنحاء أوروبا، إلى القول: «هذا يظهر كدليل على أن ما يُعتبر (صغرا) و(كبرا) يختلف بشكل كبير جدا باختلاف عمر الشخص الذي يُوجه إليه السؤال». كما لاحظ المسح الإحصائي أن 63 في المائة من المشمولين أفادوا بأنهم تمت معاملتهم إما «كصغار جدًا» أو كـ «كبار جدًا». والواقع أن ذلك المسح الإحصائي أفاد بنتائج مختلفة في دول أوروبية أخرى، وعلى سبيل المثال في البرتغال كان بلوغ عمر 29 سنة نهاية للشباب بينما في قبرص كان ذلك ببلوغ عمر 45 سنة، وأن كبر السن يبدأ في البرتغال ببلوغ عمر 51 سنة، بينما في بلجيكا يبدأ كبر السن ببلوغ عمر 64 سنة. ولذا علق البروفسور أبرامز: «وجدنا أن في الدول الأكثر دفئا ينتهي الشباب مبكرًا ويبدأ كبر السن مبكرًا أيضًا، بينما في بريطانيا والنرويج يعيش الأشخاص فترة متوسط العمر لمدة أطول، وربما برودة الطقس وارتفاع نسبة الناس المتعلمين يجعلان الناس يشعرون فترة أطول بالشباب، وفي بريطانيا اليوم يفوق عدد منْ هم فوق عمر 65 سنة عدد منْ أعمارهم أقل من 18 سنة».

وهذه الاختلافات تفيد معلومة بسيطة وهي أن شعور المرء هو الأساس في تعريف الشباب وكبر السن، وهناك الكثيرون من متوسطي العمر الذين لا يُمارسون أنشطة حياتية يومية يُتقن القيام بها أشخاص أكبر سنًا منهم، كالحرص على تناول الأطعمة الصحية على أمل قوي في ابتغاء الفوائد الصحية لها مستقبلاً، ومثل ممارسة رياضة المشي أو الهرولة اليومية، ومثل الحرص على التواصل الأسري والاجتماعي، ومثل الحرص على تعلم الجديد والقراءة والاطلاع وحضور الدورات التعليمية وغيرها، ومثل الاهتمام بالمنزل والقيام بأعمال الحديقة وإصلاح الأعطال وأعمال الصيانة فيه، بينما كثيرون أصغر سنًا منهم لا يلتفتون إلى كل ذلك ولا يملأهم الأمل الصحي والشعور بالحيوية والنشاط وضرورة تطوير الذات.. وأخيرا هناك مثل شائع حول أعمار الرجال والنساء: فالعمر يتحدد لهم ولهن بالمقولة الآتية للمثل: «المرأة كما تبدو (من شكلها ورونقها)، والرجل كما يشعر (في داخله)»!

* استشارية في الباطنية





د. حسن محمد صندقجي *

# هل نفهم القليل الصحيح عن الأمراض؟

نحتاج أن نفهم بعض المعلومات الأساسية عن الأمراض، ونحتاج بشكل أشد ألا نحمل معلومات خاطئة عنها، هذه هي الغاية من جميع جهود التثقيف الصحي لعموم الناس في جانب الأمراض. ومعلوم أن المعرفة بقدر أساسي وبسيط عن الأمراض ومعالجتها هي أحد عناصر منظومة الثقافة الصحية العامة لأي شخص، التي تشمل بالإضافة إلى ذلك معرفة كيفية الوقاية من مجموعة الأمراض المُعدية المحتمل انتشارها في مجتمع ما، ومجموعة الأمراض المزمنة الأعلى شيوعًا، والتغذية الصحية، والإسعافات الأولية المنزلية، وغيرها من العناصر التي بمجملها يتمكن المرء من العناية بنفسه صحيًا والعناية بأفراد أسرته. ولكن مستويات المعرفة الصحيحة بالأمراض لا تزال دون المطلوب، والأهم أن ما هو معلوم لدى الكثيرين لا يُطابق الصحيح عن تلك الأمراض، وهذان الأمران يتطلبان من الأوساط الطبية بذل مزيد من الجهد المُجدي والمُؤثر في أنشطة التثقيف الصحي.

دعونا نأخذ أحد الأمراض الشائعة كمثال، ولنتعرّف على مدى معرفة عموم الناس به ومدى خلو تلك المعرفة من المعلومات الخاطئة، وتحديدًا لنراجع «حبّ الشباب» Acne. ووفق الإحصائيات العالمية الحديثة، يُعاني أكثر من 650 مليون شخص في العالم من هذا المرض، وتحديدًا 90 في المائة من الشباب والمراهقين في العالم الغربي، ونحو 40 في المائة ممنْ فوق عمر 25 سنة. وفي الولايات المتحدة يوجد 50 مليون إنسان مُصاب بحبّ الشباب، أي نحو 16 في المائة من السكان، وفي أستراليا تبلغ النسبة 23 في المائة.

وبالتالي، يُعتبر حبّ الشباب المرض الأعلى شيوعًا من بين جميع الأمراض الجلدية، ويظهر على مناطق حساسة وخاصة الوجه إضافة إلى مناطق أخرى من الجلد، ويُؤثر في جميع الحالات دون أي استثناء على مستوى الإحساس الذاتي بالجمال لدى الإناث وبالوسامة لدى الذكور.

ومن جميع هذه المعلومات الإحصائية حول مرض شائع جدًا، نتوقع أن المعرفة العامة والبسيطة والأساسية بين عموم الناس عن هذا المرض مطابقة للصواب وللصحيح في الغالب، ولكن هذا ليس هو ما لاحظته نتائج تقييم المعرفة البسيطة بالأمراض الشائعة التي تم عرضها في 4 مارس (آذار) الحالي ضمن فعاليات المؤتمر السنوي للأكاديمية الأميركية الذي عُقد في واشنطن العاصمة. وكان الباحثون من كلية الطب بجامعة هارفارد قد قدموا نتائج دراستهم حول مستوى ونوعية المعلومات لدى عموم الناس عن حبّ الشباب، وخلصوا إلى نتيجة عامة مفادها أن عموم الناس لا يزال لديهم الكثير من المعتقدات السلبية والخاطئة حول حبّ الشباب والأشخاص الذين يعانون منه.

وخلال الدراسة، عرض الباحثون صورًا لأشخاص مُصابين بحبّ الشباب وصورًا لمُصابين بأمراض جلدية أخرى وطُلب منهم إبداء آرائهم حول ما يرونه، وتبين للباحثين أن 62 في المائة من الناس أبدوا «انزعاجهم» و«استياءهم» من رؤية صور أشخاص مُصابين بحبّ الشباب، وأن 80 في المائة منهم أفادوا أنهم يشعرون بـ«الشفقة» تجاه الناس المُصابين به. ومما يُثير قلقًا طبيا أكبر حول نظرة الكثيرين إلى حبّ الشباب، لاحظ الباحثون في نتائجهم أربعة أمور مهمة، أولها أن أكثر من 70 في المائة أفادوا أنهم سيشعرون بـ«الخجل» من أنفسهم لو أن لديهم حبّ الشباب، وثانيها أن أكثر من 70 في المائة يرون أن الأشخاص المُصابين بحبّ الشباب «غير جذابين» للآخرين، وثالثها أن 41 في المائة قالوا إنه سيكون من «غير المريح» لهم أن يظهروا في الأماكن العامة برفقة شخص يُعاني من حبّ الشباب، ورابعها أن أكثر من 44 في المائة أفادوا أنهم «لا يرتاحون» للمس شخص مُصاب بحبّ الشباب.

ومن جانب آخر تبين للباحثين أن ثمة عددا من المعلومات الخاطئة الشائعة حول حب الشباب، ذلك أن 55 في المائة من المشمولين بالدراسة يعتقدون أن ظهور إصابة الشخص بحبّ الشاب هو نتيجة لضعف مستوى النظافة الشخصية لديه، وأن 50 في المائة منهم يعتقدون أن حبّ الشباب مرض ميكروبي مُعد، وأن نحو 40 في المائة منهم يعتقدون أن ظهور حبّ الشباب مرتبط بنوعية الأطعمة التي يتناولها الشخص.

وعلقت البروفيسورة إليكسا كيمول، الباحثة الرئيسية في الدراسة ومديرة وحدة الأبحاث الجلدية بكلية طب جامعة هارفارد، بالقول: «أنا مندهشة من هذه النتائج. ولأن الكثير من الناس سبقت إصابتهم بحبّ الشباب، كنت أعتقد أن ثمة تفهمًا أكبر من الناس للمُصابين به. ومن الواضح جدًا أن ثمة الكثير من المفاهيم والمعلومات الخاطئة، والناس يضعون افتراضات غير صحيحة حول حبّ الشباب بما يُؤثر بالتالي على رأيهم في المرضى الذين يُعانون من هذه الحالة». وأضافت: «حبّ الشباب هو حالة طبية، ولذا على المُصاب ألا يتردد في طلب المعونة الطبية لمعالجته، وهو حالة واضحة جدا على الشخص، ووجود حبّ الشباب في مرحلة البلوغ يمكن أن يكون له آثاره على نظرة الشخص إلى ذاته وثقته بنفسه، الأمر الذي قد يصنع صعوبات للمرضى في حالات العمل والتفاعلات الاجتماعية، والمفاهيم الخاطئة حوله لدى الغير يمكن أن تؤثر أيضا على كيفية تعامل المُصاب مع هذه المشكلة الصحية لديه».

وضربت على ذلك مثلاً بالقول: «إذا كنت تعتقد أن حب الشباب هو ذو صلة بالنظافة، فإنك قد تبدأ بتنظيف وجهك بشدة وقوة في محاولة منك لتطهير بشرتك، وهذا قد يجعل الحالة أسوأ. أو إذا كنت تعتقد أنه يرتبط بما تأكله، فقد تقرر قطع تناول بعض الأطعمة من غذائك اليومي، ولكن هناك القليل من الأدلة العلمية الداعمة لتبني أي من تلك الاستراتيجيات».

* استشاري باطنية وقلب
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض
h.sandokji@asharqalawsat.com

### تكافح الالتهابات وتدرأ أمراض القلب والسرطان

# إضافة التوابل إلى طعامنا يوميًا.. هل تمنحنا صحة أفضل؟

تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساتشوستس الأميركية): «الشرق الأوسط»*

قد يعزز الكركم والكزبرة والكمون من حالتنا الصحية، ويعيد الحياة لأطباق جديدة كنا نبغضها في السابق، فالفوائد الصحية لأطعمة مثل التوت، والقرنبيط، وسمك السلمون، معروفة جيدًا للجميع، وكذلك فإن رف التوابل في مطبخك يحمل بعض الأسلحة السرية ضد أمراض مثل الالتهابات بأنواعها، وأمراض القلب، والسرطان وغيرها. ورغم قلة استخدمها، فإنه من السهل الاستفادة من التوابل في تحسين الصحة العامة، وفق الدكتور ليبي روي طبيب الطب الباطني بمستشفى جامعة هارفارد ماساتشوستس العام.

## آثار صحية

وقد أُجري عدد قليل من التجارب العشوائية التي أظهرت الآثار الصحية للتوابل، غير أن دراسات كثيرة على الحيوانات أظهرت أن الكثير من أنواع التوابل تحمل فائدة كبيرة، على عكس الملح والزبدة اللذين يسمان في ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، وعليه ينصح بالتفكير في التوابل التالية:

* الكركم: قد تعرف اللون الذهبي المميز للكركم المستخدم في صناعة الكاري والخردل. ويحتوي الكركم على مادة الكركمين الكيميائي النباتي، الذي يعتبر مضادا للالتهابات، ومكافحة السرطان، ويتميز بخصائص مضادة للأكسدة. يجري حاليًا دراسة تأثير الكركم على عدد من التجارب السريرية على البشر لاختبار تأثيره على القولون والبنكرياس، وأمراض السرطان والزهايمر، وأمراض الدم والصدفية، حسب الدكتور روي.

جرب إضافة الكركم إلى الخضراوات مثل نبات البروكلي، والأرز والكينوا، وحساء الدجاج.

* الكزبرة: الكزبرة تأتي من نبته تعرف بالاسم ذاته، وهى مضادة للالتهابات والجراثيم والحساسية، بالإضافة لكونها مضادة للأكسدة. قد يعني هذا أنها تحمل خصائص مضادة للقلق أيضًا، ويمكن أن تساعد على خفض الكولسترول وتساعد على الهضم. ويرجع ذلك إلى أن الكزبرة مادة ذات فائدة غذائية كبيرة تحتوي على مادة الكرفون، الجيرانيول، وينالول، وفولفلافونيدات الكزبرة وتشمل مواد الكيرسيتين، الكايمبفيرول، والابيغينين، حسب الدكتور روي. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي الكزبرة على مركبات حامض الفينول النشطة، بما في ذلك مادة الكافيك وأحماض الكلوروجينيك.

- جرب الكزبرة مع اللحم التركي أو بيرغر الفطر، أو رشه على سلطة الجرجير.

## الفلفل والكمون

* الفلفل الأحمر: من الممكن صناعة الفلفل الأحمر من عدة نباتات مختلفة، منها الفلفل الأحمر المجفف، والفلفل الحار. يحتوي الفلفل الأحمر على مواد ذات خصائص تفاعلية كيميائية مثل مادة كابسيسين التي تعطيه مذاقًا حارًا، ويتصف بخصائصه المضادة للأكسدة. علاوة على ذلك «يقلل الفلفل الأحمر من خطر الإصابة بالسرطان وأمراض القلب»، حسب الدكتور روي. كما قد يساعد في تخفيف الغازات، وزيادة المناعة، ويقلل من فرص الإصابة بسرطان الجلد.

- جرب الفلفل الحار مع البيض أو الروبيان المشوي وضفة إلى صلصة الطماطم واللحوم.

* الكمون: أفاد الدكتور روي بأن الكمون «يساعد على مكافحة العدوى وتجنب أنواع كثيرة من السرطانات، وتحسين الهضم، والصداع، والوقاية من الأمراض الجلدية». ويحتوي الكمون على مركب ثيموكينون الكيميائي النباتي المضاد للأكسدة والالتهابات. ويعنى ذلك أن للكمون قدرة على المساعدة في علاج «أي مرض مزمن يسبب التهابات»، مثل السرطان وبعض اضطرابات الأمعاء.

- جرب الكمون مع حساء العدس والسمك السلمون المشوي، أو مع معكرونة القمح.

## القرفة والزنجبيل

* القرفة: تحتوي القرفة على مادة السينمالدهيد، وهى مادة تفاعلية كيمائية تساعد في محاربة الفيروسات وتخفض نسبة السكر في الدم وتعمل على الوقاية من داء السكري، وخفض الكولسترول، والوقاية من أمراض الأعصاب «تقلل القرفة من تأثير الفيروسات، وتشير بعض الأدلة إلى أنه قد يقلل من نسبة تطور مرض ألزهايمر»، وفق الدكتور روي.

- جرب القرفة مع أي نوع من الحلوى، ورشه علي الفاكهة المطبوخة، أو رشه على دقيق الشوفان أو الفلفل الحار التركي.

* الزنجبيل: الزنجبيل مضاد قوي للالتهابات وجرت دراسة تأثيره في تخفيف أعراض دوار الحركة. «الزنجبيل يساعد أيضًا في تخفيف التهاب المفاصل، ويقي من سرطان القولون والمستقيم وسرطان المبيض، ويمكنه أيضًا تعزيز الجهاز المناعي، ويساعد على محاربة العدوى»، بحسب الدكتور روي. غير أن هناك تحذيرًا مهمًا إذ إن الزنجبيل قد يتداخل سلبًا مع سيولة الدم وأدوية السكري، لذلك يجب الرجوع إلى طبيبك قبل تناول هذه التوابل.

- جرب رشه على السلطة، أو المقليات.

ليس هناك طريقة يمكن اعتبارها خاطئة في تتبيل طعامك، حيث ينصح الدكتور روي بتجربة العديد من التوابل في الطبق نفسه، مثل إضافة الفلفل الأسود والكمون، ومسحوق الفلفل الحار لحساء العدس مثلا.

ما كمية التوابل التي نحتاجها لننعم بالفائدة الصحية؟ «الإجابة هي أن كمية صغيرة تكفي، إذ إن للتوابل تأثيرًا قويًا، لذلك كل ما يلزم في الطبق الواحد لا يتعدى مثلاً ثمن ملعقة صغيرة. ويرى الدكتور روي أن الحل يكمن في استخدام التوابل بانتظام وليس فقط مرة واحدة في الشهر».

* رسالة هارفارد الصحية.. خدمات «تريبيون ميديا»

### يفضلون مشاركة أشيائهم الخاصة مع الأصدقاء بدلاً من الغرباء

# أبرز العوامل التي تتحكم في عطاء الأطفال

القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

نعتقد جميعا أن الأطفال بفطرتهم السليمة دائما ينحازون إلى الاختيارات الإنسانية بشكل كامل وغير مشروط. وهذا الاعتقاد حقيقي وعملي، وهو الأمر الذي يجعل من الأطفال المثال الحقيقي للإنسانية من دون تحيز أو حسابات مسبقة أو مصالح معينة أو حتى أي انتماء سواء كان عقائديا أو عرقيا أو اجتماعيا. وبطبيعة الحال، فإن إجابة سؤال مثل: هل عطاء الأطفال مشروط؟ سوف تكون بالضرورة «لا».

ولمحاولة الإجابة عن هذا السؤال بشكل علمي، قام فريق من العلماء بإجراء دراسة على الأطفال في عمر ما قبل الدراسة، فأظهرت نتائج غير متوقعة، خصوصا أن الدوافع وراء محبة الأطفال للعطاء ومشاركة أشيائهم الخاصة مع الآخرين، كانت دائما محل دراسة.

## دراسة مثيرة

كانت الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة «لودفيج ماكسميليان» بميونيخ Ludwig - Maximilians - Universitaet (LMU) في ألمانيا، التي نشرت في مطلع شهر مارس (آذار) الحالي في مجلة «علم النفس التجريبي» Journal of Experimental Child Psychology قد أشارت إلى أن الأطفال يفضلون مشاركة أشيائهم الخاصة مع الأصدقاء حتى في حالة عدم احتياجهم، بدلاً من الغرباء الذين قد يكونون أكثرا احتياجا لهذه الأشياء. وتبدو نتيجة هذه الدراسة مخيبة للآمال إلى حد ما؛ حيث إن آراء كثير من أطباء نفس الأطفال كانت تشير إلى أن الرغبة في العطاء والمشاركة للطفل في الأغلب تنبع من مفهوم أخلاقي بحت؛ بمعنى أنه يجب أن ينحاز الطفل إلى الشخص الأكثر احتياجا بدلا من الصديق الذي يتمتع بالكفاية.

وعلى الرغم من أن الدراسات السابقة أشارت إلى أن دوافع الأطفال في العطاء تتغير كلما زاد السن، فإن هذه الدراسة أوضحت احتمالية حدوث هذا الأمر في وقت مبكر جدا من حياة الطفل، وهو عمر ما قبل المدرسة. وانقسم العلماء حول نتيجة هذا البحث؛ فبينما يرى البعض أن الدافع الأساسي للعطاء في الطفل يكون «بتقديره» للأمر على أنه عمل «أخلاقي»، يرى البعض الآخر أن دوافع الأطفال في هذه المحلة العمرية تكون منطلقة من مكاسب اجتماعية بالأساس؛ بمعنى أن الطفل يحاول، عن طريق توثيق أواصر الصداقة بينه وبين الأطفال الآخرين عن طريق مشاركة الأشياء معهم، الوصول إلى مكسب «اجتماعي».

ومن المعروف أن هناك عدة عوامل تتحكم في عطاء الأطفال. وعلى سبيل المثال، يميل الأطفال أكثر إلى إعطاء الفقراء أكثر من الأغنياء (يتحكم في ذلك المظهر وإثارة العطف)، وأيضا يميلون إلى إعطاء الأصدقاء أكثر من الغرباء، وكذلك الشخص الذي يكون قد أظهر نحوهم الكرم من قبل وقام بمشاركتهم أشياءه الخاصة. ولكن لم يكن من المعروف أي عامل له الأسبقية على وجه التحديد في اتخاذ قرار المشاركة.

وقد قام العلماء بإعطاء الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة pre - school children مجموعة من الملصقات الملونة، وقاموا بتقسيم هؤلاء الأطفال إلى مجموعتين؛ المجموعة الأولى تتكون من أطفال تتراوح أعمارهم بين الثالثة والرابعة، والمجموعة الثانية تتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة (في فترة الحضانة تكون مجرد السنة مرحلة عمرية فارقة في النمو الاجتماعي)، وطلب من الأطفال أن يقوموا بوضع الملصقات في ألبوم بحيث تمثل مجموعات معينة من الأشكال.

## الصداقة قبل الحاجة

طلب الباحثون من الأطفال تحديد اسم صديق لهم في المجموعة، واسم طفل آخر لا يحبون اللعب معه، ورسم صورة لكل من الطفلين، ثم أخبروا الأطفال بأنهم يمكنهم أن يقوموا بتقسيم الملصقات التي بحوزتهم على كلا الطفلين الآخرين (الذين تم توزيع الملصقات عليهم أيضا). وكان الصديق الذي تم اختياره من قبل الطفل يمتلك ألبوما يحتوي على مائة ملصق، بينما الطفل الآخر (الذي لا يفضل اللعب معه) يمتلك ألبوما به 3 ملصقات فقط. وكان الغرض من هذه التجربة معرفة العوامل التي تتحكم في العطاء والمشاركة بالنسبة للطفل، وإذا ما كان عامل الصداقة هو الأقوى تأثيرا على الرغم من الكفاية لدى الصديق، أم إن عامل الاحتياج هو الأكثر تأثيرا. وكانت النتيجة أن الأطفال في الفئتين العمريتين فضلوا إعطاء الملصقات للأصدقاء أكثر من الأطفال الذين في احتياج، مما يعني أن العطاء كان بدافع التواصل الاجتماعي، وليس من وازع أخلاقي تماما.

وتم تكرار التجربة، ولكن بدلا من الطفل الذي لا يحبه الطفل، كان هناك طفل آخر غريب عن المجموعة. وفي هذه التجربة أيضا تكرر رد الفعل نفسه لدى الأطفال؛ حيث استحوذ الصديق الذي لديه وفرة من الملصقات بالفعل على أكبر عدد من الملصقات، أكثر من الآخر الغريب الذي لا يمتلك ملصقات كافية. ولكن المثير في هذه التجربة أن الشخص الغريب تمت معاملته بشكل أفضل من الطفل غير المحبوب. وأبدى الأطفال رغبة أكبر في المشاركة مع الغريب، ولكن الصديق كان صاحب الحظ الأكبر، وهذا السلوك يتصاعد تدريجيا مع السن.

وأظهرت هذه التجربة أن قيمة أخلاقية مثل «العدل» ليست الأولوية بالنسبة لأطفال ما قبل الدراسة. وتدريجيا مع تقدمهم في العمر تقل هذه القيمة أيضا، وهو ما يعد مؤشرا مهمًا على اختلال القيم الإنسانية، خصوصا أن الأطفال في هذه المرحلة في التجارب السابقة تأثروا بالاحتياج أكثر من الصداقة. وبالطبع يحتاج الأمر إلى مزيد من الدراسات، خصوصا أن هناك بعض العوامل لم تكن موضوعة في الحسبان، مثل إظهار الطفل غير المحبوب مدى الاحتياج؛ حيث أثبتت الدراسات السابقة أن العواطف لها تأثير كبير على الأطفال.

* استشاري طب الأطفال

## بين الخطأ والصواب

د. عبد الحفيظ خوجة
استشاري في طب المجتمع
مدير مركز المساعدية التخصصي. مستشفى الملك فهد بجدة
a.khojah@asharqalawsat.com







### قصر النظر يهدد نصف سكان العالم

● من الأخطاء الشائعة أن غالبية الناس أصبحوا يقضون أكبر قدر من أوقاتهم داخل الحجرات سواء في منازلهم أو أماكن عملهم، مما جعل مجال الرؤية ضيقا وقصيرا، ومن النادر أن يخرجوا وأبناؤهم إلى مناطق العراء ذات المساحات الواسعة الشاسعة كالصحراء أو شواطئ البحار، التي تمنحهم فرصة النظر إلى أجسام بعيدة تريح عضلات العين وتقويها وتحميها من مشكلات انكسارات الرؤية.

ولقد لاحظ باحثون أستراليون تسجيل زيادة كبيرة في عدد الأشخاص قصيري النظر، وبدأوا يحذرون من احتمال تفاقم هذه الظاهرة على مدى العقود المقبلة، في حال الاستمرار في الأنماط المعيشية الخاطئة التي ينتهجها الناس حاليا. وتشير تقديراتهم إلى أن نحو خمسة مليارات شخص (ما يقرب من نصف سكان العالم) سوف يعانون من حالة قصر النظر myopic or short - sighted، بحلول عام 2050. ولإثبات ذلك قاموا بإجراء دراسة نشرت نتائجها في مجلة «طب العيون Ophthalmology».

وجنبا إلى جنب مع زملاء آخرين من معهد بحوث العيون في سنغافورة، أجرى الباحثون من جامعة نيو ساوث ويلز (سيدني) مراجعة منهجية وتحليلا تَلَويًا meta - analysis لـ145 دراسة سابقة من التي نشرت في عام 1995. وشملت هذه الدراسات نحو 2,1 مليون شخص. وباستخدام المؤشرات الصحية ابتداء من عام 2000، استطاع الباحثون تقدير مدى انتشار حالات قصر النظر وحالات قصر النظر العالية جدا، التي ستحدث في عام 2050.

واستطاعوا باستخدام معادلات خاصة الوصول إلى تقديرات تشير إلى أن عدد الذين سوف يصابون بقصر النظر أو يتأثرون به، سيصل إلى خمسة مليارات شخص بحلول عام 2050. وأظهرت النتائج أيضا أن واحدا على عشرة (العشر) أو مليارا من مجموع سكان العالم سيتأثرون من قصر النظر العالي جدا، الذي سيجعلهم في خطر كبير لاحتمالات الإصابة بالعمى. وعليه، فمن المتوقع أن يزيد عدد الناس الذين فقدوا وسيفقدون حاسة البصر بسبب قصر النظر العالي، بمقدار سبعة أضعاف بين عامي 2000 و2050. وبالتالي يمكن القول إن قصر النظر العالي هو سبب رئيسي لفقدان البصر.

وتعزى الزيادة في عدد حالات قصر النظر سنة بعد سنة إلى عدد من العوامل البيئية ونمط الحياة، إضافة إلى مسببات أخرى مثل التركيز على الأعمال القريبة من العينين، وعدم قضاء وقت كاف في الهواء الطلق حيث يمكن النظر إلى البعد واللانهاية.

وللوقاية وتقليل فرص الإصابة بقصر النظر، يحث الأطباء أن يتلقى الأطفال مستقبلا فحوصات دورية للعينين لاكتشاف العيوب الانكسارية مبكرا، وتطبيق أفضل خيارات العلاج لإبطاء تقدم وتطور حالة قصر النظر.

### الإفراط في استهلاك الأسماك

من المعروف أن الأسماك تعد مصدرا مهما لأحماض «أوميغا3» الدهنية التي تدعم المناعة وتقاوم الأكسدة، إلا أن تناول الأسماك أكثر من اللازم أثناء الحمل قد يضر بالجنين أكثر مما ينفعه.

فلقد أثبت باحثون من اليونان وجود علاقة بين تناول الأسماك أكثر من 3 مرات في الأسبوع، والنمو السريع في مرحلة الطفولة التي تبدأ بعد الولادة مباشرة، فضلا عن الميل للسمنة الطفولية. ونشرت نتائج دراستهم في العدد الأخير من مجلة «طب الأطفال JAMA Pediatrics».

قامت الباحثة ليدا شاتزي Leda Chatzi وفريقها من جامعة كريت بتحليل بيانات أوروبية وأميركية لعدد من النساء الحوامل وأطفالهن بلغ عددهم 26184 امرأة وطفلا. وفحص الباحثون تلك البيانات لإيجاد العلاقة بين كمية الأسماك المستهلكة خلال فترة الحمل ومعدل نمو ووزن الأطفال منذ الولادة وحتى سن السادسة.

وجد الباحثون أن هناك عددا من الأطفال تقدر نسبتهم بـ31 في المائة تعرضوا للنمو السريع حتى عمر السنتين، و19,4 في المائة كانت لديهم زيادة في الوزن عندما كانت أعمارهم تتراوح بين 4 و6 سنوات، وكان 15,2 في المائة منهم يعانون من السمنة المفرطة. يختلف معدل تناول الأسماك كثيرا أثناء الحمل من بلد إلى آخر، فالنساء الحوامل في بلجيكا مثلا يأكلن الأسماك 0,5 مرة في الأسبوع، بينما تأكل النساء الحوامل في إسبانيا الأسماك بمعدل 4,45 مرة في الأسبوع. وعد الباحثون أن تناول الأسماك بمعدل يزيد على ثلاث مرات في الأسبوع يصنف على أنه إفراط وكمية عالية، وتناوله مرة واحدة في الأسبوع يصنف بكمية منخفضة، أما الكمية المعتدلة، فهي التي تقدر بـ2:59 مرة في الأسبوع.

وبالمقارنة مع المجموعتين الأخريين، كان لدى أطفال النساء اللائي تناولن خلال الحمل كميات كبيرة من الأسماك، زيادة احتمال وجود مؤشر كتلة الجسم «BMI» أعلى من أقرانهم في سن عامين و4 و6 أعوام. وعلاوة على ذلك، كان النمو سريعا من لحظة الولادة وحتى سن الثانية، وكان أيضا مرتبطا بزيادة مخاطر زيادة الوزن والسمنة في سن 4 و6 أعوام. وكانت هذه العلاقة أكثر وضوحا عند مجموعة الأطفال الإناث عن الذكور.

وبحث فريق الدراسة عن تفسير علمي مقنع لتلك الظاهرة، وتوصل إلى أن تلوث الأسماك بالملوثات البيئية يمكن أن يفسر تلك العلاقة إلى حد ما. وفي الوقت نفسه أكد الباحثون أن هذا التفسير سيظل فرضية تحتاج إلى دراسات أخرى لإثباتها، حيث إن البيانات المتوفرة لديهم لم تكن كافية من حيث أنواع الأسماك المستهلكة، ومصادر المياه التي تعيش فيها الأسماك.

## المشهد

### سينما غير محمية

● توجد حماية متعددة لكل سر من أسرار كل دولة. وتوجد حماية أمنية للوزارات والمقرات الحكومية والمؤسسات الرسمية والسفارات في كل دولة. وتذود عن المنشآت العسكرية طوابير الأسلحة الرادعة. أما الحدود المشتركة بين الدول فهي مراقبة ومنظّمة قدر الإمكان ما دامت الظروف الأمنية تستدعي ذلك. كل هذا مشروع بالطبع وضروري في عالم غير آمن كالذي نعيشه.

● لكن، وللأسف الشديد، ليس هناك حماية للفن وللثقافة. الخطر الذي يهددها ليس من قوى أجنبية أو من جواسيس دول معادية بل من أطماع الباحثين عن الثراء في كل شبر وتحت كل حجر وأي فرصة لتحقيق ثروة ما بتوظيف المعطيات المتوفرة أمر ممكن بصرف النظر عن الضرر الجسيم الذي سيحيق بالسينما ذاتها.

● قبل خمس سنوات حاولت بعض الاستوديوهات في هوليوود تمرير خطّة مفادها عرض الأفلام للزبائن في منازلهم بصورة مباشرة. تشتري على الإنترنت رسم دخولك فيُبث لك الفيلم الذي لم يرَ نور الصالات السينمائية بعد. حينها وقفت صالات السينما ضد هذا المشروع بحزم فارتدت الاستوديوهات عنه.

● الآن هناك خطة موازية يشترك فيها مستثمرون مفادها تشجيع الاستوديوهات على إعادة الكرّة وبحزم أعلى. وتقتضي الخطة بأن تقوم شركة ما بشراء حقوق بث الفيلم الجديد بخمسين دولارًا للفيلم في العرض الواحد مباشرة إلى المنازل. المختلف الوحيد هو أن البث سيوازي خروج الفيلم إلى صالات السينما ولن يسبقه.

● الشركة، واسمها «سكرينينغ روم»، ستمنح الاستوديو (منتج وموزع الفيلم) 20 في المائة وتحتفظ بـ10 في المائة. الباقي يُوزّع كمصروفات ورسوم مختلفة. ولأجل طمأنة أصحاب الصالات فإن الشركة ستوزع لكل مشتر للبث تذكرتين مجانيّتين إذا ما أراد مشاهدة الفيلم في الصالة أو إهداء التذكرتين إلى شخصين آخرين.

● كل هذا يهدم السينما التي قامت منذ ولادتها على مثلث محكم: الفيلم المنتج - صالة العرض - الجمهور. الآن بتنا في عصر يريد ضرب صالة العرض عبر استبدال بدائل منزلية بها. بذلك يتم ضرب العادة الجماهيرية المحببة بالذهاب إلى صالات السينما كالمكان المثالي الوحيد لمشاهدة فيلم ما.

● وطوال عمر السينما كانت هناك أفلام رديئة، لكنها لم تصرف الجمهور عن صالات السينما أو ريادتها. ما فعل هو الحفر في أسس جديدة لنسف العلاقة. لا. لن يتحسن مستوى الأفلام مطلقًا، بل سيزداد سوءًا. ولن يكون هناك رقيب أو ناقد سينمائي يغرف مما في السوق من أعمال. بل سينشأ جيل جديد بلا سياج معتقدًا أنه في عالم متقدّم ورثه عن مدعين. لكن العكس هو الصحيح.

## وسط جدل حول خطر الوحدة في الأفلام السينمائية داخل المجتمع

# سجناء في صناديق مقفلة

لندن: محمد رُضا

هناك نظرية وردت في مقال نشرته مجلة «سايكولوجي توداي» مفادها أن النملة «تموت من الوحدة»، ومفاد المقال أن الوحدة، إذا ما كانت اختيارا، تصيب الإنسان بالعزلة وبالبرودة حيال الآخرين وباليأس. يصبح «مثل النملة التي إذا ما وجدت نفسها وحيدة لا تدري ما تفعل فتموت».

في السينما الوحدة لها تفسيرات ونظريات أخرى: هي من لزوم بعض أبطال السينما الذين لا يريدون الانخراط مع العالم ومن فيه، الذين يحسنون التأقلم مع وحدتهم أكثر مما يشعرون بالراحة إذا ما انفتحوا تجاه الآخرين وعاشوا كما حال الجميع.

لكن الحقيقة هي أن القاتل الشرس في «لا بلد للمسنين» No Country for Old Men (للأخوين كووَن، 2007) كما البطل الوحيد في فيلم «هذا المسدس للإيجار» (فرانك تاتل، 1941) يدافعان عن نفسيهما ضد محيط شرس وغريب. الوحدة عند خافييه باردم في المثال الأول، وعند آلان لاد في المثال الثاني، هي خط دفاع ضد الآخر وإلى حد كبير يعكس خوف كل منهما من المجتمع الذي يعيش فيه. حتى من الحب إذا ما جاء يطرق الباب، وكما في أفلام كثيرة سواهما، فإن العلاقة الاجتماعية - إذا ما عمد البطل إليها مضطرًا - قد تقضي عليه. إذا ما عاش سيعود لوحدته سعيدًا.

### سجناء منفردون

على أن الأفلام التي تخرج إلينا منذ حين باتت تبحث في نوع آخر من الوحدة هي تلك المفروضة على أبطالها. في «غرفة» نجد امرأة وابنها الصغير محبوسين في غرفة موصدة منذ خمس سنوات. ومع أنها تنجح في الهرب مع ابنها، فإن الصورة الماثلة والطاغية للفيلم هي ذلك الجزء الطويل من الأحداث التي نرى فيها بطلي الفيلم (بري لارسون وجاكوب ترمبلاي) محكومين بالعيش في ذلك الركن من العالم.

الفيلم الإماراتي الجديد «الزنزانة» لماجد الأنصاري فيلم تشويق تقع كل أحداثه داخل مركز شرطة فيها زنزانة وفي الزنزانة رجل تم القبض عليه.



«غرفة»: الأم وابنها ضحيتان

من موقعه هذا عليه أن يحارب خطرًا خارجيًا: لقد تقمّص قاتل شخصية رجل بوليس وقتل المكلف بالحراسة ثم أخذ يرهب الرجل الموقوف ويهدد سلامته والآخرين.

«أولدبوي» في نسختيه الكورية (2003) لشوان - ووك بارك والأميركية (2013) لسبايك لي، يروي حكاية رجل استيقظ ليجد نفسه في غرفة بباب موصد وبلا نوافذ عاش فيها لأكثر من عشر سنوات من دون أن يعرف السبب.

هذه الحالات المثارة لا تدخل في نطاق سينما الرعب، لكن سينما الرعب لديها الكثير منها أبرزها سلسلة «كيوب» وسلسلة «Saw» وفيهما شخصيات محبوسة في أماكن غيبية عليها أن تقاوم خطر الموت المفاجئ في بحثها عن الخلاص.

المفاد فيما سبق من أفلام هي أن أناسًا أحرارًا في الحياة العامّة وجدوا أنفسهم حبيسي زنزانات وسجون وغرف مقفلة. للتعبير عن أوضاعهم هذه، فإن هذه الأفلام تخص نفسها، لكل الوقت أو لأكثر من نصفه، في تلك الأماكن المغلقة بدورها. الناتج عن «فوبيا» مكانية مقصودة هدفها وضع المشاهد أعزل على نحو يلائم عزلة الشخصيات التي يراها. إذا كانت هذه الشخصيات تعاني من ألم المكان ووحشته فإنه من المثالي، في سينما اليوم، أن يعاني المشاهد من الشعور بنفسه. في الحقيقة، هناك اعتقاد بأن معاناة المشاهد في هذه الحال دليل نجاح الفيلم.

هذا الاعتقاد غير صحيح ولا واقعي. عندما حشر صلاح أبو سيف عشرة أشخاص في مصعد فيلمه «بين السماء والأرض» (1959) خلق جوًا كوميديًا بنجاح. في «12 رجلاً غاضبًا» (1957) المكان المقفل في الفيلم ليس سجنًا، والمخرج سيدني لوميت استفاد منه في طرح حق الحياة وليس حتمية الموت، إذ إن الرجال الاثني عشر الذين اجتمعوا في تلك الغرفة هم أعضاء المحلفين الذين عليهم الوصول إلى حكم براءة أو حكم إدانة لمتهم (هو بريء بالفعل).

فيلم أبو سيف لا يتطوّر إلى ذعر شديد بسبب انقطاع المصعد وانحباس ما فيه، ولا فيلم سيدني لوميت دار حول قاتل وسط المجموعة يبدأ بالتخلص من معارضيه.

### استخدامات متنوعة

على أن الفكرة بحد ذاتها مثيرة للاهتمام سينمائيًا وإلى حد بعيد ودلالاتها كثيرة حتى وإن تشابهت أحيانًا.

ألفرد هيتشكوك، سيد التشويق إلى اليوم، أنجز سنة 1954 فيلمين حصر أحداثهما داخل بيت واحد هما «نافذة خلفية» و«أدر قرص (م) للجريمة» Dial M For Murder وكلاهما من بطولة نسائية لغريس كيلي.

في الأول نجد المصوّر الصحافي جيمس ستيوارت حبيس منزله الصغير في طابق علوي يرقب الناس من خلال منظاره ويكتشف جريمة قتل وقعت في منزل مقابل. في الثاني يترك الزوج راي ميلاند زوجته للقاء بعض أصحابه، لكنه في الواقع أوصى قاتلاً باقتحام البيت، الذي تقع كل الأحداث فيه، وقتلها خلال غيابه.

قبل ذلك بأعوام قليلة أنجز هيتشكوك فيلمًا سابقًا تقع أحداثه أيضًا في مكان واحد هو «حبل» وفيه حكاية طالبين يخفيان في صندوق كبير جثة زميل لهما.

مخرج أفلام الرعب جورج أ. روميرو بنى ثروته الفنية والمادية على سلسلة تصوّر محاصرة الزومبي للبشر العاديين في الأحياء والمدن على حد سواء، لكن الفيلم الأول من هذه السلسلة، وهو «ليلة الموتى الأحياء» (1968) دار في منزل واحد محاصر. بعد تمهيد من نحو ربع ساعة يلجأ جمع من الناجين إلى ذلك البيت للذود عن أنفسهم داخله.

هذا الشعور بضرورة ردع المهاجم والدفاع عن النفس يقف وراء فيلم تشويقي رائع من جون كاربنتر عنوانه «الاعتداء على المقسم 13» (1976) ووراء فيلم ديفيد فينشر «غرفة الفزع» (2002).

ولكي لا ننسى أن الاستخدامات قد تكون كثيرة ومتعددة وليس جميعها مفزعة، نذكّر بفيلمين من أعمال الفنان روبرت ألتمن، هما «عد للخمس والعشر سنتات يا جيمي دين» Come Back to the 5 & Dime، Jimmy Dean، Jimmy Dean الذي تقع أحداثه في مطعم صغير في أطراف بلدة صحراوية، وحققه سنة 1982 و«شرف سري» (1984) وهو فيلم لم يشاهده إلا قلّة من النقاد والجمهور لعب فيه فيليب بايكر هول دور الرئيس رتشارد نيكسون في غرفته في البيت الأبيض وحيدًا وطوال الوقت.

في غالبية هذه النماذج، فإن الخوف من الآخر هو الذي يحكم العلاقة سوء أكان الوحيد ضحية سواه أو كانت الوحدة هي اختياره الأساسي.

غريس كيلي وحيدة في بيتها

## المخرج الإماراتي ينجح في تنفيذه ويعاني من كتابته

# «الزنزانة» يتبع حب صاحبه للسينما الأميركية

● تختار مجلة «فارايـاتي» سينمائيًا عربيًا واحدًا كل عام لتهديه لقب «مخرج العام من الشرق الأوسط» مستفيدة من صيتها النوعي الكبير وتاريخها الثري في مهنة العمل السينمائي ووسائط الإعلام والفن المختلفة من العشرية الأولى للقرن الماضي وحتى اليوم.

وهي اختارت للعام الحالي المخرج الإماراتي ماجد الأنصاري نسبة لفيلمه الذي شهد عرضه العالمي الأول في إطار مهرجان دبي السينمائي الدولي في العام المنصرم «الزنزانة».

ومع أن المعايير التي تستند إليها المجلة الشهيرة لا تلزم أحدًا سواها، فإنها تبقى معايير ممتنعة ما دامت غير معروفة للآخرين: هل منح هذا اللقب يعود إلى الفيلم ذاته أو إلى الإنتاج كعمل مختلف أو يعود إلى اعتبارات إعلامية خاصة بها؟ وهل هي جائزة تشجيعية خصوصًا عندما يتسلّمها مخرج جديد لم يسبق له أن حقق فيلمًا طويلاً من قبل كحالة هذا المخرج الشاب؟

مهما يكن، فإن الفيلم يعكس موهبة جيّدة. سينمائي وليد تراكمات من المشاهدات والتجارب التي تعرف عليها منذ أن كان صغيرًا. هوليوود من بين أكثر ما شدّته في قديم أعمالها وفي جديدها. رغبته في أن يسرد حكاية سينمائية ببناء جيّد وتبعًا لما يعرف بالتصنيف النوعي للقصّة (كالتشويق والرعب والكوميديا... إلخ) دفعته لدراسة السينما والنهل من التجارب السابقة لروجر كورمان، وهو أحد المنتجين والمخرجين الذين أمّوا النسق التشويقي العام بأفلام كثيرة طوال الخمسينات والستينات) ومن تلك اللاحقة على كثرتها.

### فعل ورد فعل

«زنزانة» فيلم تشويقي مع حافة تلتقي وسينما الرعب

قوامه حكاية رجل اسمه طلال (صالح بكري) يجد نفسه في زنزانة في قسم للبوليس. كان أحد طرفي مشادة وقعت بينه وبين زوج مطلقته (الجيد علي الجابري) فقيد إلى السجن كونه كان مخمورًا. هويته التي سقطت منه في مكان الحادث تتسبب في تأخير إطلاق سراحه. الملازم المناوب يرسل طالبًا البحث عن الهوية لكن قبل وصولها يدخل عليه ضابط آخر (يؤديه الفلسطيني علي سليمان) يوهمه بأنه مكلّف الوجود في هذا القسم النائي ثم يستل نصلاً ويذبح الضابط الأول أمام عيني السجين. يجر الضحية إلى غرفة الحمام ويغلق الباب. هناك شرطية بدينة (الممثلة ياسا) التي تأتي من خارج المكان ولا ترتاب لحظة حيال هذا القاتل الذي جاء تنفيذًا لخطّة تسبق وصول قاتل لإطلاق سراحه.

الضابط المتنكر حالة مَرَضية كاملة تجد صداها في الكثير من الأفلام الأميركية من النوع، وسليمان يؤديها كما المطلوب لكنه لا يستطيع أن يأتي بجديد يضيفه عليها. يوظّف نمطًا معهودًا بأقصى طاقة ممكنة في حين على صالح بكري أن يتصرّف بسلوكياته وردّات فعله ضمن الزنزانة التي يعيش فيها، وكرد فعل على الدوام، فهو الآن مهدد كونه شهد قيام الضابط المتنكر بقتل الضابط الحقيقي ثم قتل زوج مطلقته عندما عاد ليساعد في إطلاق سراح طلال. كلاهما يصنع توازنًا رغم أن الخوف من الأول يطغى - لدى المشاهد - على الخوف على حياة الثاني.

الناتج هو فيلم تشويق عنيف (لا يخشى من مشاهد دموية) يبدو مأخوذًا من نتف ما علق ببال كاتبي السيناريو روكوس ولاين سكاي من أفلام أخرى.

الكثير من الحوار تُرك مترجمًا، مما يجعل الإلقاء خشبيًا لا رنة له. لا تتواصل الحكاية جيدًا والمفاصل المقطوعة، قصصيًا، كثيرة لكن إخراج الأنصاري يغطي على هذه التفاصيل لمعظم الوقت. السجال بين المسجون والسجّان القاتل السادي يستنفد التعابير التي سيلجأ كل منهما إليها خلال احتكاكهما، ما يتركهما، بغياب أي تطور نفسي عميق، عرضة للتكرار. صالح بكري جيد لكن علي سليمان (وكلاهما يحتفظ بلكنته الفلسطينية) مجتهد. مركّب جيّدًا إنما خال من إضافة ذاتية على المتوقع في مثل هذه الأفلام.

من ناحية أخرى، يجوز أن لا نتوقع شيئًا إضافيًا لأن المخرج واضح في رغبته تحقيق فيلم ينتمي إلى تيار سينمائي محدد عادة لا تتميز الأفلام المنتمية إليه عن بعضها البعض كثيرًا. لذلك فإن النقد الذي قد يتردد في أرجاء الكتابات العربية هو أنه فيلم محدود التطلعات ينتمي إلى النوع ولا يعبّر عن ذاتية المخرج. والحكم عليه قد يكون من زاوية «أهمية مضمونه» الغائبة.

كلام صحيح لولا أن الحكم يجب أن يكون على نجاح المخرج (أو فشله) فيما رغب القيام به وليس على الفيلم الذي يقترحه الناقد على المخرج أو يرغب منه القيام به. في هذا الصدد، ومن باب الأمانة لا أكثر، يتوازى النجاح المحقق في «زنزانة» مع قدر من الإخفاقات. فمن ناحية هو فيلم جديد من لونه بالنسبة للسينما الخليجية ككل (ولو أنه ليس الفيلم الأول الذي ينتمي إلى سينما النوع Genre) ومن ناحية أخرى كان على العمل أن ينشد إيجابياته من ضمن معالجته ونوعه. السيناريو خفيف الحدث والشأن والشخصيات المكتوبة بلا تلوين ذاتي بل مجرد رسومات تنفذ المطلوب منها.

رهان المخرج ليس المشكلة كونه عرف ما أراد ونجح في تحقيق الفيلم الذي في باله من حيث منحه الطابع الذي يوافقه. أراد فيلم تشويق حاد ونال ما أراد. الخطوة التالية هي حسن الدفاع عن اختياره أمام جمهور محلي بات، وتبعًا للإقبال الذي شهده الفيلم خلال عروضه في مهرجان دبي، مستعدًا للتجربة الجديدة، وعالميًا قد يكون أكثر امتناعًا كونه شاهد الكثير من مثل هذه الحكايات من قبل.

مشهد من فيلم «الزنزانة»

## شاشة الناقد

★ Deadpool

**إخراج: تيم ميلر**

**كوميكس / أكشن | الولايات المتحدة (2016)**

على سياق «وراء كل رجل عظيم امرأة» (أو ألف عذر آخر) فإن وراء كل شخصية من شخصيات «السوبر هيروز»، من الكابتن مارفل إلى سوبرمان ومن باتمان إلى كابتن أميركا، مرورًا بشخصيات الكوميكس الأخرى كلها تقريبًا، علّة نفسية وأخرى جسدية دفعته إلى البطولة.

في الواقع تسببت هذه العلّة في جعله خصم نفسه ومحيطه. صنعت منه بطلاً هو - في التحليل الاجتماعي الأخير لها - مزيّفًا وغير قادر على التواصل مع الناس بالاعتماد على حلول فعلية والبحث عن دور حقيقي مفيد. البديل هو الانقلاب إلى رجل سلطوي يتمتع بقوّة هائلة لكي يحقق بالقوّة ما عجز عنه عندما كان مجرد شخص عادي. خلال ذلك فإن هذا الصدام بين ما كان وبين ما أصبح عليه يكشف عن نتوء نفسي لا يكترث له معظمنا على أساس أن الناتج هو متعة سينمائية ترفيهية خيالية مليئة بالأكشن والتشويق والمرح.

المشكلة التي يعاني منها «دَدبول» كما يحققه تيم ميلر هو تحديدًا أن الفيلم ليس «متعة سينمائية ترفيهية خيالية مليئة بالأكشن والتشويق والمرح» بل أقرب إلى العكس تمامًا. إنه ممارسة في الخيال الذي لا يجب أن ينهل من الكمال شيئًا لا تقنيًا ولا كتابة ولا كفن طبعًا، بل يترك الحكاية تكشف عن نفسها على طريقة من يقلب صفحات الكتاب مختارًا أين يقرأ حتى ولو أغفل عشرات الصفحات السابقة واللاحقة بين كل اختيار وآخر.

«دَدبول» (يؤديه رايان رينولدز) كان ذلك الشخص العادي (حسنًا إلى حد معين) وكان يهيم بفتاة أحلامه (مورينا باكارين) التي التقطها من أحد البارات حيث تخدم وتؤجر خدماتها الجنسية لمن يرغب، قبل أن يكتشف أنه مصاب بالسرطان. شخصية غامضة تدخل على الخط وتخيّره بين أن ينزوي ويموت أو يجري عملية خاصة ستخلق منه بطلاً قوي الشأن ويعيش. الاختيار الثاني هو الأقرب منالاً وإغراء لكن العملية تخلق منه أيضًا وجهًا مشوّهًا. هذا ما يدفعه لابتكار رداء بقناع لاصق يخفي وجهه. أما صديقته فتعتقد أنه مات.

يبدأ الفيلم من منتصفه: مطاردة بينه وبين الأشرار فوق جسر وسيارات تنقلب فوق بعضها البعض وأجساد تتراقص وهي تموت أو يقذف الرصاص طائرة في الهواء. تعليق سائد من دادبول يوسع شرحًا ما نراه بأعيننا - لا بأس، ثم انتقال إلى الخلفية التي سردناها وبعد ذلك تكملة ما بعد المنتصف.

في الحالات الصحيحة للانتقال من زمن إلى زمن، فإن التبرير يجب أن يكون من داخل الدراما. وعليه أن يكون تبريرًا لازمًا وضروريًا. أما هنا فالمسألة محلولة.. إلغاء التبرير وبالتالي من يكترث من أين يبدأ الفيلم وكيف يسرد حكايته.

كل ما يقع خلال ذلك وقبله وبعده ينم عن شخصية لا يمكن أن تثق بها كونها مهزوزة حتى حين انتمت إلى باقي البشر. شخصية مَن فشل في العيش كباقي الناس فانتقل إلى التميّز عنها لكنه جلب إلى ذلك التميّز كل مشكلاته وعثراته النفسية والعاطفية يلوكها طوال الفيلم في تعليق شبه متواصل. من يكترث؟ الحقيقة أن 500 مليون دولار من شبابيك التذاكر العالمية تقول إن الاكتراث لم يعد مهمًا أساسًا.

★: لا يستحق ★★: وسط ★★★: جيد
★★★★: ممتاز ★★★★★: تحفة



بطل في الهواء: «دَيدبول»

### عبد الله أبو راس: من بروق الحق في حد الجنوب.. الضياء والصوت من «رعد الشمال»

## رابح صقر يصور عملاً وطنيًا ترحيبًا بالدول المشاركة في المناورات

الرياض: «الشرق الأوسط»

أبدع الشاعر السعودي عبد الله أبو راس في صياغة نص غنائي وطني بأسلوب لا يجيد كتابته إلا شاعر متمكن. والقصيدة التي كتبها أبو راس بمناسبة مناورات «رعد الشمال» التي اختتمت أمس (الخميس)، حملت عنوان «رعد الشمال»، وضع فيها الشاعر كل الدول المشاركة في المناورات، وقدم فيها تحية تقدير إلى عشرين دولة مشاركة في مناورات «رعد الشمال»، حيث قضى الشاعر أياما في كتابه العمل، ونجح أبو صقر في خطفه القصيدة بعد إعجابه بها، مقررا تصويرها بطريقة «الفيديو كليب».

العمل من ألحان وغناء رابح صقر، وتم تصويره مع المخرج بسام الترك في دبي. ولأول مرة يترجم عمل وطني باللغة الإنجليزية، ومنذ عرضه أول من أمس حظي باهتمام إعلامي من جميع الدول المشاركة، وتم عرضه في عدة قنوات خليجية وعربية. ومن كلمات العمل: «من بروق الحق في حد الجنوب.. الضياء والصوت من رعد الشمال.. للتآلف حول بكة بالقلوب.. والتحالف ضد إرهاب وظلال.. جسر للبحرين ما يبنيه طوب.. مبني بميثاق وأعمال وخوال.. الإماراتي في سلم وفي حروب.. علم الدنيا وش علوم الرجال.. يا قطر يا شمس ما توصل غروب.. مشرقة بالطيب لبحور ورمال.. عن غلاتك بالكويتي ما نتوب.. يا عديل الروح كنت ولا تزال.. لابدأ وجه الليالي في شحوب.. جملته عمان في وقت النزال.. مصر والتاريخ في نيلك يذوب.. خير جند الأرض والشاهد قنال.. والنشامي كل ما هب الهبوب.. شامخ الأردن ولا اهتز العقال.. المصير نوحده قبل الدروب.. مع هل السودان صعبين المنال.. للموريتاني شجاعة بالخطوب.. مثل تونس والعلم نجم وهلال.. تاج يالمغرب على راس الشعوب.. ولأرض باكستان تقدير وجلال.. قوة التوحيد والفتنه نشوب.. بحرها مالديف وتشاد الجبال.. الفخر جيبوتي والرأس امعصوب.. في تركيا والقمر والسنغال.. اليمن أبطال والشر امغلوب.. وكل ماليزي لصف الحق مال.. السعودية عمى عين الكذوب.. حزمها عند الأمم مضرب مثال».

الفنان رابح صقر مع المخرج بسام الترك أثناء تصويره العمل الوطني «رعد الشمال»

# أخبار فنية

## نجوم السينما والغناء والرياضة ضيوف برنامج «نعم.. أنا مشهور»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نجوم السينما والموسيقى والغناء والرياضة الأكثر شهرة في الوطن العربي والعالم، يحلّون ضيوفًا على البرنامج الحواري الجديد «(نعم، أنا مشهور) الذي تقدمه الإعلامية منى الشرقاوي وتعرضه MBC1».

يعمد البرنامج إلى استضافة مجموعة من النجوم الذين نجحوا في صناعة قاعدة جماهيرية واسعة لهم، تجاوزت حدود أوطانهم، فلمعت أسماؤهم في شتى أنحاء العالم. ويتناول البرنامج مع ضيوفه، مختلف مراحل حياتهم، ويتطرق معهم ومع أسرهم والمقرّبين منهم إلى تفاصيل شخصية ومهنية وإنسانيّة، لم يسبق أن تحدثوا عنها في أي برنامج آخر.



الفنان عادل إمام

يستقبل البرنامج في أولى حلقاته الفنان الكبير عادل إمام. ويتطرق الزعيم في حلقتين متتاليتين إلى تفاصيل يكشفها للمرة الأولى في حياته، كما يظهر معه كضيوف في البرنامج مجموعة من أفراد أسرته وأحفاده.

في الإطار نفسه، يطلّ في الحلقات المقبلة من البرنامج من بين نجوم العالم العربي كل من النجم عمرو دياب، والكينج محمد منير، فضلاً عن محمد صلاح لاعب كرة القدم المصري في نادي روما الإيطالي. أما من نجوم الرياضة العالمين أيضًا، فيطلّ اللاعب الشهير ميسي نجم فريق برشلونة الإسباني والمنتخب الأرجنتيني، وجيرارد بيكي لاعب كرة القدم الإسباني في نادي برشلونة، ونيمار لاعب كرة القدم البرازيلي. ويحاور البرنامج أيضًا النجم السينمائي العالمي جون ترافولتا، والمؤلف الموسيقي اليوناني يانّي، والنجمة الكولومبية شاكيرا. يعرض البرنامج غدًا السبت على قناة «إم بي سي» التلفزيونية.

## أبرز القضايا الجدلية الشبابية في برنامج «بالعقل»

دبي «الشرق الأوسط»

أبرز القضايا الجدلية الشبابية التي تتطرق إلى قضايا اجتماعية وحياتية وأخلاقية متنوعة، يقدمها برنامج «بالعقل» جديد إذاعة «MBC FM» مع ياسر الشمراني. يستمد البرنامج اسمه من محاكاته لعقول الشباب بكل شفافية وصراحة مناقشًا قضايا تهمّ المجتمع السعودي والعربي عمومًا. وفي هذا السياق، تم اعتماد عناوين متنوّعة للحلقات بحيث يشعر كل شاب وشابة بأن موضوع الحلقة يمسه مباشرة، على غرار: «أبوي مو داري عني» عن علاقة الوالد بأبنائه وبناته، و«فكوني من الإدمان» عن التورط في إدمان المخدرات وكيفية التخلص منه، و«غصب عنك» عن التعصب والعنصرية، و«وين أروح؟» عن أماكن الترفيه التي خصص أكثر من 80 في المائة منها للعائلات فقط،





ياسر الشمراني

و«ما صارت كورة» عن التعصّب الكروي، وغيرها. تشتمل كل حلقة من حلقات البرنامج على محاور رئيسية تتعلق بموضوع الحلقة، من استطلاع آراء الشباب والشابات في الشارع السعودي، إلى معلومات تضمّ أرقاما وإحصائيات، مرورًا بنقاشات مع المسؤولين وذوي الاختصاص، واستضافة نماذج من الشباب والشابات المعنيين، بالإضافة إلى تواصل مباشر مع المستمعين من خلال «هاشتاغ» البرنامج على مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب الاتصالات الهاتفية المباشرة. يُعرض البرنامج الإذاعي «بالعقل» على «MBC FM» يوميًا من الأحد إلى الخميس في تمام الساعة 16:00 بتوقيت السعودية.

### حول موسيقى فيلم «دمي دموعي وابتسامتي» ومسلسل «آلو حياتي» إلى ناطقة

## إلياس الرحباني: لفتتني مواهب «ذا فويس كيدز».. وأغاني المسلسلات اليوم تفتقر إلى النغمة

بيروت: فيفيان حداد

قال الموسيقار اللبناني إلياس الرحباني إن أغاني بعض المسلسلات الدرامية الحالية، تفتقر إلى النغمة الموسيقية التي تلامس إحساس المشاهد فتدخل قلبه. وأضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هي تمر اليوم مرور الكرام فبالكاد يتنبه لها المشاهد، فبرأيي أن موسيقى الأفلام والأعمال الدرامية تشكل روح العمل، فإذا لم تكن على المستوى المطلوب يولد العمل معها ميتا»، وأوضح: «لطالما أخذ هذا النوع من الموسيقى حيزًا كبيرًا من قبل منتجي أعمال السينما والدراما، ولذلك كانوا يبحثون عمن يحيي العمل الذي يقدمونه، بموسيقى تسكن ذاكرة المشاهد وهو أمر ليس بالسهل أبدًا».

وعن سبب تحويله موسيقى فيلم «دمي دموعي وابتسامتي» (بطولة نور الشريف ونجلاء فتحي) التي وضعها عام 1973، وتلك الخاصة بمسلسل «آلو حياتي» (بطولة عبد المجيد مجذوب وهند أبي اللمع) الذي أنتج عام 1967 إلى ناطقة، بعد أن غناها أخيرًا الممثل اللبناني غسان سالم في كليب مصور أجاب: «هي موسيقى حفرت في ذهن الناس رغم مرور أكثر من أربعين عامًا عليها. فما زلت ألتقي حتى اليوم بأشخاص يسألوني عنها، ويستوضحوني عن موسيقى أفلام أخرى وضعتها مثل (أميرة حبي أنا) و(أجمل أيام حياتي) وغيرها. وعندما جاءني الممثل اللبناني غسان سالم يطالبني بغنائها، راقت لي الفكرة خصوصًا، وأنه يتمتع بصوت دافئ وجميل يليق بهاتين الأغنيتين اللتين كتبت كلماتهما بنفسي».

وأكد إلياس الرحباني أنه في تحويل تلك الموسيقى إلى ناطقة بحث عن الكلام الذي يتناغم معها بحيث لا يفقدها أهميتها، بل يبرز نغمتها الموسيقية ويثريها بدفء الأداء.

وعما إذا هو يعد نفسه نقطة تواصل ما بين جيلي الماضي واليوم، من خلال موسيقاه التي لطالما اصطبغت بالشبابية، أجاب: «لقد تميزت في نوع موسيقى كانت بمثابة هويتي الفنية، كما أن عدد القطع الموسيقية التي ألفتها فاق الـ6500، والذي وصفه الفرنسيون عندما كرمت من قبلهم بأنه عدد يفوق الطبيعة، فهي تحكي عني وتترجم رؤيتي الخاصة للموسيقى التي ميزتني عن غيري»، وتابع: «أتذكر جيدًا الراحل وديع الصافي عندما جاءني في أحد الأيام قائلا لي: (يا عمي بدي منك أغنية على ذوقك وعلمني كيف تريدني أن أؤديها)، يومها لحنت له أغنية (يا قمر الدار) التي ما زالت حتى اليوم تلاقي شهرة واسعة، ويغنيها غالبية المطربين رغم أن عمرها تجاوز النصف قرن». وختم: «لم أكن أتنبه لهذا الموضوع في بداياتي، ولكني ما لبثت أن عرفت أنني أعشق الموسيقى، فكتبت نوتاتها برؤية مستقبلية استطاعت أن تواكب أجيالاً متتالية».

وأكد الدكتور إلياس الرحباني أن الموسيقى الجميلة لا عمر محددا لها، وقال: «لا أعير اهتمامًا لمن يقول إن هذه الموسيقى أو تلك لم تعد رائجة، فالجمال لا يموت، فهو كالطبيعة والشجر والزهور والسماء والليل والنجوم، فهل يمكن أن ينتهي جمالها يومًا ما؟».

وعن سبب انكبابه اليوم على إعادة إحياء أغانٍ أو موسيقى سبق وألفها، ليغنيها جيل جديد من الشباب أمثال الفنان هاني العمري الذي أدى عددًا من ألحانه لفيروز وماجدة الرومي ووديع الصافي، أو الممثل غسان سالم الذي غنى له أخيرًا موسيقى عملين له، أجاب: «رغبت في فسحة (أفش خلقي) فيها، فلولا اندلاع الحرب في لبنان في السبعينات لكنت لحنت موسيقى مئات الأفلام السينمائية، فلذلك وجدت في أصوات شباب اليوم طاقة أتنفس من خلالها الصعداء».



والمعروف أن الموسيقار إلياس الرحباني شارك في عضوية لجان تحكيم عدة برامج مواهب فنية، بينها «سوبر ستار» وأخيرًا «ستار أكاديمي». وعن الفرق الذي لاحظه في طاقات مواهب اليوم لم تكن موجودة عند مواهب غنائية في الماضي، أجاب: «لقد كنت ألعب دورا رئيسيا في برنامج (سوبر ستار)، فكنت أغربل الأصوات الجيدة وأوجهها وأنصحها بشكل مباشر من خلال موقعي المهم فيه. أما في برنامج (ستار أكاديمي)، فأعتبر مشاركتي فخرية أكثر من عملية، كما أن تركيبة البرنامج لا تتشابه مع سابقه، إذ كان (سوبر ستار) يعتمد على الأغاني الطربية. أما بالنسبة للمواهب فما زالت لا تستطيع أن تكشف عن مكامن قوة أصواتها إلا من خلال أغاني الطرب الأصيل، فلذلك لا أرى أن هناك فارقًا كبيرًا ما بين جيل مواهب اليوم والبارحة»، وأضاف: «أما ما لفتني في الحقيقة وأثار دهشتي هي أصوات مواهب برنامج (ذا كيدز فويس)، التي وصفتها بالعجيبة في زمننا الحالي. ففي الماضي كنا نبحث بصعوبة عن أصوات كبيرة، لكن أن توجد كمية من تلك الأصوات، وبالجودة نفسها من قبل أولاد لا يتجاوز عمرهم العشرة أو الاثنتي عشرة سنة، لهو أمر لافت، وتجدر الإشارة إليه، كون منطقتنا اليوم غنية بمواهب ستتحول في المستقبل القريب إلى نجوم استثنائيين».

وأضاف: «لقد جذبتني هذه المواهب إن بأدائها أو بأذنها الموسيقية الفذة، والأهم أنها أدت أغاني لعمالقة أهل الفن العربي، التي لا يستطيع بعض نجومنا الحاليين أداءها لصعوبتها»، ودافع عن هؤلاء الأطفال بالقول: «لا أدري لماذا راح البعض يقلل من عزيمة هؤلاء الأولاد، إذ راحوا يرددون أن مستقبلهم صار في خطر بعد أن دخلوا عالم الفن، وأنه ما زال الوقت باكرا ليتحولوا إلى مغنين حقيقيين. أما أنا فأرد عليهم بالقول إنه من الأفضل أن يكون أولادنا شغوفين بالغناء والموسيقى من أن يصرخوا وجعا وألما على الطرقات والشوارع بفعل الحروب والانفجارات التي تشهدها بلدانهم، أو بفعل الظلم الذي يمارسه المسؤولون السياسيون تجاههم من خلال إفقادهم حقهم بالعيش بسلام وبشروط حياتية طبيعية. أليس من الأفضل لنا أن نشاهدهم سعداء ومنشرحين يخاطبون الناس بواحدة من أرقى اللغات في العالم، ألا وهي الموسيقى بدلاً من أن يتعلموا السباب والشتائم من حكام يتبادلونها مباشرة على شاشات التلفزيون في البرامج السياسية الحوارية؟». وختم: «هؤلاء الناس الذين ينتقدون الأطفال يجب أن يوجد من يسكتهم، حتى لا يقتلوا أحلام الطفولة وأنا مستعد لمواجهتهم على طريقتي».

وعن مشاريعه المستقبلية قال: «ليس هناك من مشاريع محددة، فبعد أن أحييت حفلات موسيقية في البحرين والإمارات وقطر تحت عنوان (إلياس الرحباني كونسرت)، ونالت نجاحًا كبيرًا عرفت حاجة الناس الملحة للاستماع إلى الموسيقى، في ظل أصوات المدافع وصور الدماء المنتشرة في نشرات أخبار محطاتنا التلفزيونية. ولذلك فأنا أحضر لحفلات مماثلة قد أقدمها في إسبانيا وأخرى في لبنان. ابني غسان هو من يدير أعمالي اليوم، وأثق بقدراته في هذا المجال وأترك له حرية التصرف واتخاذ القرارات المناسبة».

### معهد السينما في روما يقدم دروسًا عن أداء الممثل من تعابير وجهه

## قدورة: «المدبلجة» لم تؤثر على انتشار الدراما العربية

دمشق: هشام عدرة

اشتهر الفنان السوري أديب قدورة، ومنذ انطلاقته الفنية في سبعينات القرن الماضي، بتقديم الأدوار القوية، خصوصا في الأفلام السينمائية. وكانت البداية بطولته لفيلم «الفهد» للمخرج نبيل المالح الذي رحل قبل أسبوعين، حيث دخل فيلم «الفهد» مؤخرًا ضمن قائمة الأفلام المائة الخالدة، فقبل سنتين حقق فيلم «الفهد» جائزة في تظاهرة سينما خالدة في كوريا الجنوبية وصنف كواحد من 100 فيلم سينمائي خالد في العالم، كما وضع في متحف السينما العالمية بألمانيا. وفي رصيد قدورة ما يزيد على 45 فيلمًا سينمائيًا روائيًا طويلاً وعشرات المسلسلات التلفزيونية، وخصوصا البدوية والتاريخية منها، وفي حوار معه يتحدث الفنان أديب قدورة لـ«الشرق الأوسط» عن آخر أعماله الفنية، قائلاً: «شاركت مؤخرًا في فيلمين سينمائيين، الأول مع المخرج المهند كلثوم وعنوانه (توتر عالي) وأجسد فيه شخصية رجل يتحدث عن ماضيه الجميل ويفكر به باستمرار وكيف يعيش حاليًا حياة عشوائية في بيئة عشوائية تطغى عليها حالات القهر والحرمان. والفيلم الثاني درامي وثائقي مع المخرج رامز محيثاوي وهو بعنوان (السلطان)، حيث جسدت في الفيلم شخصية قائد الثورة السورية ضد الفرنسيين سلطان باشا الأطرش».

وعن جديده في مجال التلفزيون يقول قدورة: «اعتذرت مؤخرًا عن المشاركة في عدة مسلسلات تلفزيونية، حيث لم تعجبني الأدوار التلفزيونية أو اختلفت مع الشركة المنتجة على الأجر، والسبب الأهم لاعتذاري أن ما عُرِضَ علي لم يناسبني».

وحول غيابه عن دراما البيئة الشامية ورأيه في ما يقال عن ظاهرة التكرار في مسلسلاتها يوضح قدورة: «كان أول عمل شامي شاركت فيه هو مسلسل (الحب والشتاء)، ولم أعمل في المسلسلات الحالية، وقد عرض علي مؤخرًا المشاركة في مسلسلين من البيئة الشامية ولكن لم نتفق على الأجر.. ومشكلة الدراما الشامية أنها تعالَج بلغة تجارية بحتة كتسلية، وهذه تنعكس سلبيًا على الدراما السورية، فالممثل في البيئة الشامية يجب أن يكون بشوارب عريضة وبعينين مفتوحتين بما يوحي بالقوة والرجولة وأنها من تقاليد الحارة الشامية، وهذا غير صحيح، فليس مجتمع الحارة خناجر وشتائم وقتل وضرب وقبضايات، هناك عادات وتقاليد جميلة في هذه الحارات كان على الدراما الشامية إظهارها كما هي، حيث تشكل 90 في المائة من الحياة في الحارة. والمصيبة (يتنهد قدورة) أن الكاتب أو المخرج والمنتج يريدون بيئة فانتازيا مشوهة حتى يبيعوا مسلسلهم لأن الناس تعودت على أفلام الكاوبوي، فهم يعملون بيئة شامية أو حتى بدوية عبارة عن بيئة كاوبوي، وهذا غلط».

وللفنان قدورة رأي في الدراما المدبلجة، وكان قد اعتذر عن المشاركة فيها قائلاً: «عرض علي أن أعمل (دوبلاج) ورفضت لأنني شعرت نفسي أنني في المكان الخطأ، فأنا قادم من السينما وبأفلام نالت الاحترام والتقدير من النقاد والمتابعة من الجمهور، فهل أذهب لأدبلج؟ لا يعقل ذلك. شعرت نفسي صغيرا لو وافقت، فلم أتحمل الدبلجة واعتذرت!.. والمسألة هنا تجارية بحتة، فالدراما المدبلجة برأيي لم تؤثر على انتشار الدراما التلفزيونية العربية - كما يعتقد البعض».

وحول مشاركاته في السينما العالمية يشرح قدورة: «كان لي مشاركة هامة في الفيلم الإيطالي (الطريق إلى دمشق) وبدور كبير مع مخرج مهم اسمه توتي، تدور أحداثه في العصر الروماني ولعبت دور قائد روماني فيه مع ممثل فرنسي اسمه جورج ويلسون وبلغة الدوبلاج فهو يتحدث بالفرنسية وأنا أتحدث بالعربية، وتم دبلجته لكل لغات العالم المعروفة، وقد وصل إلي خبر من أصدقاء لي قادمين من إيطاليا أن المخرج تويتي عامل لقطات لوجهي ويقوم بعرضها في معهد السينما بروما ويشرح للطلاب دروسًا على أداء الممثل من تعابير وجهي، هذا شيء أعتز به.. كذلك كان هناك مشروع للمشاركة في فيلم سينمائي بعد فيلم (الفهد)، حيث رشحني منتج فرنسي اسمه واير مان لبطولة فيلم أنا وأنتوني كوين بدور شقيقين، فهو الأخ الأكبر وأنا الأصغر، ومعنا الممثلة العالمية ابنة شارلي شابلن واسمها جيرار دين شابلن، ولكن ألغي مشروع الفيلم لأسباب إنتاجية».

ويبتسم قدورة عندما يتذكر كيف كان كثير من المشاهدين يظنون أنه من أصول بدوية. يقول أديب: «بعد مشاركتي في المسلسل البدوي (دموع الأصايل) وأنا أعتبره من أجمل المسلسلات التلفزيونية التي قدمتها مع المسلسل التاريخي (شجرة الدر)، كان كثير ممن التقيتهم يسألونني: هل أنت بدوي؟ فأضحك وأجيبهم: لا، أنا حلبي، فالأدوار البدوية طغت على أدائي في مجال التلفزيون».

وماذا عن الكوميديا؟ يتنهد قدورة: «لم أشارك في أي مسلسل كوميدي، أنا مع كوميديا الموقف وليس التهريج، وحاليًا الكوميديا السورية تقدم أعمالاً مزعجة، فهي تشوه الفنان السوري وتشوه الكاتب والمخرج السوري وتسيء للحياة الفنية السورية». وحول ظاهرة الشللية في الدراما السورية يقول قدورة: «للأسف ليست شللية فقط، بل هناك محاربة للناجحين... الوسط الفني مرعب وبكل بساطة هناك من يتآمر على الفنان أو المخرج الناجح دون خجل!».

«لدي خمسة أولاد (يختم قدورة حواره) ولا يعمل أحد منهم بالفن ولم أشجعهم على دخول هذا المجال لأنني عانيت من هذا الوسط العجيب وضحيت كثيرا في سبيل الفن».

أديب قدورة

### اليوم.. الأهلي يواصل صراع الصدارة مع الأزرق من بوابة القادسية

## الهلال يسطع ويحجب شمس النصر بثنائية الدوسري وألميدا

**الرياض: مروان المالكي وفهد العيسى**

استعاد الهلال صدارة ترتيب دوري المحترفين السعودي «بشكل مؤقت»، بعد فوزه الثمين على غريمه النصر (2 - 0) في مواجهة الديربي التي جمعتهما على «ملعب الملك فهد الدولي» بالرياض ضمن الجولة العشرين من البطولة.

ورفع الهلال رصيده إلى 44 نقطة بانتظار نتيجة منافسه الأقرب الأهلي (42 نقطة)، الذي يواجه القادسية اليوم ضمن الجولة نفسها.

وبات النصر (25 نقطة) في موقف صعب ولا يحسد عليه، كونه بحاجة إلى نقاط أمان تبعده عن المركز الثامن الذي قد يذهب إلى الفتح الذي يتساوى معه في النقاط خلال هذه الجولة، وبالتالي تراجع النصر تاسعا.

ولم يكن الشوط الأول بمستوى الحدث والقمة الكروية، فبدا التحفظ الدفاعي واضحا على ملامح أداء الفريقين، وكانت هناك هجمات خجولة من كل طرف، وفيما بدا تأثر النصر من بقاء مهاجمه الهداف والمتخصص في الشباك الزرقاء محمد السهلاوي على دكة البدلاء، بدا الهلال هو الآخر بحاجة إلى صانع ألعاب متمرس وخبير مثل محمد الشلهوب، وهداف من طراز البرازيلي الغائب إدواردو.

كان التهديد الهلالي الأول لمرمى النصر عن طريق ألميدا الذي سدد كرة على يسار الحارس عبد الله العنزي، لكنها مرت إلى جوار القائم في الدقيقة 24، وفي الدقيقة 38 سدد عبد العزيز الدوسري كرة من ضربة حرة غير مباشرة تصدى لها الحارس النصراوي، وأخفق محمد عيد في تشتيتها من خارج المنطقة، لتعود إلى سالم الدوسري الذي سددها مباشرة نحو المرمى الهلالي مثل هدف تقدم هلالي الدقيقة 38.

ولم يكن الرد الأصفر على هذا الهدف بالشكل المطلوب، وشاب هجومه نوع من العشوائية وعدم التركيز، وبدا مايغا بحاجة ماسة إلى خدمات زميله السهلاوي أكثر من أي وقت مضى.

وكاد ألميدا يضيف هدفا هلاليا ثانيا في الوقت بدل الضائع، لكن كرته مرت إلى جانب القائم الأصفر.

في الشوط الثاني انتعش النصر بدخول المهاجم محمد السهلاوي، وشن الفريق هجمات عدة شكلت خطورة بالغة على المرمى الأزرق، لكن التوفيق لم يحالفه.

وأضاع المدافع عمر هوساوي هدفا محققا عندما ارتقى لكرة عرضية من حسين عبد الغني من ضربة حرة غير مباشرة، لكن الكرة مرت من فوق العارضة في الدقيقة 54.

ورد الهلال بهدف ثانٍ عند الدقيقة 67 من البرازيلي ألميدا الذي تسلم تمريرة من المتقدم من جهة اليسار ياسر الشهراني، وسددها مباغتة وقوية اكتفى الحارس النصراوي العنزي بمشاهدتها وهي تحلق نحو الشباك. وفي الدقائق الأخيرة، تلاعب الهلال بمنافسه بشكل مثير، وبدا النصر عاجزا عن الرد تهديفا وأداء، وزاد الحضور الهلالي قوة دخول اللاعب المخضرم محمد الشلهوب الذي كادت تمريراته تضيف أهدافا أخرى إلى رصيد فريقه لولا سوء الطالع.

من جهة، يتطلع الأهلي إلى صدارة دوري المحترفين السعودي التي عادت إليه بعد غياب طويل، وذلك عندما يخوض اختبارا صعبا خارج أرضه أمام فريق القادسية الذي نجح في إحراج كل الفرق الكبرى التي تزوره في مدينة الدمام، حيث كان آخر ضحاياه فريق الهلال الذي أنهى مواجهته بالتعادل السلبي دون أهداف.

وإلى جوار مواجهة القادسية مع نظيره الأهلي تقام مساء اليوم الجمعة مواجهتين مهمتين ضمن منافسات الجولة العشرين لمسابقة الدوري، حيث يلتقي فريق نجران نظيره الخليج على الملعب الرديف لملعب «مدينة الملك عبد الله» بمدينة جدة، في حين يحل الشباب ضيفا على نظيره التعاون في صراع محتدم بين الطرفين على انتزاع المركز الرابع.

ويدخل الأهلي، الذي نجح في تجاوز القادسية في مواجهة الدور الأول بهدفين دون رد، هذه المواجهة بنشوة معنوية كبيرة، إثر فوزه الأخير أمام الشباب بثلاثية مقابل هدف، وهو الانتصار الذي أعاده لاعتلاء لائحة ترتيب الدوري برصيد 42 نقطة.

ويحضر فريق القادسية في المركز الثاني عشر برصيد 14 نقطة، وبفارق بسيط عن الفرق التي تخلفه في جدول الترتيب.

وفي بريدة يحل فريق الشباب ضيفا على نظيره التعاون في صراع محتدم بين الطرفين لانتزاع المركز الرابع في جدول الترتيب الذي يحضر فيه فريق التعاون بفارق نقطتين عن الليث الشبابي، بعدما تعثر سكري القصيم في آخر مواجهتين بخسارته أمام الخليج، ثم تعادله المثير أمام نجران في الجولة الماضية.

وفي جدة يلتقي الخليج مع مضيفه نجران، ويحتل نجران حاليا المركز الحادي عشر برصيد 16 نقطة، وهو الأمر الذي يتطلع مدربه البرازيلي أنجوس إلى تغييره، ورفع رصيده إلى نقاط تؤمنه بالابتعاد عن شبح الهبوط.

من جانبه، يتطلع الخليج إلى مواصلة انتصاراته والمضي قدما في لائحة ترتيب الدوري، حيث يحتل الفريق حاليا المركز السادس برصيد 26 نقطة، ويتطلع إلى تكرار تفوقه على نجران، كما حدث في مواجهة الدور التي انتهت بثلاثية لصالحه.

الشهري لاعب النصر يحاول التمرير وسط مراقبة ديجاو مدافع الهلال (رابطة دوري المحترفين)



سالم الدوسري يحتفل مع زميله عبدالعزيز الدوسري بالهدف الأول (رابطة دوري المحترفين)

### 46 فريق سيارات يشاركون في المنافسات

## الأمير سعود بن عبد المحسن يدشن رالي حائل الدولي 2016

**حائل: «الشرق الأوسط»**

دشن الأمير سعود بن عبد المحسن أمير منطقة حائل رئيس الهيئة العليا لتطوير المنطقة رئيس اللجنة العليا المنظمة لرالي حائل نيسان الدولي 2016م أمس الخميس، انطلاقة منافسات رالي حائل نيسان الدولي 2016م والفعاليات المصاحبة له، بحضور الأمير عبد الله بن خالد رئيس الهيئة العليا لتطوير المنطقة رئيس اللجنة التنفيذية للرالي، والأمير سلطان بن بندر رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، وذلك في مركز المغواة بمنطقة حائل.

وأكد أمير منطقة حائل، أن رالي حائل الدولي 2016 يعد حدثا مهمًا في منطقة حائل بل أصبح مهما أيضًا في السعودية لما يشهده من تطور بفضل الله عز وجل ثم بتوجيهات القيادة الرشيدة التي حرصت أن تجد مناحي للشباب في السعودية، مشيرًا إلى أن ما يميز الرالي الذي يقام للمرة الـ11 على التوالي أنه في كل عام تصبح الأمور أسهل.

وأبان الأمير سعود بن عبد المحسن أن جميع الأمور المتعلقة بالرالي تسير على أحسن ما يرام بحسب التقارير اليومية من اللجنة المنظمة، مشيدًا بالحراك الاقتصادي الذي تشهده منطقة حائل في فترة إقامة منافسات الرالي، داعيًا الجميع للحضور والاستمتاع بهذا الحدث الرياضي والفعاليات المصاحبة له، مقدمًا شكره لكل الجهات الحكومية في المنطقة ولأهالي المنطقة على ما يبذلونه من جهد ملموس..

يذكر أن الرالي في نسخته الـ11 يشهد مشاركة 46 فريق رالي سيارات وعشرة فرق دراجات نارية من السعودية وعدد من الدول الخليجية والعربية التي تضم أسماء لامعة في عالم السباقات الصحراوية، حيث يمتاز رالي حائل 2016 بإضافة مرحلة خاصة لتمتد مسافة السباق إلى أكثر من 1400 كم ويقسم إلى مرحلة استعراضية وأربع مراحل خاصة على مدى خمسة أيام ما يزيد من الإثارة والتحدي بتنوع مساراته الطبيعية.

### أعضاء شرف يتفاعلون ويضخون 1,2 مليون ريال

## أمير القصيم يطالب بإنقاذ الرائد من الهبوط



**بريدة: عبد الله العبيد**

شدد الأمير الدكتور فيصل بن مشعل أمير منطقة القصيم على أهمية بقاء الرائد ضمن أندية دوري المحترفين السعودي، وذلك خلال اجتماعه بعدد من أعضاء شرف النادي.

واستقبل أمير القصيم في مكتبه بديوان الإمارة رئيس مجلس الإدارة المكلف المهندس منصور الرسيني، ورئيسَي الهيئة الشرفية السابقين صالح المحيميد وناصر الجفن، ونائب هيئة أعضاء الشرف السابق سليمان الرميخاني، ورؤساء النادي السابقين محمد الفوزان وخالد السيف وعبد العزيز التويجري وعبد اللطيف الخضير، وعضوَي الشرف الدكتور عبد الرحمن الشتيوي، والمهندس عبد العزيز الربدي.

ووقف أمير منطقة القصيم على المصاعب والعراقيل التي تعترض الرائد هذا الموسم وبات على إثرها يصارع كثيرا للنجاة من الهبوط.

واستعرض أمير المنطقة السبل الكفيلة بانتشال النادي والفريق الكروي الأول بصفة خاصة من هذا الموقف الحرج ووضع خطط لإعادة توهج الفريق وقهر الظروف الصعبة والبقاء في دوري الكبار.

وأبدى أعضاء شرف النادي تفاعلهم مع مطالب أمير المنطقة، حيث رصدوا 1,2 مليون ريال كمكافآت للاعبي الفريق بواقع 20 ألف ريال لكل لاعب في الجولات القادمة من الدوري. إذ قدم كل من محمد الفوزان وإبراهيم الزويد 200 ألف ريال بينما قدم بقية الشرفيين مبلغ 100 ألف ريال.

من جانبه أكد عضو الشرف الفعال خالد السيف أن «هذا الاهتمام غير المستغرب يأتي امتدادا للمواقف الداعمة والاهتمام الكبير الذي يوليه الأمير فيصل بن مشعل لشباب المنطقة بشكل عام والرياضيين على وجه الخصوص».

وواصل الرائد تحضيراته للقاء هجر، مساء غد السبت، على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية ببريدة، ضمن لقاءات الجولة الـ20 من الدوري السعودي للمحترفين، حيث تركزت الحصة التدريبية على تطبيق عدد من الجمل الفنية، قبل أن يطبق التكتيك الذي سينتهجه في اللقاء عبر مناورة فرضها على ثلثي مساحة الملعب.

من جهة أخرى بدأت أعمال تنفيذ مقر منشأة النادي المتعثرة منذ أكثر من خمس سنوات بعد أن بدأت إحدى الشركات المحلية بالعمل في تنفيذ المقر قبل عدة سنوات، ولكنها توقفت بعد مرور شهرين دون أسباب واضحة، مما استدعى الرئاسة العامة لرعاية الشباب ممثلة بلجنة الشؤون الفنية إلى طرحه للمناقصة مرة أخرى واعتماد شركة رمال السواحل بالعمل في تنفيذ المقر التي باشرت أعمالها حاليًا على أن يتم الانتهاء من تنفيذ المشروع بعد مرور عامين وتحديدًا في الشهر الثالث من عام 1439هـ حسب العقد المبرم.

### الحربي أكد أنهم تعاهدوا على الفوز و«الصدارة»

## الأهلي يواجه القادسية بكامل نجومه

**جدة: محمد باسنيد**

فضل السويسري غروس مدرب فريق الأهلي، عدم إجراء أي تغيير عناصري على التشكيلة الأساسية، قبل مباراة القادسية اليوم الجمعة، ضمن منافسات دوري المحترفين السعودي.

وتركزت الحصة التدريبية الأخيرة على الجوانب التكتيكية الهجومية، مع منح لاعبي خط الوسط الثلاثي حسين المقهوي وفيتفا ومصطفى بصاص أدوارًا هجومية أكبر لمساندة رأس الحربة عمر السومة.

وحث مدرب الأهلي لاعبيه على التصويب المباشر نحو المرمى واستثمار الكرات الثابتة بشكل إيجابي.

ووصلت بعثة الأهلي إلى الدمام وسط استقبال جماهير حافل.

من جهة ثانية، أكد مدافع فريق الأهلي منصور الحربي احترامهم لفريق القادسية قبل ملاقاته اليوم، وقال: «من خلال متابعنا للمنافس نجد أنه من الفرق المميزة ووجوده في مركز متأخر لا يعكس إمكانياته الكبيرة».

وواصل: «أعددنا العدة لتقديم مباراة مميزة، وتعاهدونا على تقديم كل ما لدينا من جهد للتمسك بصدارتنا وإسعاد جماهيرنا».

وفيما يتعلق بمستوى الفريق الأخير أمام الشباب، قال: «جميعنا استشعرنا المسؤولية الملقاة على عاتقنا بعد التفريط بالعودة إلى الصدارة في أكثر من جولة، وسنسعى من خلال لقاء اليوم لمواصلة تقديم مستوياتنا المميزة وأن نتوجها بالفوز».

عمر السومة في تدريبات الأهلي الأخيرة (المركز الإعلامي)

### قال إن ناديه يتعرض للمماطلة عندما يكون الحق إلى جانبه

## رئيس الاتحاد: لا خلافات مع شقيقي منصور

**جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف**

نفى إبراهيم البلوي رئيس نادي الاتحاد وجود أي خلافات بينه وبين شقيقه عضو الشرف رئيس النادي السابق منصور البلوي.

وقال: أخي بخير ويتمتع بصحة جيدة ولديه أعمال خارج البلاد وسيعود الأسبوع المقبل، وهو ما زال يتابع أوضاع النادي ونرحب برأيه ودعمه دائما.

وعبر البلوي عن استيائه من القرار الصادر عن لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم أول من أمس والمتضمن إيقاف اللاعب الغاني مونتاري مباراتين رسميتين، وقال: نحن لا نعترض على هذا القرار فاللاعب يستحق العقوبة لكن نستغرب سرعة إصدار القرار وعدم منحنا كإدارة فرصة لكي نقدم استئنافا، وفي نفس الوقت نريد المساواة في كل الأمور فقضية مباراة القادسية يماطلون بها رغم أن القرار واضح وصريح.

وقدم البلوي شكره لعضو الشرف نواف المقيرن الذي تكفل بصفقة اللاعب القادم من نادي الوحدة معتز تمبكتي والذي وقع في كشوفات نادي الاتحاد مؤخرا كلاعب هاو وسيتم تسجيله كمحترف في الفترة الصيفية المقبلة، وقال: اللاعب سيشارك مع الفريق الأول بعد مباراة الوحدة وذلك في المعسكر المقبل الذي سيقام في منطقة جبل علي بمدينة دبي الإماراتية خلال فترة التوقف المقبلة.

من جهة ثانية قررت لجنة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم فرض غرامة مالية على اللاعبين مختار فلاته وياسين حمزة مقدارها 30 ألف ريال، وذلك بسبب امتناعهما عن الحضور في منطقة الفلاش إنترفيو (اللقاءات السريعة الحصرية) بعد نهاية مباراة الاتحاد والفتح، ضمن الجولة الـ19 من دوري المحترفين السعودي وفقًا لتقرير رابطة دوري المحترفين الإعلامي

وأكدت اللجنة أن القرار قابل للاستئناف وفقًا للمادة مائة وستة وعشرين من لائحة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم. كما قررت لجنة الانضباط فرض غرامة مالية على نادي الاتحاد قدرها 10 آلاف ريال، وذلك بسبب تأخر فريق نادي الاتحاد في الدخول إلى أرضية الملعب لمدة دقيقتين قبل بدء مباراته أمام الوحدة في كأس خادم الحرمين الشريفين مما سبب تأخير الصافرة. وأشارت اللجنة إلى أن القرار غير قابل للاستئناف وفقًا للائحة الانضباط بالاتحاد السعودي لكرة القدم.

من جانب آخر أجرى الفريق الأول مرانه أمس على ملعب الأمير فيصل بن فهد بالنادي، وذلك استعدادا لمواجهة غد السبت، ضمن الجولة الـ20 من دوري المحترفين السعودي.

وركز الجهاز الفني في المران على تكثيف الحصة اللياقية، وتطبيق بعض الجوانب الفنية، وإجراء مناورة على كامل الملعب.

وفي ذات السياق أعلن الجهاز الطبي بالنادي جاهزية المهاجم الفنزويلي ريفاس للمشاركة في لقاء الغد أمام الوحدة.

عسيري لاعب الاتحاد يعترض على الحكم المساعد في مباراة الفريق أمام الوحدة أول من أمس في كأس الملك (تصوير: محمد المانع)

### بنفيكا كرر فوزه على مضيفه زينيت.. وحجز مكانه بين الثمانية الكبار في دوري الأبطال

# إبراهيموفيتش البطل يقود سان جيرمان لربع النهائي ويكشف «ضعف» تشيلسي

لندن: «الشرق الأوسط»

فرض المهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش نفسه بطلا في استاد ستامفورد بريدغ بعدما قاد فريقه باريس سان جيرمان لفوز مستحق على تشيلسي صاحب الأرض 2-1 وضمان مكان في دور الثمانية لدوري الأبطال برفقة بنفيكا البرتغالي الذي كرر أيضا فوزه على مضيفه زينيت الروسي 2 - 1 في إياب دور الستة عشر.

وكان إبراهيموفيتش قد غادر ملعب ستامفورد بريدغ في العام الماضي وسط أجواء ضبابية بعد أن كاد يكلف طرده باريس سان جيرمان مكانه في دوري أبطال أوروبا، لكنه خرج من نفس الملعب أول من أمس كبطل بعد أن صنع هدفا وسجل آخر ليفوز بطل فرنسا على بطل إنجلترا 4 - 2 في مجموع مباراتي الذهاب والإياب بدور الستة عشر.

وصنع اللاعب السويدي الدولي البالغ عمره 34 عاما والذي سجل هدفا في مباراة الذهاب أيضا الهدف الأول للفريق الفرنسي الذي أحرزه أدريان رابيو في الدقيقة 16.

وعندما كانت النتيجة تشير إلى التعادل 1 - 1 وتقدم باريس سان جيرمان 3 - 2 في مجموع المباراتين سجل إبراهيموفيتش الهدف الثاني لفريقه بعد تمريرة من الأرجنتيني أنخيل دي ماريا ليضمن الفريق الباريسي التأهل لدور الثمانية ويتأكد خروج النادي اللندني من البطولة.

وقال السويدي العملاق عقب اللقاء: «ولدت كبيرا في السن لكني أشعر بأنني شاب. كلما تقدم بي العمر أشعر بأنني أكثر شبابا والليلة أنا شاب سعيد للغاية».

وأضاف: «هذا إحساس مختلف تماما عن العام الماضي. هذا ليس ثأرا لكنه نجاح ونجاح جميل أمام منافس قوي للغاية».

واعتبر إبراهيموفيتش أن فريقه أثبت أنه من نخبة الأندية الأوروبية وقال: «قدمنا مباراة جيدة على الرغم من الضغوط. سيطرنا على الكرة، وتمكنا من تسجيل هدفين عندما نجحنا في استغلال المساحات. بفوزنا نثبت أننا فريق كبير. سنستمر في العمل الجاد لمواصلة مشوارنا الأوروبي».

وأشار لوران بلان مدرب سان جيرمان إلى أن إبراهيموفيتش يقدم أداء رائعا في الدوري الفرنسي هذا الموسم لكنه لم يستطع أن يسكت منتقديه حتى الآن.. وقال: «دائما لديكم شكوك لأنه يلعب في الدوري الفرنسي وتسألون هل يستطيع تقديم مثل هذا الأداء في دوري الأبطال. لقد أعطاكم رده». وتابع: «هذا لن يجعله يشعر بالثقة لأنه لديه ثقة كبيرة بالفعل بنفسه لكنه سجل الهدف الحاسم وصنع هدفا آخر وهذا الأداء سيخدمه كثيرا. وسنستفيد من ذلك.. أنا كمدرب وكل اللاعبين والنادي».

ويرى بلان أن فريقه يسير على الطريق الصحيح ليصبح ثاني فريق فرنسي بعد مرسيليا يتوج باللقب القاري وقال: «هناك الكثير من الأشياء التي يجب استخلاصها بعد هذه المباراة. لقد أظهرنا سيطرة كبيرة، لعبنا بأسلوب لعبنا، وبفعالية».

وأوضح: «كانت المباراة تحديا كبيرا بالنسبة إلينا. كنت أعتقد أنه سيكون أكثر صعوبة من الموسم الماضي. حجزنا بطاقتنا من هنا للعام الثاني على التوالي. وهذا يثبت أننا نسير على الطريق الصحيح. بإمكاننا دائما تحقيق الأفضل. لكننا لعبنا ضد تشيلسي ونجحنا في التفوق عليه. نحن سعداء لأن الجميع كان ينتظر منا هذا الإنجاز».

في المقابل تحسر الهولندي غوس هيدينك المدرب المؤقت لتشيلسي عن حالة الارتباك والخوف التي انتابت لاعبيه لكنه أشاد بإبراهيموفيتش مشيرا إلى قوته البدنية والعقلية مؤكدا أنه سيكون مطلوبا إذا لم يجدد باريس سان جيرمان عقده في نهاية الموسم الحالي، وقال: «هو ليس الأصغر لكن حتى في عمره هذا فهو يقوم بعمل جيد.. يمكنه التأقلم بشخصيته مع أي بطولة دوري في العالم».

وتطرق هيدينك إلى مستوى فريقه الذي لم يكن في حالته وقال: «رأينا مدى الاختلاف بين التشكيلتين فبينما اضطرتنا الظروف للدفع بلاعبين شبان أشرك باريس سان جيرمان أدينسون كافاني المهاجم الخطير».

وتابع: «بالغنا في الحذر واحترام سان جيرمان بشدة في أول عشر دقائق فكانت السيطرة للمنافس. هو فريق جيد لكن عندما بدأنا في الدخول لأجواء المباراة أتيحت لنا بعض الفرص». وأشار هيدينك إلى أن تشيلسي بات يواجه تحديا يتمثل في بناء فريق جديد من أجل المستقبل حيث لم تترك الهزيمة سوى بطولة واحدة ينافس عليها هي كأس الاتحاد الإنجليزي بعد أن ابتعد بفارق 20 نقطة عن ليستر سيتي متصدر الدوري كما يبتعد بفارق عشر نقاط عن مانشستر سيتي صاحب آخر مركز مؤهل للمشاركة في دوري الأبطال.

وقال هيدينك: «رأيي أن تشيلسي الآن في مرحلة انتقالية. على النادي التفكير في كيفية التقدم للأمام واستعادة مكانته التي اعتاد عليها، الوصول للمركز الرابع أمر صعب».

ويخرج تشيلسي لمواجهة إيفرتون في دور الثمانية لكأس إنجلترا يوم غد وسينتظر لمعرفة إن كان مهاجمه دييغو كوستا الذي سجل هدفه في مرمى سان جيرمان سيتمكن من المشاركة في المباراة أم لا.

واعتبر القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان أن فريقه مصمم على الذهاب إلى أبعد دور ممكن في دوري الأبطال وقال بعد الفوز على تشيلسي: «كنا نعرف أن مهمتنا لن تكون سهلة هنا لأن تشيلسي فريق كبير، ولكننا سعداء جدا بالتأهل. نريد أن نذهب إلى أقصى دور ممكن في هذه المسابقة. بدأنا في اكتساب الخبرة، جئنا إلى هنا من أجل الفوز والتأهل، وهو ما فعلناه، وأنا سعيد جدا».

في المقابل، اعتبر تياغو سيلفا مدافع سان جيرمان بأن فريقه بات مؤهلا للمنافسة بقوة على اللقب وقال: «عانينا في بعض الأحيان في الشوط الأول، لكننا صححنا ذلك في الشوط الثاني، وهذا أمر إيجابي. أعتقد أننا كنا أفضل في باريس، حيث كان بإمكاننا الفوز بنتيجة كبيرة».

وتابع: «أعتقد أنه إذا استمرينا هكذا، يمكننا أن نذهب ابعد بكثير من الموسم الماضي في المسابقة».

ويخطو باريس سان جيرمان خطوته قبل الأخيرة لإحراز لقبه الرابع على التوالي في الدوري الفرنسي عندما يحل ضيفا على تروا الأحد المقبل في المرحلة الثلاثين، حيث يتصدر المسابقة برصيد 74 نقطة، بفارق شاسع يبلغ 23 نقطة عن موناكو أقرب منافسيه.

ويحتاج فريق العاصمة الفرنسية إلى أربع نقاط فقط من مبارياته التسع الأخيرة لحسم اللقب المحلي والتفرغ لمشواره الأوروبي.

وفي المباراة الثانية على ملعب «بيتروفسكي» كرر بنفيكا هوايته بتسجيل الأهداف القاتلة وانتزع فوزا متأخرا من أرض زينيت سان بطرسبرغ الروسي 2 - 1 اوصله إلى ربع النهائي.

فبعد تسجيل بنفيكا، حامل اللقب عامي 1961 و1962. فوزا قاتلا بهدف البرازيلي جوناس غونالفيش أوليفيرا في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع ذهابا، عادل قبل 5 دقائق على نهاية لقاء الإياب بعدما كان متأخرا بهدف ويتعرض لضغط شديد من زينيت، ثم حسم النتيجة في لحظات المباراة الأخيرة.

وحاول زينيت التسجيل مبكرا لمعادلة نتيجة مباراة الذهاب، لكن محاولات قليلة من ارتيم دزيوبا والبرازيلي هولك عجزت عن هز شباك الحارس يوري لوديجين في الشوط الأول.

وفي ظل انجراف لاعبي زينيت نحو الهجوم، أثمر الضغط عن هدف من متابعة لهولك في الدقيقة (69). وهذا الهدف السابع عشر لهولك في المسابقة والأول برأسه.

وأنعش الهدف معنويات زينيت، وانجرف للهجوم لحسم اللقاء، لكن بنفيكا خطف هدفا مباغتا بعد تسديدة رائعة بعيدة المدى من المكسيكي راؤول خيمينيز أبعدها الحارس إلى العارضة وارتدت إلى الأرجنتيني نيكولاس غايتان، فتابعها برأسه من مسافة قريبة في المرمى الخالي في الدقيقة 85.

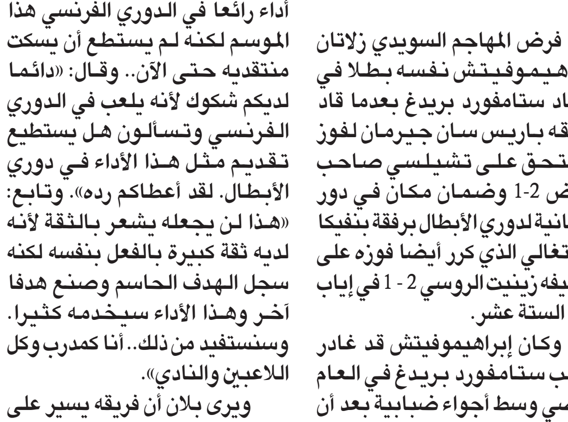
وهذا الهدف الرابع لغايتان في 7 مباريات في المسابقة هذا الموسم.

وبعد أن ضاعت حظوظ زينيت المنطقية بالتأهل، خطف البديل البرازيلي الشاب تاليسكا، 22عاما، هدف الفوز من الركلة الأخيرة في اللقاء بالدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع.



إبراهيموفيتش تألق بإحراز هدف وصناعة آخر ليمنح سان جيرمان الفوز على تشيلسي (رويترز)

هيدينك مدرب تشيلسي غاضب من عرض فريقه (رويترز)


غايتان يحتفل بهدفه الذي منح بنفيكا التفوق على زينيت (رويترز)

### وسط ترقب نابولي وروما لتعثر المتصدر للاقتراب من القمة الإيطالية

# يوفنتوس في مهمة ثأرية أمام ساسولو اليوم

روما: «الشرق الأوسط»

يرفع فريق يوفنتوس المتصدر شعار «الثأر»، خلال مواجهته مع ضيفه ساسولو اليوم في المرحلة التاسعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وجاءت آخر هزيمة ليوفنتوس في الموسم الحالي من الدوري الإيطالي على ملعب ساسولو بهدف نظيف في أواخر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وكانت الرابعة له في أول عشر مباريات، ليحتل المركز الثاني عشر برصيد 12 نقطة، في الوقت الذي كان فيه روما في الصدارة برصيد 23 نقطة.

وقال الحارس المخضرم ليوفنتوس، جيانلويجي بوفون، في ذلك الوقت: «في سن الثامنة والثلاثين لم أشعر بالحزن كما شعرت اليوم، إنه أمر مؤلم».

وشكلت كلمات بوفون وتصريحات كبار نجوم الفريق نقطة تحول في مسيرة يوفنتوس، حيث حقق الفريق بعدها 17 انتصارا متتاليا وتعادلا وحيدا.

وبعد مسيرته المميزة منذ أكتوبر الماضي، بات يوفنتوس قريبا من الفوز بلقب الدوري المحلي للمرة الخامسة على التوالي، حيث يتصدر جدول الترتيب برصيد 64 نقطة من 28 مباراة بفارق ثلاث نقاط عن نابولي صاحب المركز الثاني قبل عشر جولات من نهاية الموسم.

وقال سيموني زازا، الذي انتقل إلى يوفنتوس قادما من ساسولو: «لقد كانت الهزيمة نقطة سلبية، لكنها مثلت تحولا في مسيرتنا هذا الموسم، بالنسبة لي كانت مباراة خاصة في مواجهة فريقي السابق».

ويتطلع بوفون إلى الحفاظ على نظافة شباكه للمباراة العاشرة على التوالي على ملعب يوفنتوس، ليصبح بعدها على بُعد أربع دقائق فقط من الرقم القياسي لعدد الدقائق الخالية من الأهداف في تاريخ الدوري الإيطالي، وهو الرقم المسجل باسم سيباستيانو روسي حارس ميلان في عام 1994 عندما خاض 929 دقيقة دون أن تهتز شباكه.

ويحتل ساسولو، الذي اعتاد على التألق في مواجهة الفرق الكبرى، لكنه عادة ما يخسر أمام الفرق المتعثرة، المركز السابع برصيد 44 نقطة، ويتطلع إلى تحقيق نتيجة جيدة اليوم، من أجل الاقتراب من حلم التأهل إلى الدوري الأوروبي في الموسم المقبل.

ويدخل ساسولو المباراة بمعنويات مرتفعة بعد فوزه على ميلان بهدفين نظيفين الأسبوع الماضي.

وفاز ساسولو أيضا هذا الموسم على نابولي وإنتر ميلان وتعادل مع روما وفيورنتينا.

ونفى أوزيبيو دي فرنشيسكو، مدرب ساسولو، أن يكون فريقه يتألق فقط في مواجهة الفرق الكبرى، وقال: «إذا واجهنا فرقا متواضعة تدافع بشكل جيد فإننا نواجه صعوبة، نلعب بشكل أفضل عندما تكون المساحات أكبر والتمريرات أكثر، نتطلع إلى التطور على كل الأصعدة». وتابع: «مواجهة الفرق الكبيرة أمر جيد دائما، يعجبني أن فريقي بات يعرف إمكانياته الحقيقية، عندما تعمل بشكل متسق وباحترافية فإنك تحقق النتائج، نسعى لبذل أقصى جهد أمام يوفنتوس».

وتبدو مهمة نابولي صاحب المركز الثاني أسهل بعض الشيء، حيث يخرج الأحد لمواجهة باليرمو المتعثر الذي يستعد لتعيين سابع مدرب له هذا الموسم، عبر التعاقد مع المدرب الجديد والتر نوفيلينو.

ويحل روما صاحب المركز الثالث برصيد 56 نقطة ضيفا على أودينيزي الأحد الذي يشهد أيضا مباريات فيورنتينا مع فيرونا، وكييفو مع ميلان، ولاتسيو مع أتالانتا، وجنوا تورينو، وكاربي مع فروسينوني، فيما يلتقي غدا إنتر ميلان مع بولونيا وإمبولي مع سمبدوريا.



كيلليني مدافع يوفنتوس (يمين) في سباق على الكرة مع بيرادي لاعب ساسولو في لقاء الذهاب (رويترز)

### قطبا مصر الأهلي والزمالك أمام بطلي أنغولا والكاميرون.. و3 مواجهات عربية خالصة

# الفرق العربية تتطلع إلى انطلاقة قوية في دوري أبطال أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تتطلع الفرق العربية إلى تحقيق انطلاقة قوية في ذهاب دور الـ32 لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم اليوم وغدا، تفاديا لخطر الخروج المبكر من البطولة.

وتخوض ستة فرق عربية مبارياتها الأولى في المسابقة، بعدما أعفيت من المشاركة في الدور التمهيدي، وهي ناديا الأهلي والزمالك المصريان، والهلال والمريخ السودانيان، والنجم الساحلي التونسي، ووفاق سطيف الجزائري.

وتشهد البطولة ثلاث مواجهات عربية خالصة في هذا الدور، حيث يلتقي أولمبيك خريبكة المغربي مع ضيفه النجم الساحلي، وأهلي طرابلس الليبي مع الهلال، والأفريقي التونسي مع مولودية بجاية الجزائري.

ويخوض النجم الساحلي، المتوج بكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية الأفريقية) العام الماضي، اللقاء بمعنويات مرتفعة للغاية، بعدما حافظ على تصدره للدوري التونسي، فيما يعاني أولمبيك خريبكة من النتائج المهتزة في الدوري المغربي، حيث يقبع في مؤخرة الترتيب، ليصبح قريبا للغاية من الهبوط إلى الدرجة الثانية.

ويسعى الأفريقي، الذي أحرز اللقب عام 1991، لمصالحة جماهيره المحبطة من تراجعه محليا لاجتياز عقبة نظيره الجزائري.

ويستهل قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك مسيرتهما في البطولة بمواجهة ريكرياتيفو دي ليبولو الأنغولي، ويونيون دوالا الكاميروني على الترتيب.

ويدرك الأهلي، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة (ثمانية ألقاب)، أن مهمته لن تكون سهلة أمام منافسه الذي توج بلقب الدوري الأنغولي أربع مرات في المواسم الخمسة الأخيرة.

وحذر سيد عبد الحفيظ، مدير الكرة بالأهلي، من صعوبة المواجهة أمام ريكرياتيفو الذي سبق له الإطاحة بالمريخ السوداني من الدور ذاته للبطولة نفسها قبل ثلاثة أعوام.

وقال عبد الحفيظ: «درجة الحرارة في أنجولا مرتفعة ونسبة الرطوبة عالية، كما يبدو ملعب المباراة صغيرا جدا، لكن أرضيته جيدة».

ويخوض الأهلي اللقاء منتشيا بتربعه على صدارة الدوري المصري حاليا بفارق ست نقاط أمام غريمه التقليدي الزمالك، ويأمل في استثمار تألقه المحلي قاريا تحت قيادة مدربه الهولندي الجديد مارتن يول الذي يخوض مباراته الأولى مع الفريق خارج مصر.

ويبحث الزمالك، المتوج باللقب خمس مرات، عن مواصلة التفوق خلال مواجهاته المباشرة مع الأندية الكاميرونية عندما يلاقي يونيون دوالا الفائز بالبطولة عام 1979.

وبات دوالا الفريق الكاميروني الثاني الذي يواجه الزمالك في المسابقات الأفريقية بعد كانون ياوندي الذي خسر أمام الفريق المصري عامي 1986 و2000.

وأكد الاسكوتلندي أليكس ماكليش، مدرب الزمالك، جاهزية فريقه للمواجهة، وقال: «نحن مستعدون لملاقاة دوالا رغم صعوبة المباراة، سأبذل أقصى الجهد في تحفيز اللاعبين لتحقيق الفوز في المباراة الأولى لي على الملاعب الأفريقية».

ويحل وفاق سطيف، بطل المسابقة عامي 1988 و2014، ضيفا على إيتوال دو كونغو الكونغولي، في ظل سعي الفريق الجزائري لرسم البسمة على وجوه محبيه بعد نتائجه المخيبة على المستوى المحلي هذا الموسم، واحتلاله المركز التاسع في ترتيب بطولة الدوري ببلاده حاليا. وتبدو مهمة المريخ السوداني صعبة للغاية عندما يواجه مضيفه واري وولفز النيجيري، بينما يستضيف الوداد البيضاوي المغربي، المتوج بالبطولة عام 1992، فريق نابس سبورت بطل مدغشقر.

ويبدأ مازيمبي الكونغولي الديمقراطي (حامل اللقب) حلم التتويج بلقبه السادس عندما يحل ضيفا على كيدوس غيورجيس الإثيوبي، فيما يلتقي كايزر تشيفز الجنوب أفريقي مع ضيفه أسيك ميموزا العاجي، بطل المسابقة عام 1998، وفيتا كلوب من الكونغو الديمقراطية مع فيروفيارو الموزمبيقي وزيسكو يونايتد الزامبي مع الحرية الغيني. كما يلتقي إنييمبا النيجيري (الفائز باللقب عامي 2003 و2004) مع فيتالو البوروندي، وماميلودي صن داونز الجنوب أفريقي مع ليوبار الكونغولي، والملعب المالي مع القطن الكاميروني، والجيش الرواندي مع يانج أفريكانز التنزاني.


مازيمبي الكونغولي حامل اللقب يبدأ مشواره من بوابة كيدوس الإثيوبي («الشرق الأوسط»)

### العاشقان القديمان يبدآن رحلة الندم على عودة علاقتهما

# بالوتيللي وميلان.. الانفصال الثاني أصبح وشيكًا

لندن: باولو بانديني

قال لنا إن الأمور ستختلف. قال لنا إنه غير طريقة تفكيره. قال لنا ماريو بالوتيللي كل الكلمات التي ظن أننا ربما نود سماعها مع عودته لميلان على سبيل الإعارة هذا الصيف. قال: «لقد تعلمت من أخطائي. سأبذل كل ما بوسعي»، بل إنه قال عند لحظة معينة لصحيفة «لا غازيتا ديلو سبورت»: «اعتدت أن أتصرف كصبي اسمه ماريو، أما الآن فأنا ماريو، الرجل».

وإذا كان بالوتيللي يبدو كعاشق تعرض للصد ويحاول أن يستعيد رضا حبيبته المفقود، إذن فلربما كانت هذه هي حاله بالضبط. لقد عشق بالوتيللي ميلان منذ أن كان طفلا، ولم يكن أول من يغلف علاقته بناديه بإطار من الرومانسية. أعلن أدريانو غالياني عودة المهاجم الوشيكة في أغسطس (آب) الماضي عندما قال للصحافيين: «من الحب ما ليس له نهاية». ومعرف عن المدير التنفيذي رغبته في إحياء العلاقات القديمة. في عهده رحل عن النادي لاعبون من أمثال شيفشينكو وورود خوليت وكاكا وروبرتو دونادوني، لا لشيء إلا أن يعودوا إلى النادي في وقت لاحق من مسيرتهم الكروية. ولكن أحدا منهم لم ينجح في الوصول لأفضل حالاته خلال فترة وجوده الثانية بالنادي.

إذن لماذا الاهتمام ببالوتيللي؟ لم يصل المهاجم أبدا لبريق أولئك النجوم المذكورين سالفا في المقام الأول. كان معدله التهديفي مع الميلان قويا، حيث سجل رقما قياسيا - 26 هدفا في 43 مباراة في الدوري - ومع هذا فقد اختفى بعد ظهوره اللافت خلال الشهور الـ6 الأولى له. وكان بالوتيللي هو من أسهم في حصول ميلان على المركز الثالث بعد انضمامه للنادي في يناير (كانون الثاني) 2013، لكنه هو أيضا من حصل على 10 بطاقات صفراء، وبطاقة حمراء، بينما جعل من نفسه شخصية معزولة، وسريعة الغضب خلال الموسم التالي.

ومنذ ذلك الحين، قضى عاما سيئا في ليفربول - فسجل هدفا وحيدا في بطولة الدوري الإنجليزي (البريميرليغ) وكان الاختيار الثاني بعد ريكي لامبرت. ولم يكن مشجعو ميلان يتوقون بالضبط لعودته. والحق أنه كانت هناك صافرات في ملعب ميلان سان سيرو عندما أعلن اسم بالوتيللي ضمن البدلاء خلال المباراة الافتتاحية أمام إمبولي.

إلا أن هنالك شيئا ما في فكر غالياني المجنون، فبالوتيللي، على خلاف العائدين السابقين الكبار، ما زال في منتصف العشرينات. وفضلا عن هذا، ليست هذه سوى صفقة إعارة من دون أي تكلفة مالية.

وواقع الحال أن ميلان يقوم بتجربة خالية من المخاطر مع لاعب باعه نظير 16 مليون جنيه إسترليني قبل عام، وربما لم يقدم بعد أفضل ما لديه. وعلاوة على هذا فالمدرب الجديد للنادي، يعرف بالوتيللي جيدا. كان سينيسا ميهايلوفيتش مساعد مدرب في إنتر ميلان عندما كان اللاعب صاعدا من صفوف ناشئي الإنتر. وتم ترتيب اجتماع خاص بينهما قبل أن يوقع ميلان الصفقة.

ونقلت تقارير صحافية عن ميهايلوفيتش قوله لبالوتيللي في ذلك الاجتماع: «سيكون عليك أن تكون أول من يصل وآخر من يغادر. ولا بد أن تقدم دائما كل ما لديك، وإلا فتأكد من أن حقائبك ستكون بانتظارك خارج بوابات ميلانو». ويبدو أن بالوتيللي فهم الرسالة. كان يجلس على مقاعد البدلاء متأهبا خلال الهزيمة في مباراة الديربي أمام الإنتر، قبل أن تكون بدايته الأولى مع هدف جميل من ركلة حرة ليفتتح التسجيل، ويساهم في الفوز على أودينيزي 3 - 2. وما كاد نجمه يعلو، حتى عاجلته الإصابة التي حجبت عنه الأنظار. وتسببت الإصابة التي استلزمت إجراء عملية جراحية، في غياب بالوتيللي من سبتمبر (أيلول) إلى منتصف يناير.

وعندما عاد بالوتيللي، اكتشف أنه لم تعد هناك حاجة إليه. بعد نصف موسم أول صعب، كان ميهايلوفيتش قد وجد ضالته في تركيبة هجومية ناجحة، وذلك من خلال انطلاقات مباي نيانغ وقدرته على المراوغة وإرسال الكرات العرضية من كلا الجانبين، والتي جعلته خط الإمداد المثالي لكارلوس باكا، صاحب التحركات الذكية داخل منطقة الجزاء. حافظ ميلان على سجل خال من الهزائم على مدار 9 مباريات، وعاد إلى السباق على المقاعد الأوروبية. وفي حين كان بالوتيللي يتساءل دائما في السابق: «لماذا أنا دائما؟» فقد أصبح يقول لنفسه بدلا من هذا: «لماذا لا ألعب دائما؟» شارك لنحو 13 دقيقة تقريبا في كل مواجهة من ثماني مواجهات التي شارك فيها بعد عودته من الإصابة، وأخفق في تسجيل أو صناعة ولو هدفا واحدا.

ولم يكن ميهايلوفيتش متعاطفا من الاقتراحات بأن يحصل بالوتيللي على فرص أكبر لإحداث تأثير. وقال: «ليس مهما عدد الدقائق التي توجد خلالها على أرضية الملعب، إذ يمكنك أن تكون حاسما حتى في 5 دقائق. وعليه (بالوتيللي) أن يظهر لي أنه يملك الحمية والرغبة». ويعد هذا الشيء الأخير الذي ذكره ميهايلوفيتش في غاية الأهمية، فعند إشراكه في اللحظات الأخيرة من المباراة التي انتهت بفوز ميلان 2 - 1 على جنوة، كان بالوتيللي مكلفا بقيادة المجهود الدفاعي من الأمام، لكن لم ينفذ هذه التعليمات بالشكل المطلوب أبدا. وكان تدخل مدرب الأحمال البدنية أنطونيو بوفينزي المتأخر هو ما منع ميهايلوفيتش الثائر من أن يجعل من مهاجمه عبرة عند نهاية المباراة.

ومع هذا، فبعد أن تعرض نيانغ في إصابة في كاحله في حادث سيارة الأسبوع قبل الماضي، كان بالوتيللي هو من لجأ إليه المدرب. لم يكن أوضح اختيار بالضرورة. كان جيريمي مينيز، أهم هداف لميلان في موسم 2014 / 2015، قد قضى معظم الموسم يتعافى من إصابة تسبب بها لنفسه، لكنه بدأ إلى جانب بالوتيللي في الجولة الثانية لنصف نهائي كأس إيطاليا ضد أليساندريا. سجل المهاجم الفرنسي هدفين في فوز مدو بـ5 أهداف. غير أن بالوتيللي سجل هدفا واحدا - تماما مثلما فعل في مباراة الذهاب من ركلة جزاء - لكن مرة أخرى كان أداؤه يفتقر للحيوية أو النشاط، واعتبرته كثير من الصحف أسوأ لاعبي ميلان.

لكن ميهايلوفيتش أصر على الاستعانة به، واختاره ليكون لاعبا أساسيا إلى جانب باكا في مباراة الأحد الماضي خارج الأرض أمام ساسولو. وعلى خلاف أليساندريا الذي يلعب في الدرجة الثالثة، كان المنافس قويا هذه المرة بما يكفي ليستشعر ميلان قلقا حقيقيا. كان ساسولو يبعد 6 نقاط عن ميلان قبل المباراة، وكان قد فاز على ميلان ذهابا وعودة منذ صعوده للدوري الممتاز في 2013. حقق ساسولو الفوز الثالث على ميلان في هذه المباراة. وبعد أن تقدم الفريق بهدف رائع لألفريد دانكان في الدقيقة 27، لم يظهر أبدا أن ساسولو يواجه خطورة. سجل نيكولا سانسوني هدفا ثانيا في ظروف مثيرة للجدل، حيث كان زميله ديفيد بيونديني محظوظا لعدم احتساب خطأ ضده لصالح أندريا بيرتولاتشي أثناء التحضير للهجمة. لكن تظلم ميلان المشروع لم يكن كافيا للتغطية على أوجه القصور في هجوم الفريق.

لم يظهر بالوتيللي وباكا كثنائي متناغم على الإطلاق، فالأول فشل في احتلال مساحات واسعة وإرسال الكرات العرضية كما كان يفعل نيانغ. وإذا كان يمكن تفهم غياب الانسجام بينهما لأنهما لم يشاركا معا في عدد كاف من المباريات، فقد كان من الصعوبة بمكان تبرير لغة الجسد غير المبالية من جانب بالوتيللي وفشله في فرض نفسه بنفسه. لم يكن المهاجم يلمس الكرة بمجرد دخوله منطقة جزاء ساسولو، وتم تغييره في الدقيقة 55.

لم يكن بديله مينيز بأفضل حالا. وبعد ذلك زعم ميهايلوفيتش أن كلا اللاعبين لم يصل للجاهزية الكاملة من الناحية البدنية، غير أنه بات من الصعب تفهم هذا العذر. لقد مر شهران تقريبا منذ أول ظهور لبالوتيللي عقب عودته من الإصابة، ضد فيورنتينا. وكانت هذه أول مباراة يشارك فيها أساسيا في الدوري منذ ذلك الحين، كما كانت أول مباراة يخسرها ميلان. لا يمكننا أن نلوم معاناة المهاجم على عوامل تشتيت خارجية. باستثناء إشارة فظة وجهها لعدد من مشجعي نابولي المتجمهرين خارج فندق ميلان للإساءة إليه الشهر الماضي، فإن سلوكيات بالوتيللي لم يكن يشوبها شائبة، حيث عمل على ضبط انفعالاته وابتعد عن التصريحات الصحافية المثيرة والتزم تماما بالشروط الذي وضعها ميلان في عقده بشأن سلوكياته، واستخدامه لشبكات التواصل الاجتماعي، بل ومظهره الشخصي.

لكن الحقيقة الواضحة هي أنه لم يحقق شيئا يذكر داخل الملعب لإقناع ميلان بأن هذه العلاقة تستحق أن تعود من جديد. وأمام بالوتيللي 10 مباريات فقط ليثبت قدراته، ومن غير المرجح أن يشارك في أي من هذه المباريات ما لم يطرأ تحسن قوي وسريع على أدائه. قد يشعر بالوتيللي بخيبة الأمل بسبب إصابته، التي أفقدته الزخم في وقت كانت الصورة في سبيلها لأن تصبح أكثر إيجابية. ومع هذا، فهو لن يكون أول من يكتشف أن نجاح أو فشل أي علاقة حب يمكن أن يكون رهنا لتوقيتها.

ميهايلوفيتش يراقب بالوتيللي خلال مواجهة ساسولو التي هزم فيها ميلان الأحد الماضي (إ.ب.أ)

بالوتيللي بعد استبداله في مباراة ساسولو في الدوري الإيطالي

### أخطاء التحكيم ستبقى دومًا جزءًا لا يتجزأ من جمال اللعبة

# سحر كرة القدم يكمن في الجدل.. وليس في التكنولوجيا

لندن: مايكل بتلر

خلفت ركلة الجزاء التي احتسبها الحكم لصالح كريستيان بينتيكي في الدقيقة الأخيرة لصالح ليفربول في مواجهة كريستال بالاس حالة كبيرة من الانقسام.. لكن هذا الخلاف جزء لا يتجزأ من سحر كرة القدم.

لا يهم كم عدد المرات التي شاهدت خلالها «عرقلة أو عدم عرقلة» داميان ديلاني مدافع كريستال بالاس لكريستيان بينتيكي مهاجم ليفربول خلال المباراة المثيرة للجدل التي انتهت بفوز ليفربول على كريستال بالاس الأحد الماضي. فلن تصل في النهاية لإجابة قاطعة حول ما إذا كانت ركلة الجزاء مستحقة. من جانبه، أكد جيمي كاراكر الناقد الرياضي حاليا ولاعب ليفربول السابق أن ركلة الجزاء صحيحة «مائة في المائة»، بينما أدهش آلان باردو، مدرب كريستال بالاس، الجميع بقوله إن الحكم، أندريه مارينر، أخطأ في قراره. من ناحية أخرى، وبعد مشاهدتهما اللعبة المسببة لركلة الجزاء مرارًا عبر الفيديو، خلص اثنان من الحكام السابقين بالدوري الممتاز، مارك هالسي وغراهام بول - إلى رأيين متناقضين تمامًا، عبر كل منهما عنه خلال عمود صحافي يكتبه.

الواضح أن مثل هذه المواقف الملتبسة ستبقى دومًا جزءا من ملاعب كرة القدم.

وجاءت ركلة جزاء بينتيكي في توقيت مثالي، حيث وقعت في اليوم التالي لإعلان مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم خطط لتجريب تكنولوجيا الفيديو لمدة عامين لمعاونة الحكام في قراراتهم، بحيث تبدأ التجربة في موعد أقصاه موسم 2017 - 2018. ومع سريان الخطة، سيصبح بمقدور الحكام التأكد من صحة قراراتهم الأصلية من خلال جهاز يجري ارتداؤه على الرأس متصل بمسؤول آخر يتابع شاشة داخل غرفة مظلمة.

وحال وجود قدر من الشك، سيتعين على الحكم مراجعة اللعبة محل الخلاف عبر جهاز كومبيوتر لوحي يوجد على جانب الملعب. وحال نجاح هذا الاختبار، من الممكن الاستعانة بتكنولوجيا الفيديو لتحديد النتيجة من بين أربعة سيناريوهات «قادرة على تغيير نتيجة المباراة» - احتساب هدف، واحتساب ركلة جزاء، وطرد لاعب، وكذلك الحالات المحتملة لاختلاط هويات اللاعبين - في إطار مباريات الدوري الإنجليزي الممتاز بحلول عام 2019. وقد أعلن اتحاد كرة القدم حرصه على تجريب هذه التقنية خلال بطولة كاس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بدأ من عام 2017.

يبدو الأمر بشعًا، أليس كذلك؟ في الواقع، كرة القدم هي لعبة آراء واختلافات وزخم - إن الجدال وتباين الآراء هو ما يجعل الحديث عن كرة القدم ممتعًا.

على سبيل المثال، لن تجد أحدًا يرغب في الحديث عن كيفية تصويب بينتيكي لركلة الجزاء، لكن بالتأكيد سيشعر كثيرون بالاهتمام لو أنك تحدثت عن النظرة التي علت وجه باردو خلال المقابلة التي أجريت معه في أعقاب المباراة. ودعونا نعترف بأن هناك شعورًا خفيًا وشريرًا بالمتعة لدى التسبب في إصابة فريق ما من الناس بحزن وخيبة أمل عن غير حق، مثلما أن هناك فرحة أشبه بفرحة الأطفال لدى نيلك شيئًا من باب الحظ والصدفة، وليس من باب الجدارة والاستحقاق!

قد تزيد تكنولوجيا الفيديو من سهولة عمل المسؤولين، بل وقد تحول دون تعرض مدرب ما للطرد من وظيفته، لكن ماذا عن أكثر من 60,000 متفرج بالمدرجات، وملايين بالمنازل، ينتظرون أن يتذكر الحكم الرقم الذي سيشغل به جهاز «آي باد» الخاص به؟!

ويشير البعض إلى استخدم تكنولوجيا الفيديو في لعبتي التنس والكريكيت، لكن ينبغي التنويه هنا بأن طبيعة القرارات المتعلقة بهاتين اللعبتين مختلفة تمامًا، فهي قرارات مطلقة - من عينة ما إذا كانت الكرة تجاوزت الخط أو تجاوزت الساق. ومن السهل على مشجعي التنس والكريكيت الانتظار لدقيقة كي يتأكد الحكم من قراره مقابل الاستمتاع بلحظات قليلة من اللعب والإثارة. في الواقع، إن رياضة مثل كرة القدم الأميركية قد تدوم في إطارها مباراة لمدة ثلاث ساعات، لا يتخللها لعب حقيقي سوى لمدة 15 دقيقة فحسب!



ديلاني مدافع كريستال بالاس وبينتيكي مهاجم ليفربول في واقعة ركلة الجزاء المثيرة للجدل (رويترز)

وبالعودة إلى كرة القدم، نجد أن بها فترات توقف عن اللعب بما يكفي بالفعل، حيث تشير تقديرات إلى أنه داخل أكبر خمس بطولات دوري ممتاز أوروبية، تبلغ فترة اللعب الفعلي في المباراة قرابة الساعة، بينما تراجعت هذه الفترة إلى 57,6 دقيقة فقط خلال مباريات بطولة كأس العالم لعام 2014. وبذلك يتضح أننا لسنا بحاجة لمزيد من التوقف. لقد نجحت تكنولوجيا «غول لاين» لأنها أثبتت إمكانية الاعتماد عليها ونتائجها الحاسمة وعدم تعطيلها للوقت. بيد أن الأمر ذاته لا ينطبق على جميع السيناريوهات الأربعة سالفة الذكر المحددة لنتيجة مباراة.

من جهته، أعرب بييرلويجي كولينا، الذي يرأس حاليا لجنة الحكام في الاتحاد الأوروبي لكرة القدم، عن ترحيبه بالتغييرات الجديدة، لكنه أعرب عن بعض التحفظات حيال تنفيذ بعض القرارات. وقال: «مثلاً، مدى قوة دفعة ما أو ما يمكن أن يشكل مخالفة تستحق العقاب في التداخل مع لاعب للاستحواذ على الكرة - هي أمور سيظل هناك اختلافات في تفسيرها، بغض النظر عن الاعتماد على الفيديو. لذا من الأفضل ألا نبالغ في اعتقادنا بأن هذه التكنولوجيا الجديدة ستحل كل شيء».

وبذلك يتضح أن هناك حاجة لإجراء مراجعة جادة لمقترحات مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل أن تتحول إلى واقع. إن تكنولوجيا الفيديو لها دورها في معاونة الحكام، لكن ينبغي الاستعانة بها فقط في المواقف التي لا تحتمل سوى واحدة من إجابتين: نعم أم لا. أما بالنسبة لباقي المواقف المرتبطة بالساحرة المستديرة، علينا الإبقاء على القدرة على إصدار أحكام شخصية وروح الجدال والاختلاف والتمتع بالسرعة الكبيرة وتحمل الأخطاء - لأن كل هذا هو ما يجعل من كرة القدم لعبة رائعة.

### كتاب ومسرحيون يثمنون تكريمهم.. وانطلاق الفعاليات الثقافية

# الرياض وجهة السعوديين والخليجيين في «ربيع الكتاب»

الرياض: «الشرق الأوسط»

مع انطلاق معرض الرياض الدولي للكتاب، تشهد العاصمة السعودية حراكًا ثقافيًا يتجدد كل عام، خصوصا أن المعرض الحالي يقام في أسبوع إجازة الربيع المدرسية. وافتتح مساء أول من أمس المعرض الذي تشارك فيه نحو 500 جهة بين دار نشر ومؤسسة وهيئة ووزارة، وتحل اليونان ضيف شرف على المعرض هذا العام.

ويجتذب المعرض آلاف السعوديين والخليجيين، حيث يعد الخليج، خصوصا السعودية، القوة الشرائية الأولى للكتاب في العالم العربي. كما يعد معرض الرياض للكتاب الأكبر عربيًا بعد تراجع دور معارض الكتب في دول عربية.

ويمتد المعرض في الفترة من 9 إلى 19 مارس (آذار) الحالي، ويقام بمركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض. ويكتسب المعرض هذا العام طابعا مميزا من حيث الديكورات والتصميم الذي جاء نموذجا لوسط الرياض التاريخي وبواباته المشهورة (الدراويز)، حيث أطلق على صالات وممرات المعرض أسماء معالم من وسط الرياض التاريخي، مثل شارع الثميري، وميدان الصفاة، وحي المربع، وقصر خريمس، وحي الدحو.

وبعد أن خصص اليوم الأول للمعرض لعرض لمحات من الثقافة والأدب والشعر والتراث اليوناني، تقام اليوم الجمعة أولى ندوات «تجارب شبابية في التأليف»: «الأدباء والناشرون»، بالتعاون مع مؤسسة «مسك»، ويشارك فيها فيصل الحمودي، ورفاه السيف، ويديرها نايف كريري.

وتقيم فعالية «منتديات القراءة» عرضا لبعض التجارب الشبابية الجديدة في مجال القراءة بالتعاون مع نادي «كتابي»، ويقدم فيها: عويّد السبيعي (عرض تجربة نادي «كتابي»)، وماجدة المزروعي: (عرض تجربة «بودكاست وراق»)، وثامر الدهمشي: (عرض فكرة وتجربة «مبادرة سراج»)، وأحمد باحبيل: (عرض مبادرة «كونشيرتو الكتاب»)، ويديرها فهد الشاطري.

أما الأمسية الرئيسية، فتقام الساعة الثامنة مساء اليوم الجمعة بعنوان: «ذاكرة الدبلوماسية»، من أوراق الأمير سعود الفيصل (رحمه الله)، ويقدمها الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير، والدكتور عبد العزيز أبو زنادة، ويدير الأمسية الدكتور ناصر الداود.



شهد أول أيام معرض الرياض للكتاب اقبالا جماهيريا واضحا (تصوير: خالد الخميس)

حفل الافتتاح شهد عرض فيلم وثائقي عن مرور 10 سنوات من تاريخ المعرض، يروي في 6 دقائق مراحل تطور المعرض خلال عقد من الزمان. الفيلم من إخراج سيدة هي جمانة الشامي، وبطولة نايف خلف، وبمشاركة طفلين. تقول المخرجة الشامي: «إنه تم الخروج عن المعتاد في إنتاج الأفلام الوثائقية؛ إذ تم استخدام قصة درامية لإنتاج الفيلم، وهي طريقة غير معتادة لأفلام تعرض في حفل افتتاح».

وأضافت: «تم الدمج بين مقاطع مصورة من عشر سنوات مضت، إضافة إلى تصوير مشاهد درامية في بداية الفيلم ونهايته».

كما شهد حفل الافتتاح تكريم المؤلفين السعوديين الفائزين بجائزة وزارة الثقافة والإعلام للكتاب هذا العام، وقال الباحث محمد السيف، رئيس تحرير «المجلة العربية» الذي كرّم عن كتابه «ناصر المنقور.. أشواك السياسة وغربة السفارة» (الصادر عن دار «جداول»)، إن هذا الكتاب «تطرق إلى شخصية رائدة لها إسهاماتها الكثيرة وأفضالها الجمة، وبخاصة على مستوى التعليم، ومنذ عهد الملك عبد العزيز، وحق علينا تجاهها أن يكون هناك إصدار يتحدث عنها، وهي شخصية تستحق»، لافتًا إلى أن معايير الجائزة «اتصفت بالصرامة، كونها مؤلفة من لجنة من خارج وزارة الثقافة والإعلام، وهي بدورها ترفع تقريرها إلى الوزير، ما أعطاه صفة الموضوعية».

في حين ذكر الشاعر جاسم الصحيح، الفائز بجائزة الكتاب في مجال اللغة والأدب والشعر، عن كتابه «الأعمال الشعرية» الصادر عن دار «أطياف للنشر والتوزيع»، أن هذه «الجائزة في حد ذاتها نوع من أنواع التكريم، لأنها صادرة من جهة وطنية، وبالنسبة لي، حصلت على جوائز من مؤسسات خاصة أو أفراد، ولها حضورها بالساحة، ولكن هذه الجائزة وطنية، وهي تكريم ليس لي وحدي؛ بل تكريم لجيل من الشعراء والمثقفين أنا أنتمي لهم، فتكريم وطني للثقافة وللشعر».

وأضاف أن هذا التكريم «محطة أتزود منها وقود الدعم والتشجيع وأنطلق للمستقبل، وهي بالنسبة لي تتويج لتجربة امتدت لـ30 عاما مع كتابة الشعر، وجاءت لتثبت مرحلة من مراحلي الإبداعية مع القصيدة».

وبين أن الكتاب الفائز «يضم غالبية ما كتبته على مدى علاقتي بالقصيدة، ويضم 8 دواوين في 3 مجلدات، تصل جميعها لما يقارب ألفي صفحة».

في حين قالت الدكتورة ملحة عبد الله، التي حصلت على المركز الأول في مسابقة التأليف المسرحي من وزارة الثقافة والإعلام عن مسرحية «الغول»: «هذا التكريم من بلدي ولامرأة في المسرح، هو علامة فارقة في تاريخ المسرح السعودي».

وصدر للدكتورة ملحة كتاب يعرض بالمعرض هذا العام، هو «اللذة والكدر» وهو كتاب عن المسرح، من إصدارات نادي أبها الأدبي، وهو عبارة عن مجموعة مقالات عن المسرح العربي والسعودي.

من جهته، أكد الكاتب المسرحي فهد ردة الحارثي أنه لم يفاجأ بفوزه بجائزة «كتاب العام»، عن مسرحيته «الجثة صفر»، موضحًا أن كتابه عبارة عن مجموعة من القصص المسرحية القصيرة التي لا تتجاوز مدتها أربعين دقيقة، تناولها من جانب مختلف؛ إذ جمع فيها ومزج بين الجمال الشعري والأدبي، وعمل على المزاوجة بين النص المسرحي والناس بلغة شعرية مختلفة. وأضاف أن فوزه «جزء من ثمرة جهد استمر سنوات طويلة من العمل الدؤوب والمستمر في المشروع المسرحي».

من جانب آخر، وصف عدد من الفنانين المسرحيين السعوديين تكريم وزارة الثقافة والإعلام لهم على هامش تدشين معرض الرياض للكتاب، بأنه يمثل دافعا كبيرا نحو إثراء الحركة المسرحية والثقافية في المملكة.

وقال الفنان أحمد الهذيل، رئيس جمعية المسرحيين: «يهمني أن تهتم الوزارة بالمسرح أكثر، خصوصا أنه جانب معنوي»، مضيفًا: «أتمنى من الوزارة أن يستمر تكريمها بإيجاد البنى التحتية للمسرح، أما نحن فقدمنا ما نستطيع في زمن لم يكن المجال فيه أوسع للتقنية والدعم».

وأبدى الفنان المسرحي محمد العثيم، سعادته بتكريم هذه الفئة من جيل السبعينات الذين عملوا منذ عام 1970 في المسرح بجهد ومثابرة إلى الثمانينات والتسعينات.

وأشار العثيم إلى أن جميع المكرمين هم ممن لم ينقطعوا عن العمل المسرحي إلى الآن؛ «حيث استمروا في إثراء الحركة الثقافية والمسرحية من الكتابة والإخراج والمسرح، ولم يصرفهم عنه قلة الجدوى والمادة، لأنهم اعتنقوا المسرح فنًا لهم ورسالة لإيصال رسالة للمجتمع».

وأوضح الفنان يوسف الخميس أن التكريم يدل على تقدير الوزير والوزارة للمسرحيين، وأنه يشجع على الاستمرار والمواصلة في إثراء الحركة الثقافية.

### بينها «بتونس بيك» و«الذين طاروا مع العجة» و«مزعج جدًا»

# كتّاب سعوديون يخطفون الأنظار بعناوين تجمع بين الإثارة والغرابة

الرياض: ميرزا الخويلدي

يطل عدد من الكتاب السعوديين على جمهورهم عبر معرض الرياض الدولي للكتاب بمجموعة من العناوين المثيرة تارة، والغريبة تارة أخرى. لكن الرغبة في لفت نظر القارئ لا تفقد هذه المؤلفات قيمتها الأدبية. حيث تطل الكاتبة رحاب أبو زيد، بعنوان مقتبس من أغنية مشهورة، اسم كتابها: «بتونس بيك»، وهو موجه (حسب الإهداء) إلى: «أبناء هذا الوقت، إلى مواليد عام 2000م، وما جاورها..». الكتاب الذي توقعه المؤلفة مساء يوم غدٍ، من إصدار الدار العربية للعلوم «ناشرون»، في 250 صفحة، ويضم مجموعة آراء ومقالات كتبت خلال الفترة ما بين عامي 1997 و2015، وهي تُعنى بالتحولات التي طرأت على قضايا محلية معاصرة، مثل قضايا التعليم والصحة والطفل والمرأة والثقافة.

وبدوره، يرى الشاعر والأديب، حسن السبع، أن رحاب أبو زيد «تنأى بقلمها عن العرضي والزائل الذي يلهث وراءه كتّابُ المناسبات». وأن الكاتبة اهتمت في كتاباتها التي ضمها هذا المؤلف «بما هو جوهري، وله صفة الديمومة»، ويضيف بقوله: «جاءت كتابتها أقرب إلى سلاسةِ ورقّةِ الأدب، نائيةً بنفسها عن جفاف الوَعْظِ، وتجهم الخُطَب».

وبدوره، أصدر عبد الله الكعيد، الذي يطل منذ سنوات على قرائه من خلال عموده الأسبوعي «القافلة تسير» في جريدة «الرياض»، كتابًا حمل عنوان: «الذين طاروا مع العجة» من إصدارات دار «طوى للنشر والثقافة والإعلام». ولوحة الغلاف من رسومات الفنان الراحل عبد العزيز الحمّاد.




واختار الكعيد أن تكتب مقدمة كتابه ابنته «سحر»، يقول: «المقدمة لم يكتبها نجمٌ شهير ولا أديب كبير بل بقلم ابنتي الكبرى (سحر) أم حفيداتي الأربع الجميلات، فخور بها وأتباهى بحمل اسمها فأنا (أبو سحر)، وكذلك الإهداء ذهب أولا إلى زوجتي (لولوه الخنيني) رفيقة دربي».

يعود عنوان الكتاب إلى عنوان مقال كتبه الكعيد في «الرياض» بتاريخ 14 أبريل (نيسان) 2012، بعنوان: «الذين طاروا في العجّة»، يفسّر في بدايته هذه المقولة، قائلاً: «مقولة قد تكون محليّة بحتة، قيلت قديما، وانطبق مفهومها في عصرنا الحالي. تريدون الحق؟ هنالك كثيرون ممن يطيرون (مجازا) مع نسمة هواء فما بالكم بالعج، وهو ريح قويّة العصف تحمل في دواماتها الغبار وكل شيء خفيف يتصادف مرورها به». وأخيرًا يرى أن «الاشتغال على تنمية الوعي وقول الحقائق في آنها هو ما يمكن أن نواجه فيه (العجة) والذين طاروا بها أو معها».

ومن المؤلفين الصحافي جمال بنون، الذي أصدر كتابًا عن دار «سيبويه» سماه «مزعج جدا»، قال إنه عبارة عن أول كتاب في سلسلة ستحمل العنوان نفسه، وهو عبارة عن مجموعة مقالات نشرت في صحف ومجلات عربية، ويضم مقالات تهدف إلى تطوير البنى الاقتصادية وتحسين الخدمات الحكومية.

هذا الكتاب يضم أفكارا جمعها المؤلف من خلال رحلاته ومشاركاته الصحافية، وهو يرى أنه «مزعج جدا.. حينما يطلق على صحافي.. فهو محبب له ويفرح حينما يقول له أي مسؤول أنت مزعج، وهذا يعني أن تقاتل من أجل الحصول على المعلومة وتقلق المسؤول، حتى يستسلم ويعطيك الإجابة، هو غاية أي صحافي».

### ينظمها مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي بالتزامن مع معرض الرياض للكتاب

# «أرامكو» تطلق مسابقة «اقرأ» 2016.. وتطمح لاجتذاب 10 آلاف متسابق

الرياض: «الشرق الأوسط»

أطلق مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، التابع لأرامكو السعودية، مسابقة (اقرأ) الوطنية في نسختها الرابعة (2016)، بالتزامن مع بدء فعاليات معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي يشارك فيه المركز بجناح خاص للتعريف ببرامجه. فيما سيبقى باب التسجيل في المسابقة مفتوحًا حتى 18 أبريل (نيسان) 2016.

وتتطلع مسابقة (اقرأ) إلى رفع سقف المشاركات في مرحلتها الأولى هذا العام إلى 10 آلاف، خصوصًا أنها متاحة للطلاب والطالبات، في جميع المراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية. وسيقام الحفل الختامي للمسابقة في مقرّ مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي في سبتمبر (أيلول) المقبل.

بدوره، أوضح المشرف على مسابقة (اقرأ)، البراء العوهلي، أن المسابقة تهدف إلى تعزيز ثقافة القراءة بين الشباب في المملكة، مشيرًا إلى أن جميع المشاركات على الموقع الإلكتروني ستخضع لمراجعات دقيقة من قبل لجان متخصّصة، يتم من خلالها اختيار أفضل 200 مشاركة للانتقال إلى المرحلة الثانية من المسابقة (المقابلات الشخصية)، والتي ستبدأ بتاريخ 21 أبريل 2016. في كل من الرياض والدمام وجدة.

وينتقل أفضل 40 مشاركًا يتم اختيارهم إلى المرحلة الثالثة من المسابقة وهي (الملتقى الإثرائي)، التي يتنافس خلالها المشاركون قبل اختيار 10 متأهلين منهم لمرحلة (تقديم العروض) في الحفل الختامي لهذه المناسبة في ذي الحجة المقبل، الذي سيشهد في نهايته تتويج 3 فائزين بلقب (قارئ العام) من كل مرحلة دراسية، مضيفًا أنه سيتم أيضًا اختيار 3 فائزين عن مسابقة (قارئ الجمال) التي تُعنى بنشر ثقافة القراءة من خلال التصوير الفوتوغرافي.

وأكد العوهلي أن المسابقة انطلقت نسختها الأولى في العام 2013 وكانت تهدف إلى نشر ثقافة القراءة والمعرفة في إطارٍ إلهامي شيّق، إضافة إلى رفع مستوى المهارات المعرفية والبحثية لدى المشاركين، مشيرًا إلى أن المسابقة حظيت في نسخها الثلاث بتفاعل لافت، إذ بلغ عدد زوّار موقع المسابقة العام الماضي أكثر من مليون زائر.

من جانبه، ذكر مشرف قسم المكتبة في مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي، عبد الله العبد الله، أن المركز يسعى من خلال مشاركته في معرض الرياض الدولي للكتاب إلى التعريف بالبرامج التي يقدمها للشباب ممن لديهم شغف بالمعرفة والعلوم والفنون، مشيرًا إلى أن الجناح يقدم لزوّار المعرض مجموعة من النشرات التعريفية حول أقسام وفعاليات المركز، بالإضافة إلى أكثر من 2500 مطبوعة ثقافية من إصدارات المركز الخاصة التي سيتم توزيعها.

### بعد شح التمويل وتراكم الديون.. المايسترو ينتظر بصيص أمل من وزارة الثقافة

# «كورال الفيحاء» نال «جائزة مهرجان الشرق الأوسط» في دبي.. وسكت

بيروت: سوسن الأبطح

ما كاد «كورال الفيحاء» الذي صار فخر طرابلس ولبنان كله، يعود من دبي، حاملاً جائزة «مهرجان الكورال في الشرق الأوسط» حتى بدأت أخبار توقفه تسري بصوت خفيض. ومنذ أيام، صدر بيان رسمي يؤكد الخبر ويشرح بأن «عدم استقرار الدعم المادّي للفريق يمنعه من التقدّم أو حتى الحفاظ على المستوى الذي وصل إليه، فالمسؤوليّة أصبحت أكبر بكثير، والمشروع الذي بدأ مع مجموعة هواة صغيرة أصبح الآن عالميًا منافسًا، لا بل متفوّقًا على غيره، ومتطلّباته أكبر بكثير من قدرتنا».

وجاء في البيان: «إننا نشكر جميع من ساندنا ووقف إلى جانبنا منذ بداية مسيرتنا وخاصّة مركز العزم الثّقافي - بيت الفن، مؤسّسة الصفدي، بلديّة طرابلس وكل من دعمنا منذ تأسيس الكورال عام 2003».

بدا الخبر صادمًا، لأهالي مدينة طرابلس بشكل عام، التي خرجت منها هذه الفرقة المتميزة، وتشكلت من بين أبنائها، وبقيت تنمو خلال الحرب الضروس بن جبل محسن وباب التبانة، ومن دون توقف، واجتازت المحن المتلاحقة بشجاعة وإصرار.

من لحظة الإعلان عن توقف الكورال، أطلقت حملة تحت عنوان «دعمًا لكورال الفيحاء» ليس في طرابلس وحدها بل في كل لبنان، ضمت عددًا من الفنانين، وصلت أصداؤها إلى وزارة الثقافة.

أول من أمس، كان مايسترو الفرقة الشهير باركيف تاسلاكيان، يتحدث عن نفحة أمل، بعد اتصال من وزير الثقافة روني عريجي، مستفسرًا عن سبب هذا الإعلان الحزين، طالبًا رسالة توضيحية ليرى ما بمقدور الوزارة أن تفعل.

«تسلم الكورال جائزته في دبي، وفريقه يعلم أنه يغني للمرة الأخيرة، لكن أحدًا لم يرد أن يعلن ذلك»، تقول مديرة الفرقة والمغنية الرئيسية فيها صاحبة الصوت العذب رولا أبو بكر. «كانت فرق كثيرة حاضرة من الأردن وفلسطين وإنجلترا وأميركا وكوريا وإيران، وكذلك دبي، وفزنا متقدمين على كل هذه الفرق ولم نرد أن نعكر صفو المناسبة، وأن نعلن توقفنا. تفادينا الضجيج لكن الخبر تسرب».



كورال الفيحاء بعد فوزه بجائزة مهرجان الشرق الأوسط في دبي

بكثير من الامتنان، لكل الذين دعموا الكورال طوال 12 عامًا يتحدث المايسترو باركيف تسلكيان، يقول بأن الذين دعمونا لغاية الآن، من بلدية طرابلس إلى محمد الصفدي ونجيب ميقاتي وحتى سعد الحريري، فعلوا ذلك محبة. لا بد أن أذكر أنه في السنوات الأخيرة كان يدعمنا الرئيس نجيب ميقاتي بعشرة آلاف دولار شهريًا. كل هؤلاء لم يكونوا ملزمين، بما قدموا، إنما فعلوا ذلك طوعًا، ونحن ممتنون لهم، ولولاهم لما وصلنا إلى ما نحن عليه. ويضيف تسلكيان: «مشكلتنا أن الدعم المادي الذي يصلنا، ليس له صفة الثبات، مما أوقعنا بديون في الفترة الأخيرة وصلت إلى 35 ألف دولار، وهو مبلغ لا نستطيع سداده. نحن لا نريد أن نتوقف، لكننا أيضا لم يعد بمقدورنا أن نستمر».

أعضاء الكورال، لمن يعرفهم يتنفسون هذا الفن الذي يعطونه جل وقتهم، وهم في غالبيتهم من المتطوعين. لكن الفرقة تحولت إلى مؤسسة، بعد أن نمت واشتهرت وصار لها موظفون يحتاجون إلى رواتب، حتى لو كان عددهم قليلاً.

هذا الكورال الذي يغني بحناجر أعضائه المدربة الطرب العربي، من دون مصاحبة موسيقية على طريقة «الأكابيلا» استطاع أن يحصد في السنوات الأخيرة جوائز عالمية، وغنى في كبريات المدن وفي مناسبات دولية. فقد حصل على «جائزة وارسو» لأفضل كورال، في تحد كان الأكبر والأول له، وكرت السبحة، إذا نال بعدها: «جائزة الحقوق الموسيقية» التي يقدمها المجلس الدولي للموسيقى ومن ثم جائزة جديدة، في دبي، منذ أيام. وتمكن الفريق المكون من لبنانيين من مناطق شمالية مختلفة، وطوائف متعددة، من أن يغني صوتًا واحدًا متعدد الطبقات، وصار نموذجًا لذاك المشروع الذي ينمو بالمثابرة، في أحضان بلدية المدينة التي رعته، حيث أقام وتدرب أعضاؤه في مبناها. وعام 2010 مع وصول نادر الغزال رئيسًا للبلدية، طرد الكورال من المبنى وقطعت البلدية الدعم عنه بالكامل، ليتلقفه سياسيون من المدينة، لم يرُق لهم ما اقترفته البلدية بحق هؤلاء الفنانين الذين بدأ نجمهم لمع وشهرتهم تتوسع. من حينها كبر الكورال وبات الأشهر في لبنان الذي يؤدي هذا النوع الغنائي. لكن ها هو مفصل صعب آخر يضع هذا الفريق المكون من أربعين شخصًا على المحك، ويدخلهم نفق اليأس. فهل يعقل أن يصمت الكورال الذي غنى «القدس» بطريقة لم يسبقه إليها أحد، وسيد درويش، وارث زكي ناصيف، والرحابنة، كما أدى بالفرنسية والإنجليزية والأرمنية.

كورال الفيحاء يتوقف، لكن عشاقه يطالبون بعودته في أسرع وقت، والرجعة لا تزال ممكنة بقليل من التمويل، قبل أن يتفرق شمل فنانيه، وتتشتت الجهود.

# مشاهير

## ألتون جون يتعاون مع متحف لعرض صور نادرة يقتنيها

○ أعلن المغني البريطاني الشهير، ألتون جون، أنه قرر التعاون مع متحف «تيت مودرن» للفنون الحديثة، لعرض مجموعة من الصور النادرة التي يقتنيها ضمن مجموعة خاصة تضم أكثر من سبعة آلاف من الصور الفوتوغرافية التي التقطت في القرن العشرين.

وأوضح موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، أن المعرض الذي من المقرر إقامته في وقت لاحق من العام الجاري، سيحمل اسم «ذا راديكال آي» (العين الراديكالية)، وسيضم أكثر من 150 صورة.

وأضاف الموقع الإلكتروني أن المعرض سيضم أعمالا لرواد من أساتذة التصوير الفوتوغرافي في العصر الحديث، خلال الفترة بين العشرينات والخمسينات من القرن الماضي، من أمثال أعمال الفنان الأميركي مان راي والروسي ألكسندر رودشينكو والأميركية دوروثي لانج. ومن المقرر أن يتم نقل صور المغني المخضرم الحائز على لقب «سير»، من منازله المختلفة والمنتشرة في أنحاء العالم، إلى العاصمة البريطانية لندن، قبيل افتتاح المعرض أمام الجمهور في العاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.



## البرازيلي بيليه يطرح عددًا من أهم مقتنياته في مزاد

○ يطرح أسطورة كرة القدم البرازيلي بيليه الذي فاز بكأس العالم ثلاث مرات نحو ألفين من أهم مقتنياته للبيع في مزاد بما في ذلك الميداليات الثلاث التي فاز بها في كأس العالم بالإضافة إلى كأس جول ريميه -كأس العالم- وهو الوحيد من نوعه في العالم الذي قد يباع بما يصل إلى مليون دولار.

وقالت دار جوليان للمزاد بأن البرازيلي الذي يعتبره كثيرون أعظم لاعب كرة قدم في التاريخ سيطرح للبيع كرة القدم التي سجل بها هدفه رقم ألف والتاج الذي حصل عليه بعد هذه المناسبة. كما يبيع قمصانا ارتداها وهو يلعب مع نادي سانتوس أف سي. ونادي نيويورك كوزموس في أول عرض عام له لمقتنيات من مشواره المهني. وقال مارتن نولان المدير التنفيذي لدار جوليان ومقرها بيفرلي هيلز لـ«رويترز»: «بيليه هو مارلين مونرو عالم الرياضة. إنه أيقونة وسفير عظيم لكرة القدم».

وسيقام المزاد الذي يستمر ثلاثة أيام في لندن بين السابع والتاسع من يونيو (حزيران) وسيسبقه معرض عام في الأول من يونيو.

وأصبح بيليه واسمه الحقيقي أديسون أرانتيس دو ناسيمنتو في عام 1958 أصغر لاعب يشارك في نهائي لكأس العالم ويسجل هدفا خلاله. وكان عمره آنذاك 17 عاما. واستطاع أن يساعد البرازيل في تحقيق النصر في كأس العالم عام 1962 و1970. ودخل موسوعة غينيس للأرقام القياسية لأكبر عدد من الأهداف يسجل على مدى مشوار مهني بألف ومائتين وثلاثة وثمانين هدفا.

وكان بيليه قد تبرع بعدد كبير من مقتنياته لمدينة سانتوس. وقال: إن جزءا من إيرادات المزاد ستخصص لمستشفى بيكوينو برينسيبي للأطفال في مدينة سوريتيبا البرازيلية.

ويقول بيليه الذي يبلغ من العمر الآن 75 عاما وخضع لجراحة لاستبدال عظمة الحوض وجراحة البروستاتا بأنه قرر أن يسمح «للمعجبين ومقتني الأعمال أن يحصلوا على قطع من تاريخي. آمل أن يقدروا هذه التحف ويحكوا قصتي لأطفالهم وللأجيال المقبلة».

## مادونا تستعين بابنتها في معركتها القضائية حول حضانة ابنها

○ يبدو أن النجمة الأميركية مادونا قررت الاستعانة بابنتها الكبرى لورديس، لتلعب دور الوسيط في المعركة القضائية التي تخوضها ضد طليقها، المخرج البريطاني جاي ريتشي، حول حضانة ابنهما روكو.

وأفاد موقع «كونتاكت ميوزيك» الإلكتروني المعني بأخبار المشاهير، بأن مادونا تأمل في أن تتمكن لورديس 19 عاما، التي أنجبتها من علاقتها السابقة بمدربها الرياضي كارلوس ليون، من إقناع روكو بالحديث مع أمه بشكل مباشر.

ويشار إلى أن روكو 15 عاما، لم ير أمه 57 عاما منذ أن تركها أثناء جولتها الفنية الأخيرة التي تحمل اسم «ريبيل هارت»، في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وسط أنباء عن وجود خلاف بينهما بسبب انشغال روكو عن واجباته المدرسية بهاتفه الجوال.

وعلى الرغم من أن المحكمة كانت قد حكمت لصالح مادونا عندما أمرت روكو بالعودة إلى نيويورك لقضاء عطلات أعياد الميلاد الماضية (الكريسماس) مع أمه، فإنه رفض آنذاك وفضل البقاء في لندن مع والده البريطاني 47 عاما وزوجته الجديدة، عارضة الأزياء البريطانية جاكي إينسلي 34 عاما.





## زوجة أليك بالدوين تعلن نبأ حملها في طفلها الثالث

○ أعلنت هيلاريا مدربة اليوغا زوجة الممثل والمنتج الأميركي أليك بالدوين نبأ حملها في طفلها الثالث.

وذكرت صحيفة «ديلي ميل» الإنجليزية الخميس أن هيلاريا أعلنت نبأ حملها على صفحتها على موقع «إنستغرام» لمشاركة الصور.

ونشرت هيلاريا (30 عاما) صورة لها مع زوجها (57 عاما) وكتبت أسفلها «إيرلاند، كارمين، رافائيل، أليك وإننا سعداء بأن نبلغكم أننا سوف نستقبل عضوا آخر في أسرتنا». وأشارت هيلاريا إلى أنها حامل في طفل ذكر.

ويذكر أن أليك وهيلاريا لديهما طفلان؛ كارمين (عامان) ورافائيل (تسعة أشهر).

كما أن أيرلاند 20 عاما هي ابنة أليك من زوجته السابقة الممثلة كيم باسنجر.

## بعد استخدام تربة مشابهة
# طماطم المريخ لا تختلف عن مثيلتها الأرضية

الطماطم التي نمت في تربة مشابهة

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في فيلم «المريخي»، الذي يعرض في السينمات حاليًا، ينجو رائد الفضاء مارك واتني من الموت لأنه زرع البطاطس على أرض المريخ، وسمدها بفضلاته، وعاش بفضلها. العلماء الألمان من جامعة فاغننغن زرعوا الطماطم والبطاطس والبصل والفاصوليا والفجل في مختبر قلدوا فيه أجواء القمر والمريخ.

ونشر العلماء صورة للطماطم المريخية تشي بأنها لا تختلف شكلاً ومذاقًا عن طماطم كوكب الأرض. وأوضحوا في تقريرهم أنه بإمكان زوار المريخ، من رواد فضاء ومقيمين دائمين، أن يضمنوا معيشتهم على هذه المحاصيل مستقبلاً. والمهم أنهم تمكنوا من تنمية بذور المحاصيل المريخية مجددًا إلى محاصيل جديدة.

وقد أجرى فيغر فاملينك وفريق عمله من جامعة فاغننغن تجاربهم داخل غرفة صممتها وكالة الفضاء الأميركية لعيش البشر على كوكب المريخ، واستخدموا تربة بركانية أرضية تشبه تربة المريخ لزرع المحاصيل عليها بالشروط المناخية للكوكب الأحمر.

استمدوا التربة من بركان «مونا لوا»، في هاواي، الذي أثبتت التجارب أن تربته الصخرية قريبة من الناحية الكيماوية والجيولوجية من تربة المريخ والقمر. واستخدموا بكتيريا تنمو على تربة الأرض ومواد عضوية (فضلات) في تسميدها وتنميتها.

بدأت التجارب في عام 2015 باستخدام زهريات وكانت النتائج مرضية، لكن المحصول من الطماطم والبطاطس... إلخ تحسن كثيرًا، بعد أن تمت زراعته في صحون مفلطحة، وبعد أن أضافوا إليها بعض العشب الأرضي بمثابة سماد طبيعي.

وذكر فاملينك أن النتائج فاجأتهم، لأنهم كانوا يعتقدون أن أرض المريخ غير صالحة للزراعة، ولأن ما أنتجته شجيرات الطماطم، من ناحية الكمية، لم يختلف عما تنتجه شجيرات الطماطم على الأرض. إلا أن تربة القمر وأجواءه لم تغلّ سوى نصف ما أنتجته أرض المريخ من بندورة.

## للحفاظ على الهدوء داخلها
# حظر التدخين في الأماكن العامة لا ينطبق على سجون إنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة بريطانية أمس أن حظر التدخين الساري في الأماكن العامة في كل من إنجلترا وويلز لن يطبق في السجون. خوفا من أن منع التدخين قد يؤدي إلى اضطرابات في السجون إنجلترا وويلز.

ويذكر أن هذا القانون صدر بعد جدل طويل بعدما كان بول بلاك أحد السجناء في لانكشاير قد رفع دعوى أكد فيها أنه تضرر كثيرا بسبب التدخين غير المباشر في السجن، مشيرًا إلى أنه يعاني من مجموعة من المشكلات الصحية بسبب الدخان.

وطالب بلاك، في دعواه، بأنه ليس كافيا أن يسمح للسجناء بالتدخين في الزنازين فقط، بل يجب حظر التدخين في كل السجن.

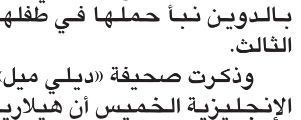
ويذكر أنه بداية العامة الحالي، بدأت السجون في بريطانيا ببيع السجائر الإلكترونية للسجناء، كخطوة أولى على طريق حظر التدخين بشكل كامل في السجون.

وتسمح سجون إنجلترا وويلز لنزلائها بالتدخين في زنزاناتهم، ولكنها تحظر ذلك في الساحات العامة أو صالات الرياضة، وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة المدخنين من السجناء تصل إلى نحو 80 في المائة، مما يستدعي اتخاذ إجراءات صارمة للحد من الآثار السلبية للتدخين داخل السجون.

## حدث وكلمة

«لا نحل المشكلة عبر اتخاذ قرار أحادي الجانب».

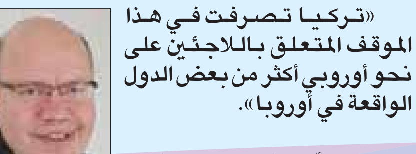
أنجيلا ميركل المستشارة الألمانية منتقدة قرار الدول الواقعة على طريق البلقان إغلاق الحدود أمام اللاجئين.



«مسودة الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا تثير قلقا شديدا. أنا قلق.. خصوصا إزاء احتمال الترحيل الجماعي والتعسفي الذي يعتبر غير شرعي».



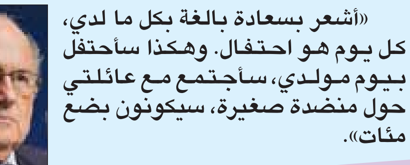
زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة الأعلى لحقوق الإنسان منتقدا عمليات الترحيل الجماعي.



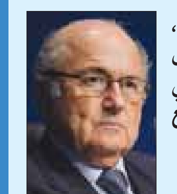
«تركيا تصرفت في هذا الموقف المتعلق باللاجئين على نحو أوروبي أكثر من بعض الدول الواقعة في أوروبا».

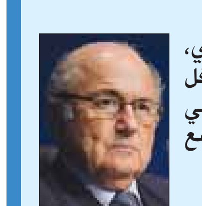


بيتر ألتماير رئيس مكتب المستشارية في ألمانيا مدافعا عن تركيا في ظل النقاش حول التعاون معها في سياسة اللجوء.



«أشعر بسعادة بالغة بكل ما لدي، كل يوم هو احتفال. وهكذا سأحتفل بيوم مولدي، سأجتمع مع عائلتي حول منضدة صغيرة، سيكونون بضع مئات».





جوزيف بلاتر الرئيس السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم رغم النهاية الدرامية لمسيرته العملية.

## سودوكو

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 4 | | | | | | 8 |
| | | | 1 | 3 | | | | 2 |
| 9 | | 3 | | | | 5 | | |
| | | 5 | 8 | | | | | |
| 8 | 9 | | | | | | | |
| | 4 | | | 7 | | | 5 | |
| | | | 3 | | | 2 | 4 | |
| | | 6 | | 2 | | | | |
| 5 | | 8 | | 9 | | | 1 | 6 |

### الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 6 | 4 | 9 | 5 | 3 | 1 | 7 | 8 | 2 |
| 2 | 5 | 7 | 8 | 4 | 6 | 3 | 1 | 9 |
| 8 | 1 | 3 | 7 | 9 | 2 | 4 | 5 | 6 |
| 9 | 7 | 2 | 6 | 8 | 3 | 5 | 4 | 1 |
| 1 | 6 | 8 | 9 | 5 | 4 | 2 | 7 | 3 |
| 4 | 3 | 5 | 1 | 2 | 7 | 9 | 6 | 8 |
| 5 | 8 | 6 | 2 | 7 | 9 | 1 | 3 | 4 |
| 3 | 9 | 1 | 4 | 6 | 5 | 8 | 2 | 7 |
| 7 | 2 | 4 | 3 | 1 | 8 | 6 | 9 | 5 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

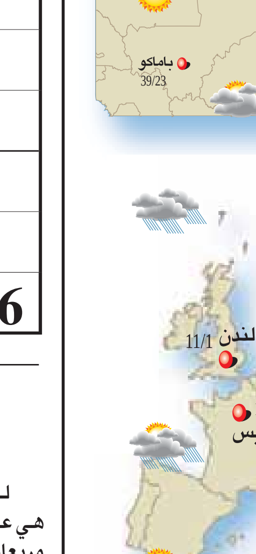
## يظهر طقس اليوم
درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

### السعودية ومنطقة الخليج
تتسبب جبهة جوية باردة عبر شمال شرقي السعودية في تساقط أمطار وهبوب عواصف رعدية، وتهب عاصفة رعدية على غرب اليمن، وتستمر باقي مناطق اليمن جافة.

### أميركا الشمالية
تؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع فوق الأجزاء العليا من منطقة ميدويست والبحيرات العظمى إلى أن يسود طقس جاف، وتتسبب العواصف فوق تكساس وجنوب وادي نهر الميسيسيبي في تساقط المطر على فترات وهبوب العواصف الرعدية، بعضها قوي. تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق كاليفورنيا في تساقط المطر والجليد على الجبال.

### سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين
تؤدي جبهة جوية في شرق العراق إلى تساقط أمطار وهبوب عاصفة رعدية، وتؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع عبر سوريا والأردن وفلسطين ولبنان، إلى أن يسود طقس جاف ومشمس أغلب المناطق.

### أوروبا
تتسبب جبهة جوية في تساقط الأمطار الموسمية على اسكوتلندا وآيرلندا، وتؤدي منطقة ضغط جوي مرتفع عبر جنوب إنجلترا وفرنسا وإسبانيا إلى أن يسود طقس جاف. وتؤدي منطقة اضطرابات في جنوب إيطاليا باتجاه كرواتيا إلى تساقط أمطار متفرقة، وتتسبب جبهة جوية ضعيفة فوق شمال بولندا في تساقط بعض الأمطار.




### مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا
تتسبب منطقة اضطرابات جوية عبر شمال شرقي الجزائر وتونس في تساقط الأمطار على فترات وفي طقس معتدل، في حين يسود طقس جاف ومشمس باقي مناطق أفريقيا بسبب منطقة ضغط جوي مرتفع.

«إزالة التحسس» تؤدي إلى التقليل الحاد لرفض الجسم لها

# اكتشاف ثورة علمية تمكن من زراعة الكلية من أي متبرع

نيويورك: جينا كولاتا*

في حدث طبي ثوري، قد يغير حياة آلاف المرضى المسجلين في قائمة الانتظار لزرع كلية جديدة تتواءم مع أجسامهم، طور باحثون أميركيون وسيلة لتتغير عمل جهاز المناعة لدى المرضى، بهدف جعل أجسامهم أكثر تقبلا لكلية مزروعة جديدة، والحيلولة دون رفضها.

وقال الباحثون في الدراسة التي نشرت نتائجها أول من أمس الأربعاء في مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسن» إنهم نجحوا في تغيير جهاز مناعة المرضى الذين تقبلوا كلى لا تتواءم مع أجسامهم، وقد ظل عدد أكثر من هؤلاء المرضى على قيد الحياة بعد مرور 8 سنوات، إذ إنه زاد عن عدد المرضى الباقين في قائمة الانتظار أو عدد الذين زرعت لهم كلية من متبرعين متوفين.

ويطلق على الطريقة الجديدة اسم «إزالة التحسس desensitization».

ويقدر عدد المسجلين في قائمة الانتظار لزراعة كلية لهم في الولايات المتحدة بـ100 ألف مريض، يعتقد الباحثون أن نصف هذا العدد منهم يمتلكون أجساما مضادة تهاجم العضو المزروع كما أن نحو 20 في المائة منهم حساسون جدا بحيث يصعب تماما إيجاد عضو ملائم لهم.

وقال الباحثون إن عددا لا يزال غير معروف من المصابين بعجز كلوي ينسحبون من قائمة الأنظار بعد معرفتهم بأن أجسامهم سترفض العضو المزروع، ويخضعون بدل ذلك لعملية غسل الكلية.

وقال الدكتور دوري سيغيف الجراح في كلية الطب بجامعة جونز هوبكنز الذي أشرف على البحث إن عملية «إزالة التحسس» تتم أولا بترشيح واستبعاد «الأجسام المضادة» الموجودة في الدم. ثم يحقن المريض بأجسام مضادة أخرى بهدف حماية جسمه خلال عملية توليد جهاز المناعة لديه لأجسام مضادة جديدة. ولسبب غير معروف تكون الأجسام المضادة المتولدة من جديد أقل توجها لمحاربة العضو المزروع.

ولكن، إذا حدث وظلت الأجسام المضادة الجديدة تثير المخاوف، فإن المريض يعالج بأدوية تدمر كريات الدم البيضاء التي يمكنها صنع وتوليد الأجسام المضادة المهاجمة العضو المزروع.

ورحب الدكتور جيفري بيرنز الاختصاصي بأمراض الكلى في كلية بيرلمان للطب بجامعة بنسلفانيا ورئيس مؤسسة الكلى الوطنية الأميركية بالطريقة الجديدة التي «تتمتع بقدرات لإنقاذ كثير من الأرواح».

وتبلغ كلفة الطريقة 30 ألف دولار، وهي عالية جدا، وتستخدم فيها عقاقير لم يتم إجازة استخدامها لهذا الهدف. ويقول الخبراء إن الكلفة ستتدنى مع الزمن إلى 7 آلاف دولار. ويذكر أن كلفة عملية زراعة الكلية 100 تبلغ ألف دولار.

وقال سيغيف إن زراعة الكلى هي أكبر ميدان لتوظيف طريقة «إزالة التحسس»، إلا أن الطريقة يمكن استخدامها لزرع الكبد والرئة بين شخصين حيين، فالكبد أقل حساسية للأجسام المضادة، ولهذا فإن درجة «إزالة التحسس» تكون أقل، إلا أنها تزداد أهمية عند نقل كبد لا يتواءم مع جسم المريض المتلقي له.

وفي الدراسة الجديدة قارن الباحثون بين 1025 مريضا في 22 مركزا طبيا من الذين لم يجدوا كلية متبرعا بها تتواءم مع أجسامهم، مع مرضى آخرين في قوائم الانتظار أو من الذين زرعت في أجسامهم كلى متوائمة مع أجسامهم من متبرعين متوفين. وبعد مرور 8 سنوات رصد الباحثون أن نسبة 76,5 في المائة من الذين زرعت لديهم كلى غير متوائمة ظلوا أحياء مقارنة بـ62,9 في المائة من مجموعة من المسجلين في قوائم الانتظار والذين زرعت لديهم كلى غير متوائمة، ونسبة 43,9 من المسجلين فقط في قوائم الانتظار.

وتتطلب عملية «إزالة التحسس» بعض الوقت، أسبوعين لبعض المرضى، وهي تجرى قبل زرع العضو مباشرة، ولذا يجب أن تكون الكلية المتبرع بها متوفرة.

• خدمة «نيويورك تايمز»

حملة إلكترونية لإيواء المتسولين ليلاً

# «سليب باص» مشروع أسترالي للحد من ظاهرة التشرد

لندن: «الشرق الأوسط»

يطمح مشروع جديد وفريد من نوعه للحد من ظاهرة التشرد في ملبورن الأسترالية. إذ أطلقت الأسترالية سيمون رو حملة إلكترونية لمشروع «سليب باص» وذلك لجمع تبرعات لشراء باصات يبيت فيها المشردون العاجزون عن تأمين مأوى لهم.

ومن المقرر أن تحتوي الباصات على 22 حجرة صغيرة للنوم إلى جانب خزانات لحفظ مقتنيات المتشردين ومراحيض وجهاز أمن.

ومن الخدمات التي من المقرر أن توفرها الباصات خدمة تغيير الملاءات كل ليلة وتوفير كهرباء لشحن الهواتف والمقتنيات الإلكترونية.

ومنذ إطلاقها حملة جمع التبرعات قبل نحو أسبوعين، استطاعت رو جمع ما يقارب 30 ألف دولار أميركي من أصل 50 ألف تطمح لهم لبدء تنفيذ المشروع. وذلك حسبما نشر موقع صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

وتأمل رو إطلاق الباص الأول ليجوب شوارع ملبورن خلال العام الحالي. وتقول: «أحاول توظيف خبرتي التي تتعدى العقدين في مجال التسويق والتجارة لحل ظاهرة حقيقية في أستراليا. فالكثير لا يجد مأوى آخر النهار ويضطر للنوم على قارعة الطرقات».

ومع تزايد ظاهرة التسول والتشرد في الولايات المتحدة، أبدت بدورها اهتمامها بمشروع رو على أمل نقل الفكرة إلى هناك في المستقبل القريب.

## خالد القشطيني

## الفنان والسياسي

سألني يومًا الزميل خالد عيسى: «يا خالد، في هذا العهد الجديد للعراق، ما رأيك إذا عرضوا عليك منصب وزير؟»، قلت له: «عزيزي أنت تعرف رأيي في هذه المواضيع.. أفضل أن أكون بوابًا في قاعة (فيستفال هول) وأسمع موسيقى كل ليلة، على أن أكون وزيرًا في العراق وأسمع كل هذا الوعظ».

ضحكنا، وجرّنا الموضوع لمتابعة أخبار الهرولة بين المثقفين لاقتسام المناصب بعد سقوط صدام حسين. تذكرت موقفًا مشابهًا وقفه الكوندكتر الألماني، كارل مزورا، قائد فرقة برلين السيمفونية في أيام الحكم الشيوعي. احترام الألمان للموسيقى شيء لا يضاهى.. مكنّه ذلك من انتقاد الحكومة باستمرار، واستعمال الموسيقى جزءًا من حملة التحدي دون أن تجرؤ السلطات على اعتقاله. يرى البعض أنه كان من العوامل التي قربت سقوط النظام. وبالنظر لهذا الدور الذي لعبه، خطر للقوم أن يرشحوه لرئاسة الجمهورية. فاتحوه في الموضوع، فأجابهم: «لماذا.. أوجدتم مستواي الموسيقي سيئًا لهذه الدرجة بحيث تقررون نقلي وتعييني رئيسًا للجمهورية؟».

للفنانين مواقف رهيبة إزاء السلطة.. من أروعها ما فعله بيتهوفن عندما التقى بنابليون في الغابة السوداء. كان يتمشى مع الأديب الكبير غوته، عندما واجههما نابليون على ممر ضيق في الغابة. التفت غوته لبيتهوفن وقال: «انظر.. الإمبراطور أمامنا. فلنفسح له الطريق»، ثم تنحى غوته جانبًا وانحنى لنابليون وهو يمر أمامه. أما بيتهوفن، فلم يعبأ بكلمات صاحبه، واستمر ماشيًا حتى اقترب من نابليون، فتنحى هذا جانبًا وأفسح الطريق للموسيقار الكبير ثم انحنى له وهو يمر أمامه.

اشتهر الرسام روبنز بمزجه بين فنه بصفته رسامًا، وقيامه بمهمات دبلوماسية. هذا شيء لم تلتفت إليه سائر الدول، وهو أن للفنانين سحرًا خاصًا على الآخرين، وبإمكانهم استغلال ذلك السحر في التأثير على الساسة بالقدر الذي يسحرون به النساء. أنا واثق بأن عبد الناصر لو عين عبد الوهاب بدلاً من عبد الحكيم عامر حاكمًا على سوريا، لما تمردت سوريا وانفصلت. فأي مواطن سوري يفضل سماع خطب المشير بدلاً من سماع عبد الوهاب يغني؟

بيد أن ملك هولندا التفت لهذه النقطة، فعين الرسام روبنز سفيرًا في لندن، وبعد أن أنهى مفاوضاته مع جيمس الأول، قال له: «أسمع أنك أيضًا تتلهى بالرسم أحيانًا»، فأجاب: «نعم. ولكن الحقيقة هي أنني أتلهى بالدبلوماسية أحيانًا».

سألني بعضهم: «كنتَ معجبًا بعدنان الباجه جي.. أهذا لأنك تعتقد أنه رجل مخلص أكثر من غيره للعراق؟»، أجبتهم قائلاً: «لا.. أصبحت معجبًا به عندما اكتشفت إخلاصه لفاغنر، فهو يذهب مرارًا لألمانيا لمشاهدة أوبرات فاغنر».

لكننا لا نحترم الفنون.. حتى أنا الذي قضيت سنوات في الرسم، لم أستطع التخلص من احتقارنا التقليدي للفن، فعندما عزمت على الزواج، سألتني زوجتي فقالت إنهم اعتادوا في مدينتها نشر أنباء زواج بنات القرية، ويذكرون شيئًا عن الزوج. لاحظت أنني «سبع صنايع» فتحيرت، فقالت: «ماذا سنكتب عنك؟»، قلت لها: «اكتبوا: (محام)». ولكن أم نايل نظرت باستغراب، وقالت: «محام؟! ولكنك أيضًا فنان رسام.. لماذا تريد أن تقول (محام)؟ المحامون عشرة بفلس.. أي واحد يستطيع أن يصبح محاميًا، ولكن كم فنانًا عندكم؟».



مواقيت الصلاة

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 05:17 | 06:33 | 12:31 | 03:55 | 06:29 | 07:59 |
| المدينة المنورة | 05:17 | 06:34 | 12:32 | 03:56 | 06:29 | 07:59 |
| القدس | 04:34 | 05:55 | 11:51 | 03:13 | 05:46 | 07:02 |
| الرياض | 04:49 | 06:06 | 12:04 | 03:28 | 06:01 | 07:31 |
| القاهرة | 04:43 | 06:09 | 12:06 | 03:29 | 06:01 | 07:19 |
| الخرطوم | 05:43 | 07:00 | 01:00 | 04:22 | 07:00 | 08:09 |
| الرباط | 05:20 | 06:43 | 12:38 | 04:00 | 06:32 | 07:51 |
| تونس | 05:10 | 06:36 | 12:30 | 03:50 | 06:23 | 07:45 |
| الكويت | 04:41 | 06:02 | 11:59 | 03:22 | 05:54 | 07:24 |
| أبوظبي | 05:18 | 06:35 | 12:33 | 03:57 | 06:30 | 08:00 |
| المنامة | 04:33 | 05:51 | 11:48 | 03:12 | 05:45 | 07:15 |
| الدوحة | 04:29 | 05:47 | 11:44 | 03:08 | 05:41 | 07:11 |
| مسقط | 05:01 | 06:18 | 12:16 | 03:40 | 06:13 | 07:43 |
| بيروت | 04:31 | 05:54 | 11:49 | 03:11 | 05:43 | 07:01 |
| صنعاء | 05:01 | 06:14 | 12:14 | 03:35 | 06:13 | 07:43 |
| عمان | 04:28 | 05:51 | 11:47 | 03:10 | 05:42 | 07:12 |
| بغداد | 04:56 | 06:18 | 12:13 | 03:35 | 06:07 | 07:25 |
| اسطنبول | 04:51 | 06:22 | 12:15 | 03:32 | 06:07 | 07:33 |
| نيقوسيا | 04:39 | 06:03 | 11:57 | 03:19 | 05:51 | 07:11 |
| أثينا | 05:15 | 06:42 | 12:36 | 03:55 | 06:29 | 07:51 |
| لندن | 04:31 | 06:23 | 12:11 | 03:17 | 05:58 | 07:44 |
| باريس | 05:26 | 07:12 | 01:01 | 04:11 | 06:50 | 08:30 |
| نيس | 05:15 | 06:50 | 12:42 | 03:57 | 06:33 | 08:03 |
| روما | 04:56 | 06:29 | 12:21 | 03:38 | 06:12 | 07:40 |
| بروكسل | 05:15 | 07:05 | 12:53 | 04:00 | 06:41 | 08:25 |
| مدريد | 06:02 | 07:33 | 01:25 | 04:43 | 07:18 | 08:43 |
| جنيف | 05:15 | 06:56 | 12:46 | 03:59 | 06:36 | 08:10 |
| فيينا | 04:32 | 06:16 | 12:05 | 03:15 | 05:54 | 07:32 |
| برلين | 04:35 | 06:30 | 12:17 | 03:21 | 06:04 | 07:52 |
| فرانكفورت | 04:52 | 06:40 | 12:28 | 03:37 | 06:17 | 07:58 |
| استوكهولم | 04:04 | 06:36 | 12:16 | 03:01 | 05:56 | 08:18 |
| كوبنهاغن | 04:31 | 06:35 | 12:20 | 03:19 | 06:05 | 08:02 |
| امستردام | 05:09 | 07:04 | 12:51 | 03:55 | 06:38 | 08:26 |
| نيويورك | 05:59 | 07:14 | 01:06 | 04:24 | 06:59 | 08:14 |
| واشنطن | 06:12 | 07:25 | 01:19 | 04:38 | 07:12 | 08:25 |
| لوس أنجليس | 06:00 | 07:08 | 01:03 | 04:26 | 06:58 | 08:07 |

## عرب وعجم

• الدكتور عبد المحسن بن فاروق إلياس، وكيل وزارة الثقافة والإعلام للإعلام الخارجي في المملكة العربية السعودية، انتخب في منصب رئيس اللجنة الدائمة للإعلام العربي، وذلك في الانتخابات التي جرت في القاهرة ضمن الاجتماع التحضيري الـ145 لاجتماعات وزراء الخارجية لدول جامعة الدول العربية بعد أن تم ترشيحه ضمن خمسة مرشحين آخرين لشغل هذا المنصب.

د. عبد المحسن بن فاروق إلياس

• الدكتورة سارة الركيان، حرم سفير الكويت لدى إيطاليا، شاركت في احتفال منظمات الأمم المتحدة في روما بيوم المرأة العالمي الذي أقيم بمقر برنامج الأغذية العالمي هذا العام تحت شعار «50:50 خلال 2030» لتحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين كعامل أساسي لتحقيق أهداف أجندة 2030 الدولية للتنمية المستدامة والقضاء على الجوع. وهنأت الركيان نساء العالم بهذا الاحتفال العالمي الذي يعترف للمرأة بدورها الرئيسي وإسهامها.

د. سارة الركيان

• قدورة فارس، رئيس نادي الأسير الفلسطيني، يشارك على رأس وفد فلسطيني في فعاليات أسبوع مناهضة الأبرتهايد الإسرائيلي، بجمهورية جنوب أفريقيا، بمشاركة الحزب الحاكم «ANC» وحلفائه التاريخيين في النضال: الحزب الشيوعي واتحاد نقابات العمال، وأكثر من 80 منظمة تضامنية وعلى رأسها «BDS»، والائتلاف من أجل فلسطين حرة، وتجمع الكنائس (كايروس جنوب أفريقيا)، وقيادات الجالية الإسلامية.

قدورة فارس

• السفيرة كريستينا لاسن، رئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي إلى لبنان، أطلقت من بلدية بيروت حملة إعلامية عن النساء والانتخابات البلدية، بالشراكة مع الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية، في إطار مشروع «المساواة بين الجنسين وتمكين النساء في لبنان» الممول من الاتحاد الأوروبي، لمناسبة يوم المرأة العالمي. تهدف الحملة إلى إبراز القيمة المضافة لدور النساء في صنع القرار على المستوى المحلي ودعم مشاركتهن في الانتخابات.

• المستشار الشاذلي المختار، المنسق الإقليمي التابع للاتحاد البريدي العالمي، زار إدارة بريد البحرين في إطار متابعة الاتحاد لمشروع تحسين الخدمة البريدية بالتعاون مع الاتحاد البريدي ومتابعة مشروع الاتصال البريدي الدولي (متابعة البعائث الدولية). وخلال زيارته اجتمع المختار مع الشيخ بدر بن خليفة آل خليفة الوكيل المساعد لبريد البحرين بوزارة المواصلات والاتصالات، واطلع على الخدمات المقدمة الخاصة بالدول العربية.

• محمد بن ناصر العامري، مدير مركز التوجيه الوظيفي بجامعة السلطان قابوس، اختتم فعاليات معرض فرص العمل والتدريب لعام 2016 والذي نظمه مركز التوجيه الوظيفي. حظي المعرض بمشاركة 43 مؤسسة حكومية وأهلية من داخل وخارج السلطنة تم اختيارها وفق قواعد ومعايير معينة، حيث عرضت على الشباب ما يقارب من 334 فرصة عمل.

• اللواء تحسين المومني، نائب مدير الأمن العام المساعد للبحث الجنائي في الأردن، شارك في ورشة عمل عقدتها إدارة مكافحة المخدرات تحت بعنوان «دور الجامعات في التوعية من مخاطر المخدرات»، بحضور عدد من أعضاء الهيئات التدريسية من مختلف الجامعات الأردنية الحكومية والأهلية، وذلك لإبراز دور الجامعات في توعية الشباب من مخاطر المخدرات.

• دوغلاس سليمان، السفير الأميركي لدى الكويت، أقام معرضا فنيا يشرح للجمهور الكويتي مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية لفنانين أميركيين معاصرين. حضر المعرض الذي أقيم بمقر السفارة في إطار «برنامج وزارة الخارجية الأميركية للفنون في السفارات» عدد كبير من الجمهور لعدد من الجنسيات المختلفة وشخصيات كويتية بارزة في مجال الفنون والثقافة ومجالات العمل.

• حامد بن زايد آل نهيان، رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، افتتح معرض أبوظبي للطيران 2016 ومعرض ومؤتمر التوظيف في قطاع الطيران بالشرق الأوسط في مطار البطين للطيران الخاص. يعقد المعرض في إطار فعاليات «أسبوع أبوظبي للطيران والفضاء»، الذي يقام تحت رعاية الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

حامد بن زايد آل نهيان

• سيرناد جميل، قنصلة مصر في باريس، أقامت لقاء مجمعا لأعضاء مجلس إدارة الاتحاد العام للجالية المصرية في فرنسا في إطار الحرص المتبادل لدى الاتحاد ومكاتب البعثة الدبلوماسية المصرية على التشاور والتنسيق والعمل معا لحث وحشد أبناء الجالية لدعم اقتصاد الوطن، وشراء شهادة «بلادي» الدولارية التي تعود بالفائدة على الوطن والمواطن الذي سيحقق عائدا مجزيا على مدخراته.

سيرناد جميل

• الدكتورة أمل المالكي، العميد المؤسس لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة حمد بن خليفة القطرية، شاركت في احتفال الجامعة باليوم العالمي للمرأة من خلال جلسة نقاش استضافت خمس سيدات قطريات بارزات من خلفيات مهنية متنوعة، نظمتها كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالتعاون مع معهد الدوحة الدولي للأسرة، تحت عنوان «صوتي مستقبلي».

د. أمل المالكي

## كلمات متقاطعة

### أفقيا

1- دولة في امريكا الوسطى.
2- مطربة اماراتية - من الانبياء.
3- ممثلة سورية - متشابهان.
4- ضد علني - خاصتنا "معكوسة".
5- شهر ميلادي - بين جبلين "معكوسة".
6- اترك "معكوسة" - هواء عليل "معكوسة".
7- ضد جن - نوتة موسيقية "معكوسة".
8- صوت المدفع - عاصفة بحرية.
9- وجع "معكوسة" - بين اثنين - حرف نصب "معكوسة".
10- دعم - حرف جر - مرض صدري.

### عموديا

1- مطربة لبنانية.
2- سقي "معكوسة" - نبات طيب الرائحة - مرض صدري "معكوسة".
3- دولة افريقية - دعا "معكوسة".
4- متشابهات - عاصفة بحرية.
5- مرض يصيب العيون - فرعون مصري.
6- من الاطراف - ضد حلو "معكوسة".
7- وحدة وراثية - ضد يسار.
8- متشابهان - مخترع المصباح الكهربائي.
9- فاكهة استوائية - قاعدة العدد.
10- مدينة يونانية.

### الحل السابق

| | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 | 9 | 10 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1- | ب | ا | و | ل | و | ك | و | ي | ل | و |
| 2- | ي | ن | ا | ي | ر | | ن | د | ي | م |
| 3- | ن | ي | د | م | | ا | | ا | ل | ي |
| 4- | ا | ا | | و | ا | ر | س | و | | ض |
| 5- | ل | ب | ا | ن | | ب | ل | | ا | |
| 6- | ق | | ن | | م | ي | ا | م | ي | |
| 7- | ص | ل | ا | ة | | ل | م | ح | ل | ا |
| 8- | ر | ا | د | ي | و | | | ر | و | ن |
| 9- | ي | ن | | د | ا | ل | | ا | ل | ي |
| 10- | ن | ي | | هـ | س | | ر | ب | | ن |




London – Friday - 11 March 2016 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13618

الجمعة 2 جمادى الآخرة 1437هـ - 11 مارس (آذار) 2016 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13618





سمير عطاالله


## فائض انقسامات الداخل

تبلغ مساحة ليبيا ضعف مساحة فرنسا وألمانيا وهولندا وبريطانيا، ويتبقى ما يكفي لدولتين أخريين على الأقل. ولها ساحل متوسطي يبلغ طوله 1600 كيلومتر. وعندما نستخدم مصطلح «متوسطي» نعني المناخ المثالي في الاعتدال وحركة الفصول. وفوق هذه المساحة يعيش ستة ملايين نسمة، مليونان منهم الآن في تونس، ينتظرون مع ملايين العراقيين والسوريين «عودة الأحوال إلى طبيعتها» من أجل أن يعودوا بدورهم إلى ديارهم.

إضافة إلى 1,8 مليون كلم مربع، وأطول ساحل على المتوسط، وكونها الدولة السادسة عشرة في العالم من حيث الحجم، تحتل ليبيا المركز العاشر عالميًا بين الدول المنتجة للنفط، الذي هو – للمناسبة – الأعلى جودة والأقل كلفة في الاستخراج والشحن إلى أوروبا المجاورة.

على ماذا يتقاتل الليبيون في هذه الأرض الواسعة الغنية بجميع أنواع الثروات الطبيعية وهم ستة ملايين إنسان، يقدر دخل الفرد بينهم بـ14 ألف دولار، من بين الأعلى في العالم العربي؟ فلا هم متفقون على الحكومة، ولا على البرلمان، ولا على الجيش، ولا على المناطق، ولا على شكل الدولة، ولا على سفرائها، ولا على العلاقة مع أي دولة من دول الجوار المغاربي أو المصري؟

لا بد أن الليبيين يريدون شيئا ما. لكن إلى الآن هو سر لا يعرفه أحد. وقد وضع الدكتور طارق متري، أول مبعوث أممي بعد الثورة، كتابًا عن تجربة عامين في المتاهة الليبية خلاصته «كان الله في عون الشعب الليبي، وفي عون المبعوثين الدوليين، خصوصًا إذا كانوا في هدوء طارق متري ودبلوماسيته وكياسته».

الهجوم الذي شنته فرقة ليبية على تونس، ذكّرنا جميعًا بيوم ضاقت 1,8 مليون كلم مربع بقائد الجماهيرية العظمى، فراح يطلب الوحدة الفورية مرة مع مصر، ومرة مع المغرب، ومرة مع السودان، ومرة مع تونس حيث جلس الحبيب بورقيبة يرتعد من الفكرة.

يا إخوان، رفقًا بتونس، بلد صغير ويكاد لا يقوم بحمله، ومع ذلك فتح أبوابه وسيعة وعالية يوم تسبب العقيد لبلاده بالحصار، وفتح أبوابه وقت الثورة على الجرذان، وفتح أبوابه يوم اندلعت الحروب الأهلية بدل أن تبتهج ليبيا بأهم انفراج وطني منذ أربعة عقود.

يا إخوان، عندكم من الأرض لإعلان ألف إمارة، ويفيض. ارحموا جارتكم. وارحموا شعبكم الذي لم يفق بعد من كوابيس اللجان. دعوا شعبكم يتنفس.


الممثلة جنيفر غارنر حضرت العرض الأول لفيلم «معجزة من السماء» في هوليوود بولاية كاليفورنيا أول من أمس (أ.ف.ب)


مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com


## تونس: معركة بن قردان المجيدة

قبل أيام سجلت تونس سابقة، كعادتها، ودحر جيشها وشرطتها وحرسها الوطني وشعبها «غزوة داعشية» خطيرة على مدينة بن قردان بالقرب من الحدود الليبية.

في التفاصيل أن كتيبة من التوانسة الدواعش، يرجح أن شطرًا كبيرًا منهم من أهل المدينة نفسها، ظهروا بشوارع المدينة معلنين سيطرتهم عليها وإقامة «ولاية بن قردان» ضمن ولايات العراقي إبراهيم عواد خليفة «داعش».

ظهر قتلة «داعش» على مفارق المدينة يوقفون المارة ويفتشون الهويات، ظانّين أن هذه المدينة الصغيرة المرتبطة بحركة السلع الحدودية والتبادل مع ليبيا، ستكون أول لقمة لهم بتونس الخضراء.. لكن خاب ظنهم.

برهنت الدولة التونسية على كفاءة ونباهة وحزم، والأهم شعب بن قردان الذي بادر للتضامن مع الجيش والحرس الوطني والشرطة ضد «غزاة داعش».

رئيس الحكومة الحبيب الصيد أعلن أن الهجمات نفذها نحو 50 مسلحًا حاولوا «احتلال» المنشآت الأمنية الثلاث وإقامة «إمارة داعشية» في بن قردان.

قتلت قوات الأمن خلال ثلاثة أيام 46 إرهابيًا في بن قردان، حسبما أعلنت وزارتا الدفاع والداخلية. وما زال التعقب لفلول «داعش» جاريًا. قتل في المواجهات بين قوات الأمن والإرهابيين 13 عنصر أمن و7 مدنيين أيضًا.

«داعش ليبيا» تتعرض الآن لبداية ضغط، مع تقدم قوات الجيش الوطني بقيادة الجنرال حفتر، وأيضًا غارات «الأطلسي» والأميركان السرية على مواقع التنظيم في سرت وغيرها، كما صبراتة القريبة من الحدود التونسية. ربما كانت «غزوة بن قردان» محاولة للتوسع نحو تونس وتعقيد المسألة على قوات «الأطلسي» والأميركان، لكن فوّت التوانسة عليهم هذه الحركة الخبيثة.

هناك سعي حثيث من مخططي «داعش» لخلق جزر في أكثر من مكان بالمنطقة، لعدة أهداف؛ منها إظهار قوة التنظيم، وتشتيت قوة التحالفات الدولية والعربية لمواجهة «داعش».. ومن هنا كان التمدد في ليبيا مؤخرًا.

لتونس قصة خاصة مع «داعش»، لأن الأنباء تؤكد أن التوانسة، سواء قدموا من المهاجر الأوروبية، أو من تونس نفسها، يشكلون النسبة العظمى من قيادات وكوادر «داعش» في سوريا خاصة، والعراق بعد ذلك.

هذا الأمر يجعل التحدي مضاعفًا على الدولة التونسية، لأنه من المؤكد أن هؤلاء الدواعش التوانسة يملكون قاعدة داخل تونس، مهما كان حجمها، وهم أشاروا لذلك في بيانهم الذي تبنوا فيه «غزوة بن قردان».

غير أن الدولة التونسية، والشعب التونسي أيضًا، رغم كل المتاعب الاقتصادية والسياسية، كانا على الموعد.. تحقق نصر مهم للعرب والمسلمين، وليس للتوانسة فقط.

معركة بن قردان، نقطة ضوء تونسية في ظلام «داعش»، لذا تستحق تونس الدعم العربي.

### أسهمت في علاج 12 طفلاً مصابًا بمرض إعتام عدسة العين الخلقي

## في عملية مذهلة.. الخلايا الجذعية تنجح في إنقاذ الأطفال من العمى

لندن: «الشرق الأوسط»

في تطور علمي مذهل نجح علماء أميركيون وصينيون في علاج أطفال مصابين منذ ولادتهم، بمرض «إعتام عدسة العين» (المياه البيضاء)، وذلك بتحفيز الخلايا الجذعية المؤهلة لبناء أنسجة عدسة العين، لصنع عدسة حية جديدة.

ووصف العلماء الذين نشروا نتاج دراستهم في مجلة «نتشر» العلمية هذا الإنجاز بأنه فتح جديد في ميدان الطب التجديدي. وأجرى الدراسة باحثون في كلية الطب ومعهد شيلي للعيون بجامعة كاليفورنيا في سان دييغو مع زملاء لهم في الصين. وأجريت تجارب العلاج الجديد على 12 طفلا مصابا بالمرض الخِلقي، تقل أعمارهم عن عامين.

وتعتمد وسائل علاج المرض التقليدية على تفكيك عدسة عين المريض المغوشة عادة، بواسطة الموجات فوق الصوتية للعمل على تحللها، ثم إزالتها ووضع عدسة صناعية جديدة، إلا أن العلماء اكتشفوا وسيلة جديدة تمثلت في إزالة مكونات العدسة مع الحفاظ على عبوتها الخارجية (الكبسولة أو الغشاء) ثم تحفيز الخلايا الموجودة في العين القابلة للتطور إلى أنسجة للعدسة على النمو.

وتوجد لدى الإنسان منذ ولادته خلايا تسمى «الخلايا الظهارية لعدسة العين» تحيا داخل العين لتعوض الخلايا التالفة فيها على مدى الحياة. وتزال غالبية الخلايا هذه عند إجراء العملية التقليدية، إلا أن العلماء وضعوها في الكبسولة هذه المرة ونمت لتكون عدسة حية كاملة.

وقال الدكتور كانغ زهانغ الباحث في جامعة كاليفورنيا الذي أشرف على الدراسة إن «الهدف الأعلى في ميدان الخلايا الجذعية هو تحويل إمكانياتها الكامنة للتجدد لإصلاح الأضرار في الأنسجة لعلاج الأمراض».



### تحول من «وجبة» إلى «صديق».. ثم إلى «عريس»

## اختيار قرينة للتيس تيمور بعد صداقته مع نمر

موسكو: طه عبد الواحد

حملت طائرة تابعة للخطوط الجوية الروسية، في رحلة خاصة، ثلاث إناث ماعز إلى مدينة «فلاديفوستوك» شرق روسيا، من أجل نقلها لاحقًا إلى حديقة في تلك المنطقة تحولت إلى مكان إقامة دائم للتيس «تيمور» كي يختار لنفسه واحدة منهن شريكة لحياته. ولم يكن هذا التحول النوعي الوحيد المفرح في حياة «تيمور»، الذي تحول إلى نجم إعلامي بعد أن اختارته إدارة واحدة من حدائق الحيوانات الخاصة التي تتولى رعاية فصيلة مهددة بالانقراض من نمور منطقة «آمور» شرق روسيا، كوجبة طعام طبيعية تقدمها لنمر من تلك الفصيلة اسمه «آمور»، الذي يقدم له الخبراء قطع لحم كوجبات طعام، وكذلك حيوانات حية لاصطيادها والتهامها بما يتناسب مع غريزته الطبيعية، بغية أن يبقى معتادًا على نظام حياته الطبيعي خارج القفص.

مع دخول تيس الماعز «تيمور» إلى القفص، لم يبد النمر «آمور» على غير العادة، أي اهتمام بهذه الوجبة وحاول في البداية تجنب «تيمور»، الذي بادر من جانبه وأخذ يتحرش بالنمر ويدفعه بقرنيه، ويلحقه أينما ذهب. وفي نهاية المطاف وبعد عدة أيام نشأت صداقة بين الاثنين، لدرجة أن تيس الماعز «تيمور» دخل تجويفًا في الصخر تم إعداده بطريقة تحاكي البيئة الطبيعية كمخبأ للنمر، وجعل منه مبيتًا له، الأمر الذي تقبله النمر بشكل طبيعي، وزاد عن ذلك أن أخذ ينام أعلى تلك الصخور بوضعية توحي وكأنه يقوم بحماية صديقه تيس الماعز، فضلاً عن أنهما يتنزهان معا طيلة النهار. وما أثار الدهشة لاحقًا أن النمر «آمور» كان يزمجر مهددا متوعدًا كلما حاول أحد العاملين في الحديقة الاقتراب من التيس «تيمور».

منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) العام الماضي وحتى الآن يعيش الصديقان التيس «تيمور» والنمر «آمور» معًا، وما زال «آمور» يحصل على وجبته الطبيعية، من حيوانات صغيرة حية يلتهمها، لكنه لا يضايق «تيمور» أبدًا. الآن ومع اقتراب موسم التزاوج لدى النمر وكذلك لدى التيس بدأ المختصون في الحديقة بالتحضيرات الضرورية بما في ذلك اختيار شريكات مناسبات للصديقين، إلا أن تزاوج كل منهما قد يفرض فصلهما عن بعض خشية من أن تلتهم الشريكة المستقبلية للنمر «آمور» صديقه التيس «تيمور»، أو أن يلتهم النمر «آمور» نفسه شريكة حياة صديقه التيس «تيمور».




الصديقان النمر آمور وتيس الماعز تيمور

### نفذ 50 جريمة قتل منذ 2014

## «سفاح القطط» يعود لينشر الذعر في ضواحي لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد العثور على جثة قطة مشوهة في منطقة كرويدون، تزايدت المخاوف من أن «سفاح القطط» عاد لينشر الذعر في ضواحي العاصمة البريطانية لندن. فحسبما نشرت صحيفة «كرويدن غارديان» على موقعها أمس، فإن عابر سبيل وجد تلك القطة ملقاة على قارعة الطريق. وتشبه تلك الحادثة عدة حوادث لقتل وتشويه قطط في ستراثام وتوتنهام ومناطق لندنية غيرها بدأت كظاهرة نهاية عام 2014. وسبب تلك الجرائم التي تعدت الخمسين جريمة قتل لقطط خلال الأعوام الثلاثة المنصرمة رجل في كرويدون يطلق عليه «سفاح القطط».

وفي أوائل العام الحالي، أعلن ناشطون في مجال حقوق الحيوان بالعاصمة البريطانية لندن عن جائزة مغرية لمن يساعد في القبض على «سفاح» القطط. وخصص الناشطون مكافأة مالية مقدارها 5 آلاف جنيه إسترليني (7,700 دولار) لمن يعطي أية معلومات تفضي إلى القبض على القاتل.

وتم العثور على 7 قطط على الأقل ممزقة الأحشاء أو مقطوعة الرأس خلال الأشهر الأخيرة في ضاحية سكنية جنوب لندن بحسب ما ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية. وكان السكان عرضوا مبلغ ألفي جنيه إسترليني (3,100 دولار) في البداية لإلقاء القبض على سفاح القطط، لكن الجائزة تضاعفت بعد أن أبلغ كثير من السكان عن تعرض حيواناتهم الأليفة للطعن.

### اختفاء بازل الشخصية المحورية في العملية

## سجن عصابة المتقاعدين المنفذة لأكبر عملية سرقة بإنجلترا

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حكم بالسجن على عصابة من المجرمين المتقاعدين نفذت عملية جريئة لسرقة عدة ملايين من الجنيهات والمجوهرات من مبنى ودائع آمنة بحي المجوهرات في لندن العام الماضي لإدانتها في أكبر عملية سرقة في تاريخ إنجلترا. وحكم على جون كولينز -75 عاما- وتيري بيركنز -67 عاما- ودانييل جونز -59 عاما- وويليام لينكولن -60 عاما- بالسجن سبعة أعوام بينما حصل كارل وود -59 عاما- على حكم بالسجن ستة أعوام وذلك بتهمة التآمر لسرقة مبنى في لندن.

وبعد أن صدر الحكم بسجن العصابة التي يقودها المتقاعدون بسبب عملية السرقة التي قاموا بها في مبنى هاتون جاردن للودائع الآمنة وجهت الشرطة مرة أخرى نداء للعثور على رجل غامض يدعى «بازل» الذي كان شخصية محورية في المخطط وعلى مكان وجود معظم الغنائم المسروقة.

وقال القاضي كريستوفر كينش «من الواضح أن السرقة في هذه القضية فريدة من نوعها من حيث الطموح وتفاصيل التخطيط ومستوى التحضير وتنظيم الفريق الذي نفذها ومن حيث قيمة الممتلكات المسروقة».

وكانت العصابة قد اجتمعت في الثاني من أبريل (نيسان) العام الماضي أمام مبنى الودائع الآمنة وسمح لهم بازل بالدخول. ودخلت العصابة عبر بئر المصعد ونزلت إلى قبو استخدمت فيه معدات ثقيلة للحفر في جدار خرساني سميك. ورغم فشل جهودها في البداية عادت العصابة في اليوم التالي وسرقت 73 من صناديق الودائع وسرقت ذهبا وفضة والماسا ومجوهرات بقيمة 14 مليون جنيه إسترليني.


ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلسًا • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 3 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 3 جنيهات • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية